واقع النظام العربي وطموحه

الاستراتيجية الصهيونية عبر التاريخ

بيروت ـ الوفاق ـ حتى صباح يوم امس الاثنين كانت ايران تمارس ضغوطا شديدة على سوريا من اجل منع الانتشار العسكري السوري في الضاحية الجنوبية من بيروت وتحديد اطار هذا الانتشار بشكل صوري

وترى الاوساط السياسية اللبنانية ان ايران لا تريد ان تفقد منطقة نفوذها على الساحة اللبنانية والمتمثل في سيطرة حزب الله على الضاحية الجنوبية التي تعتبر وكرا للمتطرفين الشيعة الموالين لايران. والذين يحتجزون فيها الرهائن الاجانب

قرار الانتشار السوري بالنسبة لدمشق قرار استراتيجي. لكن القيادة السورية لا تريد ان تقطع شعرة معاوية مع طهران في نفس الوقت الذي تحرص فيه على تجسيد دورها القومي والوفاقي على الساحة اللبنانية. (التفاصيل ص ٤)

• تقول مصادر الجامعة العربية ان رسائل الرئيس الجزائري للزعماء العرب تضمنت الى جانب الدعوة للقمة الطارئة جدول اعمال مقترحا لهذه القمة. وان المبعوثين الجزائريين سيقدمون تقريرا الى القيادة الجزائرية حول ملاحظات ومواقف الاطراف العربية من القمة وجدول اعمالها المقترح

وقالت المصادر ان جميع الدول وافقت على حضور القمة



○ الشاذلي بن جديد

الوفاق العربي والدولي

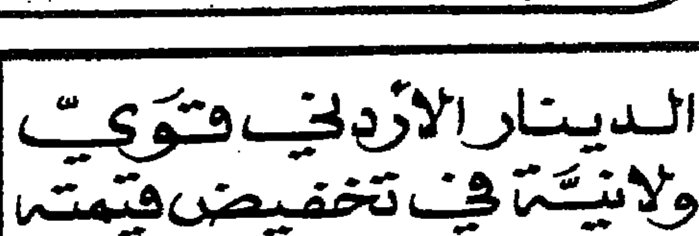
سياسية اقتصادية اسبوعية مستقلة

تصدر كل ثلاثاء

١٦ صفحة

الثلاثاء ٩ شوال ١٤٠٨ هـ الموافق ٢٤ ايار ١٩٨٨م رقم العدد ٨ السنة الاولى

AL-WIFAQ WEEKLY NEWSPAPER TUESDAY MAY 24,1988 No. 8 VOL 1



الدينار الأردني قوي ولا نية في تخفيض قيمته

عمان ـ اكد السيد حمدي الطباع وزير الصناعة والتجارة الاردني ان الدينار الاردني قوي واحتياطي العملات الاجنبية كامل ولا نية لدى الحكومة الاردنية على الاطلاق في تخفيض سعر الدينار

وقال في تصريحات صحفية ان ارتفاع سعر الدولار خلال الايام الماضية كان امرا طارئا فرضته بعض المضاربات وتخوف المستثمرين والمولين من احتمالات رفع سعره وليس بسبب اشاعات سرت عن نقص في العملات الاجنبية.

هل هنالك حل على الطريقة الأفغانية؟

أوراق الشرق الأوسط في «سلة» العملاقين

موسكو تتبنى فكرة الوفد الموحد وواشنطن تتمسك بمبادرة شولتز

اكدت المصادر الدبلوماسية العربية «للوفاق» انه على الرغم من جميع التوقعات بأن تتجنب القمة الاميركية السوفيتية بحث القضايا الاقليمية الدولية، فان قضية الشرق الأوسط ستكون مدار اهتمام هذه القمة بشكل تفصيلي الى جانب الحرب العراقية الايرانية.

وتقول المصادر ان كلا من موسكو وواشنطن بدأتا جمع أوراقهما السياسية لطرحها في أعمال القمة بين الرئيس الأميركي ريغان والزعيم السوفيتي غورباتشوف في التاسع والعشرين من شهر ايار الحالي.

وتؤكد المصادر أن الاتحاد السوفيتي سيطرح فكرة تشكيل الوفد العربي الموحد الى المؤتمر الدولي للسلام، وأنه استطاع كسب تاييد العديد من الدول العربية والدول الكبرى من خلال الاتصالات الدبلوماسية لهذه الفكرة، على امل ان تقبل واشنطن واسرائيل في النهاية فكرة مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في أعمال المؤتمر.

وأشارت المصادر كذلك الى أن التقارب المصري السوفيتي الذي جسدته زيارة وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد لموسكو خلال هذا الأسبوع، واتفاق الجانبين على عقد المؤتمر الدولي للسلام، يعتبر احدى الأوراق السياسية المهمة في يد السوفييت اضافة الى الأجواء التي خلقها انسحاب القوات السوفيتية من أفغانستان.

وكان عدد من المبعوثين السوفيت قد قاموا خلال الأسابيع الماضية بزيارة للعواصم العربية لبحث الموقف السوفيتي من عملية احلال السلام في الشرق الأوسط ومن فكرة المؤتمر الدولي.

وقالت وكالة أنباء تاس السوفيتية أن الزعيم السوفيتي غورباتشوف اكد لجميع الأطراف أن مفتاح التسوية لنزاع الشرق الأوسط يظل مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في عملية المفاوضات مشيرا الى أن اخذ

البقية ص ١٥

في الوفاق

غواصات سوفيتية متطورة لسوريا

ابو ظبي ـ ذكرت انباء صحفية ان سوريا حصلت مؤخرا على غواصات هجومية متطورة من الاتحاد السوفيتي شملت ثلاث غواصات من فئة ـ كيلو ـ التي تعد أحدث غواصة هجومية عاملة في البحرية العالمة

ونقلت الانباء عن مصادر عسكرية غربية قولها ان حصول سوريا على هذه الفئة الحديثة من الغواصات الهجومية يعد خطوة مهمة لتعزيز قدرات سلاح البحرية السوري في مجال حرب الغواصات.

○ ريغان وغورباتشوف. وجمع الاوراق السياسية

حزب سياسي عربي جديد

○ علمت الوفاق من مصادر وثيقة الاطلاع في عاصمة عربية ان اجتماعات مكثفة عقدت خلال الأسابيع الثلاثة الماضية بهدف وضع الخطوط العريضة لتشكيل حزب سياسي عربي جديد يضم عددا كبيرا من الوجوه السياسية ذات التجربة الحزبية على الساحة العربية.

وقد اكدت المصادر للوفاق انه قد جرت اتصالات هاتفية مع عدد من الشخصيات في ثلاث عواصم عربية وبعض السياسيين العرب المقيمين في العاصمة البريطانية لدعوتهم الى الالتقاء والمشاركة في رسم معالم هذا الحزب، وصياغة برنامجه الذي يؤكد على وجوب النضال الشعبي من اجل وحدة الكلمة العربية وصون التراب العربي، من خلال ممارسة الديمقراطية وارساء قواعدها.

وساطة الامارات اخفقت في تحسين العلاقة المصرية الليبية

علمت الوفاق أن الوساطة التي قامت بها مؤخرا دولة الامارات العربية المتحدة بين مصر وليبيا باءت بالفشل ولم تحقق أي نتائج طيبة.

وذكرت مصادر عربية لـ «الوفاق» أن الوساطة جاءت بطلب من العقيد معمر القذافي الذي اتصل بالشيخ زايد بن سلطان ال نهيان وعبر له عن استعداده لقبول وساطة اماراتية بين مصر وليبيا

وقد لبت الامارات هذا الطلب وقام وزير خارجية الامارات بزيارة لمصر وقابل الرئيس المصري محمد حسني مبارك الذي طرح عدة افكار تتناول العلاقات الليبية المصرية على أن يذهب الوزير الاماراتي الى طرابلس واخذ رأي العقيد القذافي بها.

وقالت هذه المصادر انه عندما ذهب وزير خارجية الامارات الى ليبيا لم يستطع مقابلة اي مسؤول ليبي لمواصلة الوساطة وطرح رأي مصر بها.

وقد قال مسؤولون ليبيون للوزير الاماراتي أنه لا يستطيع مقابلة العقيد القذافي وانه في خلوة وربما ذهب في زيارة سرية لاحدى الدول الاوروبية وقد غادر وزير خارجية الامارات طرابلس الى القاهرة ليطلع الرئيس المصري على ما حدث ثم عاد الى ابو ظبي منهياً بذلك وساطة دولة الامارات بين الدولتين.

أخبار الغد

• قمة عربية مصغرة. ولقاءات بين الزعماء العرب قد تسبق انعقاد، القمة الطارئة في الجزائر خلال الشهر القادم. كما يتوقع عقد قمة لمجلس التعاون الخليجي تسبق القمة الطارئة

• دولة عربية تسعى للحصول على صفقة سلاح متطور من احدى دول اوروبا الشرقية تضم من بينها صواريخ مضادة للدبابات والطائرات.

• العلاقات التونسية الأميركية تشهد مرحلة حرجة في اعقاب عملية الاغتيال التي نفذتها عناصر الموساد في تونس وراح ضحيتها الشهيد خليل الوزير وعبرت عن ذلك مذكرة شديدة اللهجة وجهها الرئيس التونسي الى الادارة الأميركية

• تطورات متوقعة على الساحة الفلسطينية خلال الايام القادمة خاصة في لبنان ومناطق اخرى في المنطقة في اطار ما وصف باعادة توازن القوى في اعقاب الثورة الشعبية في الأراضي المحتلة

• الأمين العام للأمم المتحدة. سيزور منطقة الشرق الأوسط في المستقبل القريب في اطار الجهود المبذولة لتحقيق السلام في المنطقة.

مليون توقيع فلسطيني أمام قمة ريغان غورباتشوف

مليون فلسطيني من داخل فلسطين المحتلة وخارجها وقعوا على مذكرة سيتم رفعها الى القمة الاميركية السوفيتية في موسكو مؤخرا تتضمن اصرار الشعب الفلسطيني على مواصلة ثورته الشعبية، ونضاله العادل من اجل استرداد ارضه وحقوقه المغتصبة وفي مقدمتها حق العودة وتقرير المصير والدولة الفلسطينية المستقلة.

المذكرة جاءت بمبادرة من القيادة الوطنية الموحدة للثورة الشعبية في الاراضي المحتلة وضمت التواقيع عليها كافة التجمعات الفلسطينية في الضفة والقطاع والجليل والمثلث والنقب وفي المنافي.

نص المذكرة ص ٢

ولنا موقف — الوفاق

قمة الأولويات

رغم مرور نحو تسع سنوات على الحرب العراقية الايرانية، وستة شهور على الثورة الشعبية النابضة بالنضال على أرضنا العربية المحتلة. ورغم سنوات طويلة من المؤامرات والعدوان التي يتعرض لها وطننا العربي من المحيط الى الخليج. فان ارادة الصمود والمواجهة ما تزال حية في أعماق النفس العربية، ونابضة بالحياة في عروق هذا الشعب العربي الواحد على امتداد الساحة العربية كلها.

هذه الارادة التي عكستها وجسدتها في كثير من المواقف والمعاهدات، مبادىء الوحدة النضالية العربية، وفي طليعتها مبادىء الجامعة العربية ومعاهدة الدفاع العربي المشترك لم تجد لها الاستجابة العملية التي تحولها الى قوة قومية فاعلة قادرة على الفعل في خضم الصراع الاقليمي والدولي، ولم تكن اكثر من تعبير عن مشاعر وطموحات أبناء الأمة العربية لم يأخذ طريقه الى أرض الواقع بسبب النزعات الاقليمية والتفرد القطري التي هيمنت مفاهيمه على واقعنا القومي ردحا من الزمن.

وفي خضم الأزمة القومية، وتكالب القوى المعادية على الوطن العربي من كل جانب، تبرز الحاجة الماسة الى ترجمة عملية لوحدة القوى العربية، وصهرها في بوتقة المصير العربي الذي يمر اليوم بالمنعطف الحاسم، ويقع رهينة مخططات الأعداء، وتوازن المصالح والقوى الدولية المتصارعة.

ودعوة العاهل الأردني الملك حسين الى تشكيل الفيلق العربي الموحد، تاتي في هذه المرحلة دعوة صادرة من نفس كل عربي حريص على الانتقال بالواقع العربي من حيز التجزئة والضعف الى واقع العمل المشترك، والتحول من القطرية الى القومية، ومواجهة العدو المشترك، بردع عربي مشترك.

فلقد اثبتت تجارب الصراع والمواجهة مع أعداء العروبة، ان اي قطر عربي، مهما بلغت امكاناته وطاقاته، غير قادر على مواجهة أي عدوان بمعزل عن أمته، وان النزعات الانفرادية في اي مواجهة قومية قاصرة عن مواجهة التحالفات السياسية والعسكرية القائمة بين اعداء الأمة العربية، واستراتيجيات الحرب المختلفة الأساليب والأسلحة والمواقع.

ودعوة الملك حسين هذه هي الترجمة العملية لمعاهدة الدفاع العربي المشترك، والنقلة النوعية المطلوبة الآن في وحدة المواجهة بعد ان وصلت المخططات المعادية مرحلة متقدمة وخطيرة وحاسمة.

فكيف لنا أن ننتصر الى أهلنا الثائرين على أرضهم المحتلة في وجه الهجمة الصهيونية العسكرية الشرسة؟

وكيف لنا ان ننتصر للعراق في دفاعه عن الأرض العربية في وجه العدوان الايراني؟

وكيف لنا أن نحمي الأمن القومي، والأرض العربية من أي عدوان محتمل من جانب العدو الاسرائيلي أو غيره؟ وكيف لنا أن نترجم شعارات التضامن والدفاع المشترك والأمن القومي، اذا لم تكن هناك قوة عسكرية عربية موحدة قادرة على مواجهة أي عدوان، وتترجم وحدة الأرض والأمة والوجود؟

الدعوة الأردنية، لا يجب أن تضيع وسط متاهات الخلاف وتباين الرؤى في مرحلة الحسم. ولعلنا لا نبالغ اذ نقول انها في أعلى سلم أولوياتنا القومية. ونحن على ابواب القمة العربية في الجزائر. لأنها الفعل. والقرار في معالجة القضايا التي ستطرح على القمة.

هذه الدعوة هي البند الأول على جدول الأمة العربية. ويجب ان تكون البند الأول على جدول أعمال قمة الزعامة العربية في الجزائر. لأنها قبل كل شيء مطلب الجماهير العربية. ومطلب اجيالها.

لقاء قمة مصري جزائري وعودة العلاقات بينهما قريبا

القاهرة ـ علمت الوفاق ان دبلوماسيين مصريين وجزائريين قد انهوا الترتيبات لعقد لقاء بين الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد في أديس ابابا على هامش قمة منظمة الوحدة الافريقية التي تبدأ أعمالها يوم غد الاربعاء.

وقال الدبلوماسيون ان عقبة اعترضت الاتصالات السابقة بشأن اعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين وانه تم تذليل هذه العقبة وانه بات من المؤكد ان تعيد الجزائر علاقاتها مع القاهرة في خلال الاسبوعين القادمين وربما بعد اختتام القمة الافريقية في أديس ابابا.

وأشار الدبلوماسيون الى ان زيارة قام بها السيد أسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية للجزائر هذا الاسبوع قد مهدت الطريق امام لقاء القمة المصري الجزائري وان بياناً مشتركاً بهذا الشأن سيصدر قريباً.

جهود لوقف حرب المخيمات

دمشق ـ الوفاق ـ تبذل سوريا جهودا كبيرة لاحتواء القتال بين مقاتلي فتح. وحركة الانشقاق بزعامة ابو موسى في مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة في بيروت. عن طريق عدد من الفصائل الفلسطينية التي لم تشارك في هذا القتال

وترى الاوساط الفلسطينية المطلعة ان الخلاف الحالي بين الفصائل الفلسطينية المتقاتلة في المخيمين تلقي بظلالها على جهود المصالحة السورية الفلسطينية الأمر الذي يضر بالقضية الفلسطينية وقالت المصادر ان الجبهتين الشعبية والديمقراطية. تضطلعان بدور كبير في محاولة احتواء الموقف ومنعه من الانعكاس على العلاقات الجديدة بين سوريا ومنظمة التحرير

وتقول المصادر ان عدة دول عربية بينها الجزائر وليبيا عرضت التوسط لانهاء الأزمة الجديدة في المخيمات الفلسطينية في بيروت. وذلك من اجل خلق جبهة فلسطينية لبنانية جهادية ضد العدو الاسرائيلي.

لا للتهديد ونعم.. للوفاق

نعم للوفاق. نعم لمصداقية الوفاق ونعم لاستمرار الوفاق في نهجها والتزامها بخطها القومي وايمانها بصلابة الارض العربية، وقدرة الشعب العربي على تجاوز محنته وفرقته وقدرته على بناء مستقبله الواعد المشرق.

نعم نقولها في الوفاق. ان صحيفتنا مستقلة، وليست تابعة. تسعى للخير ولا تركض وراء الشر. تبحث عن صيغ الوفاق، وتعبد الطريق امام كل اتفاق.. نعم في الوفاق نسعى للتطوير ونقبل النقد الهادف البناء من اجل ان تكون الوفاق صحيفة الانسان العربي.

عدونا.. هو غاصب اية ذرة من تراب وطننا الطاهر الطهور. عدونا هو من يضمر الشر لامتنا.. ومن يزرع العقبات في طريق وحدة اقطارنا العربية.. عدونا من يجاهر بعدائه للراية العربية.. او يعمل في الخفاء على تنكيسها او طمس معالمها!! عدونا.. هو عدو الانسانية.. عدونا هو عدو الله..

فقط.. هؤلاء اعداء الوفاق وفقط هؤلاء من تعاديهم الوفاق.. وتحاربهم وتكشف أوراقهم على صفحات الوفاق. ولن يثنينا عن ذلك تهديد او وعيد او ترهيب. ولن يثبط من عزيمتنا اي لمز او غمز او.. أو.. أو اي من امور اللف والدوران..

هذه الوفاق ليست منبراً يباع او يشترى او ورقة صفراء في سوق النخاسة.. ولن تكون حصان طروادة لاي من اعداء العرب والانسانية..

وستبقى الوفاق شعلة تضيء في الليل العربي، وتستمد زيتها من شجر الزيتون العربي المقدس.

أ. عصام عودة

كلمات خشنة

قمة الجزائر.. الانطلاق.. بعد استعادة التوازن؟!

يواصل مبعوثون جزائريون جولاتهم في العواصم العربية لتسليم دعوات لحضور القمة العربية الطارئة التي عقدها في الجزائر في السابع من الشهر القادم.

والموضوع الوحيد المعلن على جدول الاعمال هو دعم الثورة الشعبية في الارض العربية المحتلة.

ولا شك ان مثل هذا الموضوع يستحق الكثير من اهتمامات القادة العرب، كما انه يستدعي منهم عقد قمة استثنائية تخصص لبحثه. غير ان القادة العرب، اذا اجتمعوا، واجتماعهم رحمة لامتهم، فعليهم أن يناقشوا ايضا مجمل الوضع العربي الراهن. ذلك لأن نجاح الجزائر في عقد القمة الاستثنائية قد لا يضاهيه في الاهمية، الا نجاح الاردن في عقد قمة الوفاق والاتفاق في عمان في العام الماضي بعد طول غياب وافتراق واختلاف بين الزعماء العرب.

ومن منطلق قومي، فان العمل العربي المشترك والتضامن العربي، هو البديل الوحيد المقبول حاليا لاحلام الوحدة العربية الشاملة. ولهذا ينبغي التركيز على ضرورة استمرار العمل العربي المشترك وتعزيزه وترسيخ التضامن العربي وتطويره، ونحن احوج ما نكون الآن الى ذلك كله.

واذا كانت قمة عمان قمة للوفاق والاتفاق فان المطلوب من قمة الجزائر الاستثنائية ان تكون قمة للانطلاق.

والانطلاق بمركب التضامن العربي لتحقيق الاهداف القومية المنشودة في التحرير والتقدم يستدعي ان تكون القمة الاستثنائية فرصة اخرى امام قادة الامة لكي يضعوا شعوبهم في صورة الوضع على حقيقته، وحجم التحديات الضخمة وحجم القدرات على المواجهة، وهي قدرات كبيرة اذا كانت الامة مجتمعة، ولكنها ضئيلة اذا كان كل قطر عربي يرغب في ان يتخندق داخل حدوده الاقليمية وكيانه السياسي المصطنع.

ولن ندخل هنا في هواجس بعض الجهات، ولكننا نهتم بالتأكيد على ضرورة ان تكون القمة قمة للحشد والانطلاق وان تبحث كل المستجدات على الساحة العربية والدولية وخصوصا تلك التحديات المصيرية. غير اننا ونحن نتفاءل بانعقاد القمة، نأمل ان يخرج القادة العرب بقرارات ومواقف حاسمة.

واذا كنا واثقين من ان المؤتمر لن يختلف على دعم الثورة الشعبية الفلسطينية، فلنتأمل الا يكون هناك اختلاف ايضا على دعم العراق في مجابهته للغزو الفارسي، وذلك في ضوء الانتصار العراقي المهم بتحرير الفاو، وفي ضوء الممارسات الايرانية الارهابية ومحاولات الهيمنة الايرانية المستمرة على لبنان.

وبعد..

فهل نطمع بحالة عربية جديدة من استعادة التوازن؟!

صالح الطيب الوهداني

النص الكامل للوثيقة الفلسطينية الموجهة للقمة الأميركية السوفييتية



الوفاق:

بمبادرة من القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة داخل فلسطين المحتلة، جرى صياغة مذكرة ـ وثيقة من اجل توقيع مليون مواطن فلسطيني عليها يمثلون كافة التجمعات الفلسطينية داخل الوطن (الضفة والقطاع والمثلث والجليل والنقب) وفي المنافي (البلدان العربية والاسلامية والاجنبية)، وسيصار الى توجيهها الى القمة السوفيتية ـ الامريكية التي ستعقد في موسكو قبل نهاية شهر ايار الجاري وكذلك سترسل صور عنها الى الأمم المتحدة ودول عدم الانحياز والدول الاسلامية والافريقية والعربية والدول الصديقة وكذلك الى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وعلمت «الوفاق» ان مذكرة الوطن المحتل التي جرى التوقيع عليها تحمل تواقيع ٣٥٠ الف مواطن فلسطيني. والنص الحرفي للمذكرة هو:

الرفيق ميخائيل غورباتشوف الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي المحترم

الرئيس رونالد ريغان رئيس الولايات المتحدة الامريكية المحترم

تحية طيبة

نحن الموقعين ادناه من ابناء الشعب العربي الفلسطيني في مختلف المواقع السياسية والاجتماعية والفكرية في فلسطين وخارجها، اذ نتوجه لكم بالتحية بمناسبة قمة موسكو لنامل ان تحظى مشكلة الشرق الاوسط وقضيته المركزية القضية الفلسطينية بالاهتمام والبحث الجديين، بحيث يتم التوصل الى حل عادل وشامل لشعبنا الفلسطيني وقضيته العادلة.. واننا بهذه المناسبة نتوجه اليكم والى المجتمع الدولي باسره، بهذه الاسس التي اجمع عليها شعبنا العربي الفلسطيني:

اولا: تصميم شعبنا العربي الفلسطيني على مواصلة النضال والانتفاضة الشعبية من اجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي عن كافة الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة ولتحقيق الحقوق الوطنية الشرعية الثابتة لشعبنا والتي حددتها الشرعية والقرارات الدولية، وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

ثانيا: ان شعبنا الفلسطيني داخل الوطن المحتل وخارجه وحدة واحدة لا تتجزأ وملتف حول قيادته منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا في كافة اماكن تواجده وهي وحدها المخولة بالتحدث والتفاوض باسمه.

ثالثا: ان دول مجلس الأمن الدولي والدول الخمس دائمة العضوية فيه وخاصة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية، مدعوة لتحمل مسؤولياتها في تامين الحماية الدولية لشعبنا الفلسطيني في الأراضي المحتلة من خلال اشراف دولي وانهاء سياسة القبضة الحديدية بمختلف ترجماتها والزام سلطات الاحتلال الاسرائيلي بوقف جرائمها ضد الشعب الفلسطيني واطفاله ونسائه ومقدساته، وتنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي المتعلقة بالقضية الفلسطينية واخرها قرارات ٦٠٥ ـ ٦٠٧ ـ ٦٠٨، والتي تدعو الى تطبيق معاهدة جنيف الرابعة على السكان في الاراضي المحتلة، بما في ذلك اطلاق سراح المعتقلين ووقف الابعاد، والاقلاع عن سياسة القمع والارهاب والاستيطان ومصادرة الاراضي والدمج الاقتصادي، وصولا الى انهاء الاحتلال الاسرائيلي لشعبنا وارضنا المحتلة.

رابعا: رفض شعبنا الفلسطيني الحازم لكل الاتفاقات والمشاريع والمخططات المشبوهة والصفقات الثنائية والمنفردة، والتي تتنكر لحقوق شعبنا الوطنية المشروعة وتتجاهل الشعب الفلسطيني وقيادته، وتستهدف تصفية القضية الفلسطينية وفرض السيطرة الاستعمارية والامبريالية على المنطقة مثل اتفاقيات كامب ديفيد ومشروع الحكم الذاتي وخطة شولتز الأخيرة.

خامسا: ان الطريق لايجاد الحل العادل والشامل لمشكلة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية يتاتى عبر عقد المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات الكاملة وتحت اشراف الامم المتحدة التي تتضمن حقوق شعبنا الفلسطيني الوطنية الثابتة في العودة وتقرير المصير والاستقلال الوطني ومشاركة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن وجميع اطراف الصراع في المنطقة بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة وبنفس الحقوق مع الاطراف الاخرى المشاركة.

٦٩ مدرعة أميركية لمصر

واشنطن ـ طلبت وزارة الدفاع الاميركية من الكونغرس السماح لها ببيع ٦٩ سيارة مدرعة عسكرية من طراز ام س ١١٣ لمصر تبلغ قيمتها ١٩ مليون دولار.

وقالت مصادر اميركية ان الصفقة ستكون جاهزة خلال شهر واحد وان الشركة الرئيسية التي ستقوم بتصنيع السيارة المجنزرة المسلحة بمدافع رشاشة هي شركة F.M.C بولاية كاليفورنيا.

المطالبة بطرد السفير الاميركي في القاهرة

* طالب المحاميان المصريان ـ عبد الله خليل وامير سالم ـ بالتحقيق مع ـ فرانك ويزنر ـ سفير الولايات المتحدة الامريكية بالقاهرة.. وكذلك التحقيق مع ـ أحمد عصام الدين ـ المتهم الثالث في قضية تنظيم ثورة مصر بالاضافة الى اللواء ـ زكي بدر ـ وزير الداخلية.

اوضح المحاميان في بلاغهما الى المستشار ـ محمد عبد العزيز الجندي ـ النائب العام بأن الاشخاص الثلاثة الذين اشاروا اليهم قد تعدوا على سيادة مصر وقاموا بأعمال هي من صميم اعمال الاجهزة الأمنية المصرية.. ومن بينها التصنت على التليفونات، ومراقبة تحركات وتنقلات الاشخاص مما اضر بمركز مصر الأمني والسياسي والشعبي

كما طالب المحاميان في بلاغهما بطرد السفير الامريكي من القاهرة وكذلك البعثة الدبلوماسية الامريكية والتحقيق مع ـ احمد عصام ـ المتهم الثالث في تنظيم ثورة مصر بتهمة التخابر مع الولايات المتحدة وتلقيه رشوة وتسهيله لرجال الأمن الاجانب عمليات الاعتداء على حرية المواطنين.

من ناحية اخرى اكد ـ احمد الخواجه ـ نقيب المحامين المصريين ومحامي ـ خالد عبد الناصر ـ المتهم الثاني في تنظيم ثورة مصر.. أن موكله ـ خالد عبد الناصر ـ سيصل الى مصر قريباً جداً مع بداية جلسات المحاكمة بعد عيد الفطر المبارك.. للمثول امام القضاء المصري المشهود له بالعدالة.

وكان المقربون من خالد عبد الناصر قد كشفوا عن محاولات جهاز المخابرات الاسرائيلي ـ الموساد ـ لتهديد حياة ـ خالد ـ في مقر اقامته بالعاصمة اليوغسلافية.. حيث سُرقت سيارة ـ خالد ـ التي كان يستخدمها والممنوحة له من الحكومة اليوغسلافية.. وتم العثور عليها بعد ثلاثة ايام على الحدود اليوغسلافية

ويقول المقربون من ـ خالد عبد الناصر ـ ان اختفاء السيارة المرسيدس المحصنة ضد طلقات الرصاص ما هي الا رسالة من الموساد الى ـ خالد ـ بأنه تحت عين الموساد وأن حياته مهددة:

وقد ترددت انباء ان خالد عبد الناصر قد غادر بلغراد الى سويسرا.

استئناف العلاقات المغربية ـ الجزائرية تعجيل بحل مشكلة الصحراء.. وبناء المغرب الكبير

اعلان استئناف العلاقات الدبلوماسية بين المغرب والجزائر يوم عيد الفطر المبارك (١٦ أيار الحالي) كان خطوة لها دلالتها العميقة.. فتحقيق الوفاق بين دولتين شقيقتين عربيتين أو أكثر صار يكتسب طابعا احتفاليا حقيقيا يعبر عن فرحة كبيرة لا على صعيد البلدين المتصافحين فحسب بل على صعيد الأمة العربية كلها. وقد لمسنا الفرح واضحا في ردود الفعل الشعبية في الجزائر والمغرب وفي ردود الفعل العربية الاعلامية والرسمية وفي الارتياح الشعبي العام لهذا القرار.

وقد جاء اعلان استئناف العلاقات الدبلوماسية بين المغرب والجزائر في بيان رسمي مشترك صدر في البلدين أعرب فيه الجانبان عن سعيهما الى تطوير علاقات السلام وحسن الجوار والتعاون بينهما.

واكد البيان عزم الجزائر والمغرب على الاسهام بقسطهما في رص الصفوف العربية.

وجاء في البيان أن الجانبين يعربان عن سعيهما الى المساعدة على انجاح الجهود الدولية المبذولة من أجل حل نزاع الصحراء الغربية حلا عادلا ونهائيا عن طريق اجراء استفتاء حول قضية تقرير المصير دون أي شكل من اشكال الاكراه.

كما نص البيان على بقاء كل الاتفاقات والمعاهدات المبرمة بين البلدين قبل تاريخ قطعها عام ١٩٧٥ سارية المفعول.

عملية استئناف العلاقات بين البلدين الشقيقين لم تكن امرا مفاجئا، فقد سبقتها خطوات عديدة واتصالات مكثفة وجهود متعددة الاطراف لاعادة الوفاق بين أهم بلدين في المغرب العربي ونخص بالذكر منها الجهود التي بذلتها كل من المملكة العربية السعودية وتونس.

ويعود الدور السعودي الى سنوات خلت قام فيها المسؤولون السعوديون باجراء سلسلة من الاتصالات مع المسؤولين في البلدين، ثم تكللت هذه الجهود بنجاح الملك فهد في ترتيب لقاء قمة بين العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد في شهر أيار من العام الماضي على الحدود الجزائرية المغربية. وقد أحدثت هذه القمة تحولا ايجابيا مهما في علاقات البلدين وفي معالجة المشكلة الرئيسية بينهما وهي قضية الصحراء الغربية. ونشطت بعدها الاتصالات واللقاءات بين المسؤولين في البلدين الى ان تكللت باعلان استئناف العلاقات الدبلوماسية الكاملة اعتبارا من يوم ١٦ أيار الحالي.

اما على صعيد الدور التونسي، فمنذ حركة ٧ تشرين الثاني الماضي التي أطاحت بالرئيس بورقيبة نشط الحكم الجديد برئاسة الرئيس زين العابدين بن علي في القيام بدور بارز سواء على الصعيد المغربي أو على الصعيد العربي بشكل عام. وكان من أبرز توجهات الحكم الجديد في تونس السعي لتحقيق وحدة المغرب العربي الكبير. بيد أن القادة التونسيين يدركون ـ مثلما يدرك غيرهم ـ أن مشكلة الصحراء الغربية هي أحد العوامل الرئيسية التي تحول دون تحقيق هذا الأمل.

ولذلك أجرى القادة التونسيون سلسلة من الاتصالات السياسية مع مختلف الأطراف في المغرب العربي سعيا لتحقيق الوفاق المنشود.

كما كانت مشكلات المغرب أحد الموضوعات الرئيسية التي بحثها الرئيس بن علي في زياراته واتصالاته مع القادة العرب الآخرين، وخاصة مع العاهل السعودي الملك فهد ولا شك ان الجهود التونسية أسهمت بشكل واضح في تحقيق استئناف العلاقات الدبلوماسية المغربية ـ الجزائرية، فضلا عن ارادة البلدين الساعية الى الوصول الى هذا الهدف وازالة جميع الأسباب التي أدت الى القطيعة التي استمرت ثلاثة عشر عاما بينهما نتيجة النزاع في الصحراء الغربية.

ولذلك تجمع الأوساط السياسية على أن هذه الخطوة سيكون لها أثرها الواضح سواء على صعيد الاسراع في تحقيق الوفاق والخطوات الاتحادية بين دول المغرب العربي وفي حل مشكلة الصحراء الغربية، رغم كل ما يبدو حاليا من عقبات تحول دون تحقيق الحل المنشود لهذه المشكلة والتي تتمثل بشكل خاص في تصعيد جبهة البوليساريو لهجماتها على القوات المغربية في الصحراء والتي ازدادت بشكل ملحوظ عقب الاعلان عن استئناف العلاقات الجزائرية المغربية.

ورغم ذلك فان مصادر سياسية عربية تؤكد أن هناك جهودا تبذل حاليا على اكثر من صعيد للاسراع بالتوصل الى حل سياسي ينهي هذه المشكلة.

وتقول هذه المصادر ان الحل العملي الاقرب الى التحقيق هو منح الصحراويين بزعامة (البوليساريو) شكلا من اشكال الحكم الذاتي يحقق لهم نوعا من الاستقلالية في ادارة شؤونهم مع احتفاظ المغرب بالسيطرة على الشؤون العسكرية والخارجية.

ويبدو أن هذا الحل سيكون محور المرحلة التالية من الاتصالات. ومن المؤكد انه سيكون حلا عربيا بعد أن فشلت الحلول الافريقية والدولية.

شارحاً تفاصيل مذكرة التفاهم مع أميركا
أبوغزالة: مصر تنتج أحدث الصواريخ الأمن المصري مرتبط بالأمن القومي





القاهرة ـ أوضح المشير محمد عبد الحليم أبو غزالة نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع والانتاج الحربي المصري أن مذكرة التفاهم المصرية الأميركية التي وقعت في واشنطن مؤخرا ليست اتفاقا، ولكنها صيغة توضح رغبة البلدين في التعاون في مجالات معينة مثل الحصول على أحدث أسلحة تقدمها الولايات المتحدة أو تعطيها للدول الصديقة لها.

وقال ان مذكرة التفاهم، شهادة للصناعات الحربية المصرية وللعلماء المصريين، فمصر لديها ما تنتجه المصانع الحربية، وتستطيع تصديره الى واشنطن.

واضاف ان المذكرة تسمح لمصر بالاشتراك في المناقصات التي تجري في اميركا لتصنيع وتوريد منتجات حربية كما تسمح التعاون بين علماء مصر والولايات المتحدة في مجال الأبحاث العسكرية لمحاولة انتاج أنواع مشتركة من الأسلحة.

وذكر المشير أبو غزالة في حديثه لمجلة اكتوبر المصرية يوم الأحد الماضي أن مذكرة التفاهم هي محاولة لتحقيق اكبر قدر من الاستفادة من المنحة الاميركية السنوية لمصر التي تبلغ الفا وثلاثمئة مليون دولار والمخصصة للقوات المسلحة مشيرا الى أن مصر كانت تحاول الوصول الى توقيع هذه المذكرة منذ نحو اربع سنوات.

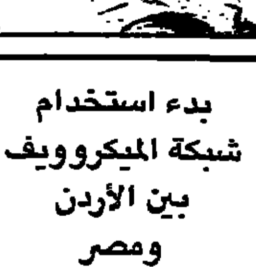
ونفى المشير أبو غزالة وجود اي بنود سرية في مذكرة التفاهم وقال ان الرئيس حسني مبارك شكل لجنة خاصة قرأت المذكرة قبل توقيعها، كما راجعها الخبراء القانونيون والمختصون مراجعة تامة.

واشار الى أن تنفيذ المذكرة قد بدأ بالفعل واتفقت مصر مع الولايات المتحدة على انتاج أحدث صاروخ ضد الدبابات.

وحول تطورات الأوضاع في الخليج والحرب العراقية الايرانية اكد ابو غزالة ان أمن مصر مرتبط بأمن الخليج، وأن الأمن القومي لا يعني فقط الأمن العسكري وانما يدخل فيه الأمن الاقتصادي والسياسي والاجتماعي.

وردا على سؤال حول امكانية مساعدة مصر لدول الخليج في مرحلة الخطر اجاب أبو غزالة بقوله أن مهمة القوات المسلحة لمصر أن تكون مستعدة دائما وأي قرار يتعلق بهذه القوات لا بد أن يكون من القيادة السياسية وأن تعرف به المؤسسات الدستورية.

وبمناسبة مرور خمسة عشر عاما على حرب رمضان اكتوبر قال المشير أبو غزالة أنه سيتم هذا العام افتتاح (بانوراما اكتوبر) وهي دار عرض تم تصميمها بطريقة خاصة وتقام حاليا قرب ستاد القاهرة الرياضي لمشاهدة عرض كامل لما حدث في حرب اكتوبر بالصورة والصوت والحركة.



بدء استخدام شبكة الميكروويف بين الأردن ومصر

عمان ـ الوفاق ـ بدأت يوم الخميس الماضي عملية استخدام خطوط الاتصالات الهاتفية بين الأردن ومصر خلال شبكة الميكروويف التي اقيمت بين البلدين عبر خليج العقبة وشبه جزيرة سيناء.

ويوفر المشروع ثلاثمئة قناة هاتفية بين البلدين منها ١٢٠ قناة للاتصالات المتبادلة و ١٢٠ قناة يستخدم الأردن نصفها للاتصالات مع أوروبا والنصف الاخر للاتصال مع دول الخليج والعراق وسوريا. وستكون باقي القنوات احتياطية.

وفد فلسطيني الى دمشق قريبا لمواصلة الحوار مع سوريا

علمت الوفاق ان وفداً فلسطينياً رفيع المستوى سيصل الى دمشق قريباً لمواصلة الحوار مع القيادة السورية الذي بدأ بشكل علني وحاسم خلال الزيارة التي قام بها السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الى دمشق.

وقالت مصادر فلسطينية أن مهمة الوفد تتلخص في بحث المزيد من الموضوعات محور النقاش بين القيادتين الفلسطينية والسورية لكي يصل الحوار الفلسطيني السوري الى مرحلة التطبيع الفعلي للعلاقات بين الجانبين.

واشارت الى أن ما تم في علاقات المنظمة مع سوريا لم تكن سوى اذابة الجليد في علاقات الجانبين وفتح باب الحوار الذي تأمل القيادة الفلسطينية الاستمرار به حتى تعود العلاقات بين الجانبين الى طبيعتها. واشارت الى أن الموضوعات الاكثر اهمية والمطروحة على البحث في جولة الحوار المقبلة ستكون الوضع في الاراضي المحتلة

ومشاريع التسوية بالاضافة الى الموضوع اللبناني الساخن حيث لا تزال هناك خلافات بين الجانبين حول هذه الموضوعات.

تحرك مصري قبل القمة لبحث عودة مصر للجامعة

حسني مبارك

القاهرة ـ الوفاق ـ علم من مصادر دبلوماسية عربية ان الحكومة المصرية تعتزم القيام بتحرك دبلوماسي وسياسي واسع النطاق قبيل انعقاد القمة العربية في الجزائر في شهر حزيران القادم، وذلك من أجل عودة مصر الى الجامعة العربية.

وقالت المصادر ان الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري قد بعث برسائل الى عدد من وزراء الخارجية العرب بهذا الخصوص، وان بعض الدول العربية ستثير خلال اجتماعات القمة موضوع عودة مصر الى الجامعة العربية، غير ان المصادر استبعدت وضع مشروع قرار مسبق لعرضه على الدول العربية خلال القمة بهذا الشأن.

وترى المصادر ان الاتصالات الثنائية بين الدول العربية ستبلور صيغة بحث موضوع اعادة مصر الى الجامعة العربية، على الرغم من المعارضة الشديدة التي تبديها سوريا وليبيا لهذه القضية.

وفي عدن اكد السيد سالم صالح الامين العام المساعد للحزب الاشتراكي وعضو المكتب السياسي في جمهورية اليمن الديمقراطية ان بلاده مع الاجماع العربي الذي يوافق على مشاركة مصر في القمة العربية القادمة في الجزائر، وان بلاده مع الدعوة الرامية لعودة مصر الى الجامعة.

وقد تسلم الدكتور عبد العزيز الدالي وزير خارجية اليمن الديمقراطي رسالة من وزير الخارجية المصرية تتعلق باعادة فتح السفارتين المصرية واليمنية في البلدين.

هذا ويتوقع ان يقوم مبعوثون مصريون بزيارة عدد من العواصم العربية خلال شهر ايار الحالي ومطلع شهر حزيران القادم لتسليم رسائل وزير الخارجية المصرية الى وزراء خارجية تلك الدول. كما توقعت المصادر الدبلوماسية ان يزور اكثر من زعيم عربي القاهرة قبل انعقاد القمة العربية.

تسهيلات لاقامة الرعايا العرب بمصر

القاهرة ـ صرح اللواء فهمي مساعد وزير الداخلية المصري ان الحكومة وضعت تسهيلات كبيرة لاقامة مواطني الدول العربية في البلاد.

واوضح ان لمواطني السودان والأردن الحق في الاقامة الدائمة بمصر، كما ان لرعايا دول مجلس التعاون الخليجي حق الاقامة لمدة عام كامل قابل للتجديد مع عائلاتهم بشرط تحويل ١٨٠ دولاراً شهرياً.

وقال ان للمستثمرين العرب حق الاقامة لمدة ثلاث سنوات متتالية. وان للسيدة الاجنبية المتزوجة من مصري الحق في الحصول على الجنسية بعد سنتين من الزواج.

اجتماع لاتحاد البنوك الاسلامية

القاهرة ـ يعقد اتحاد البنوك الاسلامية اجتماعاً في القاهرة يوم غد الاربعاء لبحث سبل تدعيم العلاقات بين البنوك الاسلامية وزيادة دورها في تحقيق التنمية الاقتصادية وزيادة حجم التبادل التجاري بين هذه الدول والذي لا يتعدى نسبة ١٠٪ من اجمالي تجارتها مع العالم الخارجي.

ويحضر الاجتماع رؤساء مجالس ادارات البنوك والمؤسسات المالية الاسلامية الاعضاء في الاتحاد وعددها ٣٦ بنكا ومؤسسة، في مختلف انحاء العالم الإسلامي.

١٠ اشخاص يموتون جوعاً كل يوم في بلدة سودانية

الخرطوم ـ اكدت مصادر رسمية سودانية ان نحو عشرة اشخاص يموتون جوعاً كل يوم في بلدة توريت في جنوب السودان التي يحاصرها المتمردون.

وقالت المصادر ان الطعام والمواد الاساسية نفدت من البلدة التي يبلغ عدد سكانها نحو مئة الف نسمة بسبب الحصار الذي يفرضه المتمردون عليها منذ نحو شهر.

عرفات يزور مصر قريباً

القاهرة ـ يقوم السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بزيارة للقاهرة بعد عيد الفطر لاجراء محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك حول التطورات الاخيرة على الساحتين العربية والفلسطينية.

وكانت الانباء قد ذكرت ان عرفات سيطلع الرئيس مبارك على نتائج الاتصالات السورية الفلسطينية الاخيرة والمصالحة التي تمت بينه وبين الرئيس السوري حافظ الأسد.

وقد قام عرفات بزيارة القاهرة لآخر مرة في السابع عشر من شهر آذار الماضي وبحث مع الرئيس مبارك الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة وسبل دعمها.

هكذا من الاصل

من أقوالهم — الوفاق

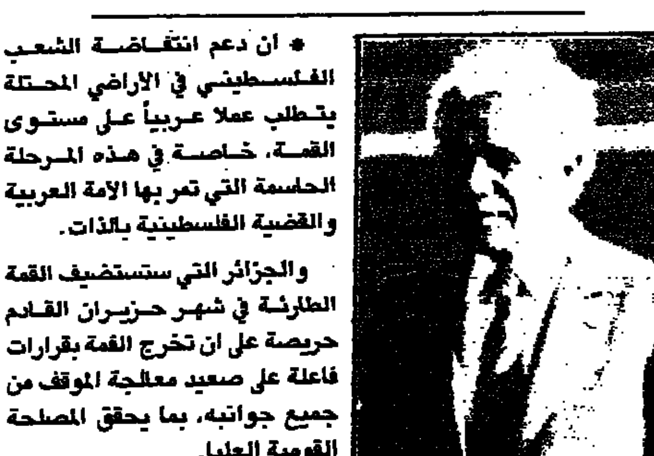
في القمة العربية

* نرحب بالقمة العربية، وباي لقاء يجمع قادة الامة العربية على قاعدة التضامن والعمل المشترك

فالقمة ليست مجرد تجمع للزعماء بقدر ما هي مؤسسة للعمل العربي الموحد ولصناعة التضامن العربي.

والامة العربية كلها اليوم أمة مواجهة على جميع ساحات المواجهة مع اعداء الأمة العربيةوالاسلامية التي لا تضمر الخير لنا وتسعى لبعثرة صفوفنا وطاقاتنا. ويجب ان نكون على مستوى المسؤولية الجماعة.

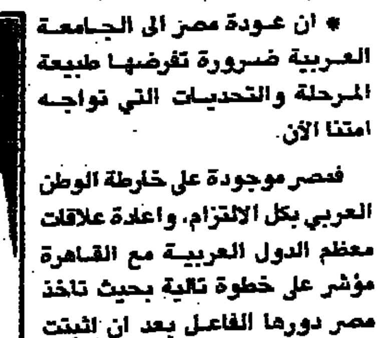
فهد بن عبد العزيز



* ان دعم انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة يتطلب عملا عربياً على مستوى القمة، خاصة في هذه المرحلة الحاسمة التي تمر بها الأمة العربية والقضية الفلسطينية بالذات.

والجزائر التي ستستضيف القمة الطارئة في شهر حزيران القادم حريصة على ان تخرج القمة بقرارات فاعلة على صعيد معالجة الموقف من جميع جوانبه، بما يحقق المصلحة القومية العليا.

الشاذلي بن جديد



* ان عودة مصر الى الجامعة العربية ضرورة تفرضها طبيعة المرحلة والتحديات التي تواجه امتنا الآن.

فمصر موجودة على خارطة الوطن العربي بكل الالتزام، واعادة علاقات معظم الدول العربية مع القاهرة مؤشر على خطوة تالية بحيث تاخذ مصر دورها الفاعل بعد ان اثبتت توجهها القومي خاصة بالنسبة للقضية الفلسطينية وحرب الخليج.

ونحن مع الاجماع العربي على اعادة مصر الى اسرتها العربية.

عيسى بن سلمان آل خليفة

* إن القضية الفلسطينية تواجه اخطر مراحلها، وحرب الخليج، قضية عربية اساسية. وعلى القمة العربية ان تبحث كل ما يتصل بالواقع العربي فقضايا الأمة لها نفس الاولويات والاهمية لانها تشكل في مجموعها المصير العربي كله.

نامل من القمة ان تكون على مستوى المرحلة بالقرار والاتفاق الذي يكرس الموقف العربي الى جانب الشعب الفلسطيني في نضاله العادل لاسترداد حقوقه المغتصبة.

ياسر عرفات

* الأردن مع اي مؤتمر قمة، وما ابداه من ملاحظات انما جاء حفاظاً على مستوى هذه القمة وهي محط آمال الامة العربية، وليس لنا شروط بل ملاحظات غايتها ان يتحقق النجاح لهذا المؤتمر.

القمة هي احد آمال الامة، ولا بد لامتنا العربية ان تجد الامل في صمود العراق وفي الانتفاضة الفلسطينية، وابتكارها الوسائل البسيطة التي اخترقت وعي العالم.

اليس هذا كله.. املاً جديداً.

د. هاني الخصاونة

* مؤسسة القمة العربية ليست بديلاً عن الجامعة العربية، وانما تجسيداً لوجودها ومبادئها.

اننا على ابواب قمة جديدة نامل ان تكون بداية انطلاقة جديدة للعمل العربي المشترك في مواجهة تحديات الامة وقضاياها المصيرية وهي كثيرة ومتعددة وتمتد على امتداد خارطة الوطن العربي.

مؤسسة القمة العربية استمرار للجهود من اجل توحيد الموقف العربي، ولا بد ان تتحول الى واقع دوري يجمع قادة الأمة بغض النظر عن اي اعتبارات.

الشاذلي القليبي

على ابواب مرحلة جديدة في الصراع

«خيارات ايرانية» إرهابية في منطقة الخليج

فشل تفجير سيارة بالكويت وعناصر ايرانية مرتزقة للسعودية

الكويت - الوفاق - اكدت المصادر الامنية الكويتية قدرة الكويت على حماية امنها الداخلي من المحاولات الاجرامية التي تستهدف زعزعة الامن والاستقرار في البلاد.

وقالت المصادر ان المحاولة التخريبية الفاشلة التي قام بها اثنان من العملاء الخارجيين ليست الاولى ولن تكون الاخيرة، وان مثل هذه الأعمال الارهابية لن تثني الكويت عن مواقفها القومية.

وترى المصادر الخليجية أن المحاولة الارهابية الاخيرة، هي جزء من مخطط ايراني يستهدف العودة الى أساليب اثارة الفتنة والاضطراب في دول الخليج العربية خاصة بعد هزيمة ايران العسكرية في الفاو، وسقوط طهران في فخ المواجهة في الخليج.

ومما يذكر أن شخصين كويتيين كانا يحاولان تفجير قنبلة كبيرة في سيارة ملغومة، لقيا مصرعهما عندما انفجرت السيارة التي كانا يستقلانها في وسط الكويت يوم الاربعاء الماضي.

ووقع الانفجار على بعد بضعة مئات الامتار من مكان انفجارين سابقين وقعا في الكويت خلال شهر.

ونسبت وكالة الانباء الكويتية الى مصدر بوزارة الداخلية قوله ان الارهابيين كانا ينويان تفجير السيارة في المنطقة القريبة من مكان انفجارها، ولكن عناية الله شاءت ان يقتلا نتيجة لعملهما المجرم.

وقالت الصحف الكويتية ان شخصين آخرين في سيارة قريبة أصيبا بانهيار عصبي وجروح بسيطة عندما انفجرت السيارة الملغومة وهي من نوع مازدا بيضاء اللون في الساعة التاسعة وخمس دقائق مساء في شارع الهلالي المزدحم في وسط الكويت، وبالقرب من مبنى الخطوط الجوية الكويتية.

وجاء هذا الحادث الذي يعتقد ان عملاء النظام الايراني وراءه بعد اقل من شهر من انفجارين استهدفا مكاتب الخطوط الجوية الكويتية والخطوط الجوية السعودية في الكويت، بعد ان اعلنت المملكة العربية السعودية قطع علاقاتها مع ايران.

الانباء الصحفية في باريس أكدت ان طهران انشأت غرفة عمليات أطلق عليها اسم (الغرفة السوداء) تضم ممثلين عن وزارات الدفاع والداخلية، والمخابرات وحرس خميني. وذلك لدراسة وضع مخطط جديد للتخريب في المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربية وادارة أعمال الشغب خلال موسم الحج القادم.

وتشير الاوساط الدبلوماسية الى ان التصريحات المهدئة التي أطلقها عدد من الزعماء الايرانيين باتجاه السعودية ودول الخليج الاخرى تستهدف اشاعة جو من التفاؤل في محاولة للتأثير وتخفيف تدابير الحيطة والامن التي تتخذها السلطات السعودية خلال موسم الحج.

وقد وضعت (الغرفة السوداء) ما اسمته بالخطة البديلة وهي مجموعة من الخيارات حول سبل اثارة الفتنة والشغب في السعودية.

وتقول الانباء الصحفية ان من الخيارات التي تدرسها طهران الان ارسال عناصر خاصة تم تدريب افرادها في معسكر خاص بالقرب من العاصمة الايرانية، مع مجموعة من المرتزقة، تم تجنيدهم، ويحملون جوازات سفر عربية واسلامية لارسالهم الى السعودية تحت غطاء الحج.

كما تتضمن الخيارات البديلة، مهاجمة اهداف سعودية في الخارج وارسال طائرات تحمل ايرانيين تهبط في المطارات السعودية بالقوة، تحت دعوى انهم حجاج يريدون تأدية مناسك الحج، لاثارة أكبر قدر من الضجيج الاعلامي في مكة منهم من قبل السلطات السعودية. واشارت الانباء الصحفية الباريسية ايضاً الى أن الخطة الايرانية تتضمن كذلك تزويد بعض الحجاج الايرانيين بالاسلحة والمتفجرات والقيام بأعمال تسلل الى داخل الاراضي السعودية عن طريق البر.

في بلاد العيون — الوفاق

يبيعون العبيد في أسواق العيد

○ كنت في طريقي الى بيت صادق أمين لأبارك له بالعيد حين وجدت ان الشوارع والطرقات قد ازدحمت بالاطفال المتراكضين فرحاً بأثوابهم الجديدة الملونة، يلهون بالعاب العيد ومغرياته من شراب وطعام وحلويات، شعرت بالسعادة وانا اتمتع بهذه اللوحة الكرنفالية الجميلة التي تبعث الأمل في النفس المتعبة، فهذه الأجيال تجدد الحياة وتعمل على استمرار دورتها، وقد شدني هذا الجو العابق برائحة الزهور لاستعيد شريط ذكريات الطفولة واعقد مقارنة سريعة بين ما كنا عليه في طفولتنا وما هم عليه اطفال هذا الجيل.. اطفال الحجارة... والكمبيوتر...

وصلت الى مبتغاي فقرعت الجرس فاذا بوجه صادق أمين يستقبلني بلهفة المستغيث.. فانسحب الفرح من أعماقي وسرت قشعريرة في عروقي..

- ما بك يا رجل؟! ما...

ولم يدعني لأكمل اسئلتي فقد سحبني الى داخل البيت واخذ يروي قصته...

إنك تعلم انني قمت بافتتاح مكتبة في وسط البلد لبيع الكتب والموسوعات، وقد استقطبت المكتبة اهتمام المثقفين ورجالات السياسة المقيمين والزائرين لبلاد العيون، واصبحت محطة هامة وصلة وصل.. بل انها اصبحت منتدى.. كنت اشعر بسعادة غامرة عندما استقطب زبوناً جديداً او اضم كتاباً حتى انني بدأت افكر بالتوسع والتوسيع...

ارجوك لا تقاطعني.. قال.. عندما حاولت ان أدعه يلتقط انفاسه ويخفف من انفعاله وتابع حديثه قائلاً...

تصور انني وفي قمة حماسي واندفاعي يزورني مسؤول كبير من بلاد الواق واق ويطلب مني ان أدع اهتمامي بالكتب والكتاب واحصر اهتمامي بالتجارة.. وبيع وشراء المجلات والصحف الرخيصة وكتب الجنس والالغاز.. وحين رفضت بكبرياء ان اسير في هذا الطريق وانحرف عن المبادىء والاخلاق التي عشت وتربيت عليها قام مهدداً ومتوعداً... هل تصدق أن هذا يحدث...

لم أحتمل كثيراً فقاطعته:- وما دخل الواق الواق في بلاد العيون.

قال: انهم يظنون اننا لا زلنا تحت رايتهم وان حياتنا بين ايديهم..

قلت: وماذا ستفعل..

قال: ماذا سافعل؟! سأحافظ على مكتبتي وعلى نهجي في هذه الحياة ولن أرضخ لأي تهديد او وعيد.. فقد ولى زمن بيع العبيد في اسواق العيد.. انه عصر الحجارة في سواعد الاطفال..

قلت ولماذا انت غاضب اذن؟!؟

قال.. لأنني لم أجد حجراً في يدي اضربه به..

ابو انتماء

دول الشرق الأوسط أكبر مستورد للسلاح

واشنطن - خاص - في احدث تقرير استراتيجي صدر عن مركز الابحاث في الكونغرس الاميركي ونشر مؤخراً، احتل الشرق الاوسط اهم واكبر مستورد للاسلحة بين بلدان العالم الثالث، في حين احتل الاتحاد السوفياتي المرتبة الاولى في التصدير.

وقال التقرير ان الولايات المتحدة تحتل المركز الثاني في لائحة البلدان الاحد عشر الاكثر اهمية في تصدير الاسلحة الى العالم الثالث واحتلت فرنسا المرتبة الثالثة وتبعتها بريطانيا والصين. التي بلغت نسبة صادراتها الحربية الى كل من العراق وايران ٧٩٪ من مجمل صادراتها خلال الاعوام الاربعة الماضية.

وتلي هذه الدول ضمن النسبة التنازلية كلا من ايطاليا والمانيا الغربية وتشيكوسلوفاكيا واسبانيا والبرازيل وكوريا الجنوبية.

وبلغت قيمة الاتفاقات المعقودة مع العالم الثالث لمبيعات الاسلحة خلال العام الماضي ثلاثين مليار دولار، وهو رقم يقل ٥٠٪ عن نسبة المبيعات عام ١٩٨٠ الذي بلغ ٦٠,٥ مليار دولار.

وبلغت مشتريات الاسلحة لدول الشرق الاوسط وحدها نحو ١٥٠ مليار دولار خلال الفترة من عام ١٩٨٠ - ١٩٨٧ منها ٢٠,٩ مليار دولار للعراق وايران فقط.

---

٢٢ رهينة في لبنان تحت رحمة تناقضات المطالب

بيروت - الوفاق - ١٥ رهينة من الاجانب ما يزالون في اسر التنظيمات السرية في لبنان من اصل ٢٢ رهينة يعتقد انهم مخطوفون في لبنان منذ سنوات، ويقعون اليوم في دوامة من المطالب المتعددة لاربع منظمات على الاقل.

ولا تزال فرنسية مع اولادها الثلاثة اضافة الى خمسة بلجيكيين من ركاب اليخت سيلكو محتجزين لدى منظمة ابو نضال منذ شهر تشرين الثاني من العام الماضي، دون وجود اي دليل على وجودهم في لبنان.

ويبدو ان الافراج عن الرهينتين الفرنسيتين وفق الصفقة التي عقدها جاك شيراك رئيس وزراء فرنسا السابق مع حكومة طهران، لم تمهد لعقد صفقات مماثلة مع الخاطفين من قبل الدول الغربية الاخرى.

فمطالب الخاطفين متناقضة وبعضها لا يمكن الوفاء به خاصة المطالب السياسية منها على الرغم من أن مطالب الفدية المالية، تلعب دوراً هاماً في عمليات الابتزاز التي تحولت الى بازار للرهائن والمساومات.

وهناك ثماني رهائن اميركيين بين ايدي اربع منظمات هي الجهاد الاسلامي، ومنظمة العدالة الثورية، والجهاد الاسلامي لتحرير فلسطين ومنظمة المستضعفين في الارض في حين لم تعلن اي منظمة مسؤوليتها عن خطف رهينة اميركية تاسعة، ولهذه المنظمات مطالب مختلفة اقليمية ودولية لكن واشنطن بعد فضيحة ايران غيت القاسية لم تعد مستعدة على ما يبدو للتفاوض مع ايران.

قروض للزواج في العراق

وجهت رئاسة ديوان رئاسة الجمهورية في العراق الاوامر بانشاء جمعيات تعاونية، تساهم في اقراض المتقدمين الى الزواج اضافة الى قروض تعاونية، لانشاء مسكن او توفير جهاز العرس، او السلع الضرورية للبيت الجديد.

وحثت التوجيهات على مواجهة المغالاة في المهور اجتماعياً واعلامياً والتشجيع على الزواج المبكر.

ودعت الى اعداد بطاقات بريدية وبطاقات تهان تشجع على الزواج بمهور معتدلة، وابراز المعاني المتالقة في حياة المجتمع من صور بعض الحالات المتميزة لعوائل الشباب والشابات ممن لم يغالوا في المهور.

واوضحت التوجيهات. اهمية دور المنظمات الجماهيرية ووسائل الاعلام، واساتذة الجامعات، ورجال الدين. في مواجهة او مجابهة ظاهرة المغالاة والاسراف في مصروفات الزواج.

هذا وكانت المنشآت العامة للاسواق المركزية قد منحت اسبقية للراغبين في الزواج، لتجهيزهم على الفور بمستلزمات البيت الجديد، من اثاث وادوات منزلية.

بلا قيود — الوفاق

لغة الانتفاضة

«لا سلام! نريد القدس، نريد يافا، نريد حيفا!» تلك هي الصرخة التي اطلقها في وجه شامير احد شباب مدينة الخليل يوم الخميس الماضي (١٢/٥/١٩٨٨) حين كان شامير يقوم بجولة في المدينة. حاول خلالها، في عملية تلفزيونية استعراضية، ان يتبسط في الحديث مع اهل المدينة.

ومن المؤكد ان انتزاع حرس شامير للشاب الخليلي بعيدا لم يكن قادرا على إطفاء الغضبة العنصرية السوداء التي صعدت الى وجه شامير. ذلك لان كلمات الشاب الخليلي بكل ما تضمنته من شجاعة ووضوح واصرار بعثت في اعماق شامير من جديد ذلك الرعب القديم نفسه الذي عبر عنه محمود درويش بقوله "لا خيار امام اسرائيل فاما الانتحار بالحرب واما الانتحار بالسلام"

انهم يدركون ان لا مناص. وان الاختباء وراء العنف والكراهية والرفض لا يمكن ان يفضي الا الى المزيد من العزلة والمزيد من الاصرار الفلسطيني على التحدي والمواجهة واثبات الوجود بالحجارة حينا وبالدم احيانا اخرى

هل كان شامير بحاجة الى ان يسمع مثل هذه الكلمات من هذا الشاب الخليلي. وهو الذي ما فتيء يلوح امام الاسرائيليين بأبيات محمود درويش

ايها المارون بين الكلمات العابرة
آن ان تنصرفوا
وتقيموا اينما شئتم. ولكن لا تقيموا بيننا
آن ان تنصرفوا
ولتموتوا اينما شئتم. ولكن لا تموتوا بيننا
فلنا في ارضنا ما نعمل
ولنا الماضي هنا
ولنا صوت الحياة الاول
ولنا الحاضر والحاضر والمستقبل

كلمات الشاب الخليلي هي بعينها ابيات محمود درويش ولكن بصيغة اخرى. انها اللغة الجديدة التي خلقتها الانتفاضة. لغة يعبر بها محمود درويش عن وجدان الشعب الثائر المحاصر فيتلقفها ذلك الشعب ليعيد صياغتها من جديد. وذلك في اعتقادي هو دور المثقف الطليعي. المثقف الذي يتقمص وجدان الشعب ليعيد صياغة هذا الوجدان من جديد

ترى هل يظل شامير بحاجة الى ان يلوح بقصيدة محمود درويش امام الاسرائيليين؟ وبعد ان اخترمت اذنيه كلمات الشاب الخليلي، ..هل يعود شامير ليحرض الكنيست من جديد على الفلسطينين الذين يريدون يافا وحيفا والقدس؟

لقد ظن البعض لفترة ما، ان شامير وزمرته كانوا سيخترعون قصيدة ما، كقصيدة محمود درويش، لو ان درويش لم يقل قصيدته. لكي يثبتوا لليبراليين الاسرائيليين ودعاة السلام الآن من اليهود ان لا سلام مع الفلسطينيين، ولكنها في حقيقة الأمر، لغة الانتفاضة الجديدة، تابى الا ان تكون واضحة وقاطعة كالسيف بدءا من محمود درويش وانتهاء باطفال الحجارة.

خليل السواحري

مع استمرار القتال بين امل وحزب الله

شعرة معاوية تمنع تفجر الخلافات بين سوريا وايران على الساحة اللبنانية

بيروت ـ الوفاق ـ شهدت الايام الاخيرة من الاتصالات السورية الايرانية لوضع حد للاحداث الدامية في الضاحية الجنوبية من بيروت. ومساومات وضغوطات شاقة لم تؤد الى نتيجة

وقالت مصادر لبنانية مطلعة ان ايران عرضت على سوريا، تفاصيل صفقة شاملة لانهاء الاقتتال بين جماعة حزب الله الموالي لايران وميليشيا حركة أمل الشيعية الموالية لسوريا.

واوضحت المصادر ان الصفقة تنص على ان يتم تسليم الرهائن الاجانب الذين يحتجزهم المتطرفون الموالون لسوريا الى السوريين مقابل التزام سوري بعدم دخول القوات السورية الى الضاحية الجنوبية من المدينة، غير ان دمشق رفضت ذلك.

واشارت المصادر الى أن القوات السورية التي تنتشر حول الضاحية الجنوبية، لن تنسحب من مواقعها وتترك المنطقة تحت سيطرة المتطرفين الشيعه الموالين لأيران، وان ذلك يدخل في اطار التوازن السياسي والعسكري القائم في لبنان.

وكان المتطرفون من حزب الله قد هددوا بقتل الرهائن الاجانب الذين يحتجزونهم اذا دخلت القوات السورية الضاحية الجنوبية التي لا تخضع لسيطرة الدولة اللبنانية من اربع سنوات. وتقع تحت سيطرة مؤيدي ايران منذ زمن طويل.

وقالت مصادر لبنانية ان التهديد نقل الى مسؤولين سوريين يوم الاحد الماضي بعد ان ارسلت سوريا قواتها الى الضاحية. وان هذا التهديد كان احد الاسباب الرئيسية في تأخير نشر القوات السورية في الضاحية الجنوبية، لان دمشق لا تريد ان تتحمل اية مسؤولية في مقتل الرهائن.

ووصف مصدر لبناني مطلع هذا التهديد بانه جزء من الضغوطات التي تتعرض لها سوريا من الجانب الايراني في المساومات الشاقة بين الجانبين.

وتريد ايران ابقاء سيطرتها عن طريق جماعة حزب الله على الضاحية الجنوبية من بيروت الغربية، لممارسة دورها على الساحة اللبنانية، في حين ان قبول سوريا بمثل هذا الوضع يعني فقدان أسباب دورها في لبنان وسعيها لحل الازمة اللبنانية حلاً جذرياً.

ونقل عن مصدر سوري قوله ان قضية الرهائن لا تشكل افضلية ـ وان الافضلية هي اعادة الاستقرار والامن الى بيروت، والتمهيد لحل شامل للازمة اللبنانية

ويعتقد أن عددا من الرهائن محتجزون لدى افراد موالين لأيران وتحت حماية حزب الله في منطقتي الشياح والغبيري في الضاحية الجنوبية من بيروت.

وقد اكد العماد مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري ان بلاده مصممة على متابعة اداء مهمتها الوطنية في لبنان. وقال ان القتال بين الاطراف الشيعية المتنازعة في الضاحية الجنوبية لبيروت يضر بالمصلحة القومية وقضايا الأمة العربية.

وجاءت تصريحاته هذه ردا على معارضة ايران دخول القوات السورية الضاحية الجنوبية لفرض الأمن فيها في اعقاب مطالبة الزعماء اللبنانيين دمشق بالتدخل عسكريا لوقف الاحداث الدامية فيها.

وكان محمد علي بشارتي نائب وزير خارجية ايران قد أعلن معارضة طهران في دخول القوات السورية الضاحية الجنوبية. وقال ان نشر القوات السورية ليس في مصلحة سوريا، وادعى ان كل الشعب اللبناني لا يريد الدخول السوري الى الضاحية الجنوبية.

وعلقت مصادر لبنانية على ذلك بقولها ان تصريحات بشارتي هذه هي تدخل ايراني سافر في شؤون لبنان الداخلية ولا يجوز لأيران ان تكون مثل اسرائيل في الاحتفاظ بسيطرتها على بعض المناطق اللبنانية.

ونسب راديو دمشق الى العماد طلاس قوله ان القوات السورية بالمرصاد لكل المخططات المعادية في لبنان مهما كلفها ذلك من تضحيات.

وعلى الرغم من استمرار الاتصالات السورية الايرانية بشأن الوضع، ومحاولات التوصل الى «حل وسط» الا ان المصادر اللبنانية لا تتوقع انتهاء الازمة في وقت مبكر، بسبب استمرار الخلافات بين الجانبين.

واشارت المصادر الى ان ايران وحزب الله طرحا مشروع الحل الوسط القائمة على دخول مشروط للجيش السوري الى الضاحية الجنوبية الشيعية وينص هذا المشروع على نقاط من ابرزها

ـ دخول محدود للقوات لا يتجاوز الف رجل.

ـ اقامة نقاط مراقبة عسكرية في بعض المواقع

ـ عدم التعرض لجماعة حزب الله عسكريا او الحد من نشاطهم.

ـ عدم المساس بالوضع العسكري لحزب الله لصالح حركة امل.

ـ توفر ضمانات سياسية وبحرية العمل في الضاحية.

أمل تطرد مسؤولها العسكري

بيروت ـ أعلنت حركة امل الشيعية اللبنانية طرد مسؤولها العسكري العام عقل حمية من منصبه، وعددا من مساعديه.

وقالت الحركة ان حمية وغيره ممن طردوا من الحركة يحاولون ممارسة ازدواجية الولاء من خلال اتصالاتهم مع جماعة حزب الله الشيعية الموالية لايران. وقالت الحركة ان الولاء يجب ان يكون للبنان قبل ان يكون لأي جهة اجنبية.

وقررت قيادة امل حل بعض اللجان الأهلية من بعض ضواحي بيروت الجنوبية.

وكانت مصادر امل قد قالت ان السيد نبيه بري زعيم حركة امل هو الآن في صدد حل ميليشياته العسكرية في بيروت والضواحي الجنوبية. لأن الدخول العسكري السوري اليها ينفي وجود ميليشيات وان القوات السورية وحدها مكلفة بحفظ الأمن.

دمشق تستضيف مؤتمر الاتحاد العربي للتأمين

دمشق ـ الوفاق

تحت شعار «مزيدا من التعاون والتضامن العربي في مجال التأمين واعادة التأمين»، يفتتح في فندق الشام بدمشق، في التاسع والعشرين من شهر أيار الجاري، المؤتمر السابع عشر للاتحاد العربي للتأمين، برعاية السيد محمود الزعبي رئيس مجلس وزراء الجمهورية العربية السورية.

ويبلغ عدد المشاركين من البلدان العربية، مئة واربعة اعضاء، يمثلون ثلاث وسبعين شركة تأمين واعادة تأمين عربية من سبعة عشر قطرا عربيا هي الأردن والامارات العربية، البحرين، تونس، مصر، الجزائر، السعودية، السودان، الصومال، الكويت، لبنان، قطر، عمان، ليبيا، اليمن الديمقراطي، العربية اليمنية، المغرب وسوريا.

كما يبلغ عدد المشاركين من البلدان الأجنبية ما يزيد عن تسعة وثمانين عضوا ق يمثلون اثنتين وستين شركة تأمين واعادة تأمين اجنبية من ثماني عشرة دولة هي الاتحاد السوفيتي وكوبا، اليونان، فرنسا، ايطاليا، الدانمارك، النرويج، كولومبيا، اليابان، بلجيكا، السويد، نيجيريا، سويسرا، اسبانيا، تركيا، بريطانيا، الولايات المتحدة الأمريكية والمانيا الاتحادية.

وسيتم خلال المؤتمر مناقشة والقاء محاضرات حول تأمين الطيران بعنوان هل بالامكان ايجاد تغطية عربية مشتركة لأساطيل الطيران العربية.

وحول تأمينات البترول والغاز بعنوان: هل حان الوقت لايجاد مجمع عربي لها وعن تكامل طاقات اعادة التأمين العربية اضافة الى مناقشة وبحث تقارير أسواق التأمين العربية واجتماعات لجان المؤتمر الخاصة وغيرها من المواضيع المختلفة بما فيها الأنشطة والرحلات السياحية.

وأكد السيد سالم حداد المدير العام للمؤسسة العامة السورية للتأمين رئيس اللجنة التحضيرية العليا للمؤتمر: أن هذا المؤتمر يعتبر من أهم مؤتمرات التأمين التي تعقد في الوطن العربي من حيث المواضيع المطروحة والعدد الكبير للشركات الممثلة فيه سواء العربية الشقيقة والاجنبية الصديقة.

وأشار الى انه سيعقد على هامش المؤتمر اجتماع الجمعية العمومية للمجمع العربي للتأمين وكذلك اجتماع مجلس ادارة شركة التأمين العربية كما سيناقش المؤتمر تقارير أسواق التأمين العربية وسيبحث في ثلاثة مواضيع هامة تتعلق بتأمين أساطيل الطيران المدني في الوطن العربي ومشروع انشاء مجمع تأمين النفط والغاز وبحث الوسائل الكفيلة لتنسيق العمل بين شركات اعادة التأمين في الوطن العربي.

وأكد السيد حداد أن المؤتمر الذي سيستمر خمسة أيام، سيشكل فرصة طيبة لرجال التأمين العرب للالتقاء والنظر في واقع ومستقبل صناعة التأمين العربية.



اخي العربي...
اختي العربية...

..أخوتكم على الارض التي شهدت مهبط الرسالات السماوية الخالدة، فتية وفتيات، شيوخاً ورجالاً، اطفالاً ونساءاً، يخوضون حربهم المقدسة والمشرفة، ضد همجية العدو الصهيوني، وآلته العسكرية، وجنوده المدججين بالحقد والسلاح الفتاك، في سبيل ان يتخلصوا من نيره واضطهاده ومن كل شروره وفساده، ومن كابوس احتلال، ويبذلون الدم النفيس، يبذلون كل ما ملكت ايديهم، وكل ما في وسعهم، من اجل ان ترفرف راية الحرية والعدل على ثرى بلادهم.

اخوتكم.. الذين مرغوا في الوحل غطرسة وصلف قادة الكيان الصهيوني، وهزموا اسطورة الجيش الذي لا يقهر وهدموا اركان نظريات القوة والجبروت وموازين القوى، يخوضون معركتهم الطاحنة، بصدورهم العارية، وعزيمتهم التي لا تكل، وهمتهم التي لا تفتر، وايمانهم الذي لا يتزعزع بحتمية انتصار الارادة والقضية العادلتين، على قوى الشر والبغي والعدوان، والذين يجترحون الان، المعجزات، والمآثر، مأثرة، تلو اخرى، يهيبون بك ايها الاخ الكريم، في كل المواقع والمراكز والاماكن، وفي شتى جهات الارض، ان تهب لنجدتهم، وان تشدد من عضدهم وان تمد لهم يد العون والمساندة، وان تنتصر لحقوقهم العادلة والمشروعة، في تقرير مصيرهم بيدهم، وفي استرجاع وطنهم، وفي اقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس، اطهر وانبل ارض على ظهر البسيطة، بقيادة ممثلهم الشرعي والاوحد، منظمة التحرير الفلسطينية، وان تساهم في دعم صمودهم، واسناد مسيرتهم، وتعزيز كفاحهم الذي لا يلين للظفر بحقوقهم.

اخوتك اولئك... يهيبون بك ان تنصرهم وتنتصر لقضيتهم وحقوقهم، وتعزز جهادهم، وتقوي شوكتهم في الدفاع عن اعراضهم وشرفهم ومقدساتهم، من اجل ان ترتفع راية الله اكبر وتقرع اجراس الكنائس ويتراجع الطاغوت، وتخلص المقدسات من دنس المحتل.

اخي العربي...
اختي العربية...

اخوتكم في المناطق الفلسطينية المحتلة، في الضفة الغربية وقطاع غزة ومخيماتهما، يسطرون الآن، بثورتهم الوطنية العارمة، انصع معاني البطولة، وبدمهم وتضحياتهم وصدورهم وقبضاتهم العارية، يواجهون طائرات المحتل الاسرائيلي المروحية التي تقصف المخيمات دون هوادة، بقنابل الغاز بلا تمييز بين كهل ورضيع، وجنين وطاعنة في السن، ويواجهون هراوات المحتل، ترويسه ودروعه، واسلحته الكيماوية العصرية، وأساليبه القمعية الارهابية، وهم عاقدون العزم على تحرير الوطن وتحقيق الاستقلال، مهما كان الثمن.

اخوتك.. اولئك... يتقدمون بقوة وثبات نحو اهدافهم ويقتربون من لحظة تحقيق انتصارهم، فاعنهم على انجازها وهيء لهم سبل قطافها، وخفف عنهم وطأة وعبء المعاناة التي تفاقمت جراء اشتداد الحصار الصهيوني واوامر منع التجول ونفاذ الغذاء وحليب الاطفال والدواء، اعنهم في محنتهم، وساعدهم على تجاوزها، ولبي نداء الاستغاثة والمناشدة بالتبرع على "رقم التالي

صندوق الانتفاضة ودعم الصمود
حساب رقم ٢٠٤٠ ـ ١١٢١ ـ ٣
البنك العربي لتونس

بعد هزيمة الفاو

إيران تعود لاستراتيجيتها القديمة مهاجمة السفن بالخليج وزرعه بالألغام

البحرين ـ الوفاق ـ ترى المصادر السياسية الخليجية ان ايران بعد ان استردت انفاسها من هزيمتها في شبه جزيرة الفاو في الشهر الماضي، قد عادت الى استراتيجيتها العسكرية السابقة في الحرب ضد العراق، وذلك عن طريق شن هجمات محدودة على خط المواجهة الحدودي بين البلدين.

واشارت المصادر الى أن الهجوم الايراني يوم الاربعاء الماضي على القاطع الشمالي من منطقة «موات» الحدودية ليس اكثر من محاولة لرد الاعتبار واظهار قدرة طهران على شن الهجمات العسكرية بعد فشل استراتيجية «الهجوم الكبير» الذي كانت تعد له منذ نحو سنتين.

وتقول المصادر أن حالة من الاحباط قد أصابت الشعوب الايرانية بعد فقدان «امل الحسم» في الحرب المستمرة منذ ثماني سنوات، وان الهجوم الأخير، هو محاولة لرفع معنويات الايرانيين المنهارة، بعد ان شلت امكانات ايران العسكرية. وهذا ما عبر عنه هاشمي رافسنجاني الذي يقود تيار التشدد في نظام طهران حين قال ان الهجوم في الشمال، هو رد على الهجمات الايرانية وتحذير للولايات المتحدة. وتمنى رافسنجاني ان يؤدي هذا الهجوم الى نتائج عسكرية لمصلحة طهران، لأن طهران كما قال ستحاول الحصول على اية مكاسب عسكرية هي بحاجة لها من أجل المساومات السياسية.

وتتضمن الاستراتيجية الايرانية الحالية الى جانب شن هجمات حدودية، العودة الى محاولة عرقلة حرية الملاحة في الخليج وذلك عبر وسيلتين:

اولا ـ التعرض لناقلات النفط والسفن في مياه الخليج بواسطة القوارب السريعة.

ثانياً ـ زرع المزيد من الالغام البحرية لتجنب اي مواجهة مع الاسطول الاميركي العامل في مياه الخليج.

وفي هذا الاطار هاجمت الزوارق الحربية الايرانية يوم الخميس الماضي ناقلة النفط النرويجية برجير ستراند بعد مهاجمة سفينة يابانية يوم الاربعاء.

وهذان الهجومان هما أول هجومين من جانب الزوارق الحربية الايرانية منذ قرار الحكومة الاميركية في نهاية شهر نيسان الماضي بتأمين حماية السفن وناقلات النفط المحايدة التي تستهدفها ايران.

وكان العراق قد وجه ضربات شديدة الى ناقلات النفط والمنشآت النفطية الايرانية في الخليج خلال الاسبوعين الماضيين، حيث تم ضرب أربع ناقلات نفط ضخمة قرب مركز ضخ النفط في جزيرة لاراك الايرانية يوم السبت قبل الماضي. وكان بين تلك الناقلات اكبر ناقلة للنفط في العالم وتدعى (سيوايز جيانت). وما تزال النيران مشتعلة بالناقلات حتى الان.

التحكيم بقضية طابا في أيلول القادم

القاهرة ـ الوفاق ـ توقعت مصادر رسمية مصرية ان يصدر قرار هيئة التحكيم الدولية بقضية طابا المتنازع عليها بين مصر واسرائيل في شهر ايلول القادم.

وقالت المصادر ان مصر رفضت اقتراحا اميركيا يعطي حرية الدخول الاسرائيلي الى طابا، وفق تقاسم السيادة على المنطقة وان القاهرة أعلنت انها لن تقبل اي حل لا يعيد سيادة مصر وسيطرتها على المنطقة.

اتفاق للتعاون بين تونس وليبيا يوقع قريبا

تونس ـ الوفاق ـ قالت مصادر تونسية انه سيتم قريبا توقيع اتفاق للتعاون الاقتصادي والتجاري بين ليبيا وتونس خلال الشهر القادم.

واضافت انه بعد عودة العلاقات الليبية التونسية الى وضعها الطبيعي تم الاتفاق على احياء عمل اللجان العليا المشتركة بين البلدين لدعم التعاون والتكامل بينهما خاصة في مجالات الصناعات الميكانيكية والدوائية.

واشارت الى دراسات عن امكانية اقامة مشاريع مشتركة بين البلدين.

الأردنّ وَطن العرب

يحتفل بعيد استقلاله الثاني والأربعين

• نهضة شاملة واهتمام بالإنسان ودعم للقوات المسلحة
• تطبيق شعار التكامل العربي وتعزيز الانتماء القومي

يحتفل الاردن غداً الاربعاء بالذكرى الثانية والاربعين لاستقلال المملكة الاردنية الهاشمية الذي تحقق في الخامس والعشرين من شهر ايار عام ١٩٤٦ ميلادية. وهم اشد ما يكونون تمسكاً بعروبتهم وبانتمائهم القومي، واعتزازهم بانهم يشكلون جزء امن امة العرب وفي موقع القلب من الوطن العربي الكبير.

تأتي الاحتفالات بهذه الذكرى الوطنية في غمرة اقسى التحديات التي يشهدها الأردن والوطن العربي الكبير. وفي خضم المنعطف الحاسم الذي تمر به الأمة العربية، الذي اخذ يرسم من جديد معالم خارطة جديدة للمنطقة العربية، يريدها اعداء الأمة خارطة مجزأة تحكمها العصبيات القبلية والطائفية المريرة، ووطنا عربياً ـ تحكمه نعرات التجزئة والاقليمية والفئوية، وارضا تقع تحت هيمنة الاخرين، وتذهب خيراتها وطاقات شعوبها هدراً لتصب في مصالح وخزائن واطماع القوى الصهيونية والاستعمارية الحاقدة.

وتأتي هذه المناسبة، والاردن اكثر ما يكون تمسكاً بمبادئه، وحرصاً على مواجهة التحدي بالموقف الشجاع القادر على دفع الاذى عن ارضه وشعبه وعن ارض أمته ومصالحها القومية العليا.

فتاريخ الأردن هو جزء من تاريخ الانسانية والعربية، وارضه ما تزال زاخرة بالشواهد والشواخص التي تدلل على ان اولى خطوات الحضارة الانسانية، اقيمت عليها. فحوض الأردن العظيم شهد اقدم المستوطنات الزراعية البشرية وسفوحه وهضابه ما تزال تحمل آثار العديد من الحضارات الانسانية العظيمة، التي رسمت للبشرية معالم التقدم الحضاري الاممي.

وأسست على أرض الاردن العديد من الممالك القوية مثل مملكة مؤاب التي تمكنت من طرد المحتلين والانتصار عليهم في القرن التاسع قبل الميلاد وكانت ممالك الأردن مثل أدوم وجلعاد وعمون في صراع دائم مع اليهود الاسرائيليين حيث تمكنت هذه الممالك المتحدة من حماية الأردن من اخطار الغزو عبر التاريخ

وشهد الأردن عهد دولة العرب الانباط وعاصمتها «سلع» اي البتراء التي ما تزال ماثلة للعيان بآثارها الرائعة وجمالها وعراقتها، فكانت دولة المؤسسات الاقتصادية والسياسية والعسكرية فازدهرت بها بلاد الشام قرابة الثلاثة قرون ثم جاء الغساسنة من بعد لينشروا الازدهار ويؤسسوا كيان الدولة في تلك الحقبة من التاريخ الأردني الطويل العريق.

وعلى ثرى الأردن، كان اول احتراق لجيوش الاسلام خارج الجزيرة العربية، مما جعل من الأردن بوابة الفتح الاسلامي، وفاتحة الخير للعرب والمسلمين. فكانت غزوة مؤتة اول اندفاعة عسكرية اسلامية في عهد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، مثلما كانت معركة اليرموك الخالدة التي سجلت انتهاء عهد البيزنطيين. ومن على مشارف الاردن تطل معارك حطين وعين جالوت، وانتصارات المسلمين على الروم والصليبيين والتتار.

ويضم تراب الأردن الطهور، قادة شهداء الفتح الاسلامي من صحابة رسول الله عليه السلام، الذين فتحوا الطريق امام انتشار الدعوة الاسلامية في بلاد الشام وما وراءها.

وفي مطلع هذا القرن، كان الأردن القاعدة التي انتشرت منها رسالة النهضة العربية والدعوة للوحدة والاستقلال والتحرر للعرب اجمعين، تلك الدعوة التي اطلقها الحسين بن علي من مشارف مكة، والتف حولها رجالات العرب، ليعلنوا انتهاء العهد العثماني وبداية عهد الدولة العربية الحديثة.

وفي عام ١٩٢١ استطاع الامير عبد الله بن الحسين ان ينشيء امارة شرق الأردن، كقاعدة للدفاع عن عروبة سوريا والدولة العربية الاولى فيها، فكانت الامارة ملاذ رجالات العرب وقادتهم ومناضليهم.

ثم كان ميلاد الدولة الاردنية، وبدأت خطوات مسيرة بناء المؤسسات الدستورية وتأسيس نواة الجيش العربي. واستطاعت ان تشق طريقها الى الحياة وسط الازمات والضغوطات، والهجمة الصهيونية على المنطقة العربية وفلسطين بالذات. واستطاعت ان تحقق بارادة شعبها وقيادتها الهاشمية استقلالها التام في الخامس والعشرين من ايار عام ١٩٤٦، كدولة مستقلة استقلالاً تاماً وذات سيادة.

وبعد عامين من الاستقلال، وجدت المملكة الفتية نفسها في مواجهة مباشرة مع العدوان الصهيوني على فلسطين. فكرست مقوماتها المادية والعسكرية للدفاع عن الأرض المقدسة، واستطاع الجيش العربي ان ينقذ القدس والضفة الغربية من براثن الاحتلال وان يحمي شرق الاردن من اطماع الصهيونية وعدوانها. وكانت تلك الحقبة بداية الوحدة بين ابناء الشعبين الاردني والفلسطيني والتي تحققت في الرابع والعشرين من نيسان عام ١٩٥٠.

واستطاع الاردن في عهد الملك حسين الذي خلف والده الملك طلال على العرش في الثاني من ايار عام ١٩٥٢ ان يضع أسس البناء الحديث للدولة والمجتمع وشهد مرحلة التطور الحضاري في كل قطاعاته حتى جاء عدوان حزيران الصهيوني على الامة العربية، ليجد الاردن نفسه مرة اخرى في مواجهة مباشرة مع عدو الامة وسجل ابناء الأردن بتضحياتهم صفحات ناصعة من التضحية والفداء دفاعاً عن القدس والارض الفلسطينية.

ورغم جراح النكسة واثارها المدمرة على الاردن، فانه واصل مسيرة التقدم والبناء وخاض جيشه اولى معارك النصر العربي ضد العدو الصهيوني في الحادي والعشرين من آذار ١٩٦٨ فسجل في معركة الكرامة سقوط اسطورة جيش اسرائيل الذي لا يهزم.



• الملك عبد الله بن الحسين مؤسس المملكة الاردنية الهاشمية يتوسط عدداً من قادة البلاد، في بداية عهد الاستقلال.



• الحسين خلال احدى جولاته التفقدية للقوات المسلحة والى جانبه زيد الرفاعي رئيس الوزراء والفريق الركن الشريف زيد بن شاكر القائد العام.



• احد مصانع الادوية في عمان

النهضة في عهد الاستقلال

وفي مرحلة الاستقلال اتجه الجهد الأردني الى ترسيخ المؤسسات الدستورية، وتعزيز الوحدة الوطنية، وتلاحم ابناء الاسرة الاردنية الفلسطينية الواحدة، والنهوض بالاقتصاد الوطني وتعزيز بناء المجتمع، وانشاء الجيش العربي على أسس متطورة من التدريب والتنظيم والتسليح.

فقد حقق الأردن خطوات وقفزات واسعة تحت شعار بناء الوطن النموذج، فكان تحرره الوطني واستقلاله دافعاً لبناء دولة المؤسسات الحديثة.

ففي مجال التعليم، قفز الاردن الى مصاف الدول المتقدمة من حيث اعداد الخريجين والدارسين، فقد ازداد عدد الطلبة من ٢٤٠ الفا عام ١٩٥٥ الى أن وصل الى ٩٣٧,٩٥٠ طالباً وطالبة عام ١٩٨٨ الحالي. وتشير هذه الارقام الى ان ثلث سكان الأردن على مقاعد الدرس، وقفزت اعداد المدارس من ٩٥٨ مدرسة عام ١٩٥٢ الى ما يزيد على ٣١٠٠ مدرسة في عام ١٩٨٧ في حين بلغ عدد المعلمين والمعلمات ٣٣,٤٤٠ معلماً ومعلمة خلال عام ١٩٨٨. هذا بالاضافة الى اربع جامعات أردنية هي الجامعة الاردنية، وجامعة اليرموك، وجامعة مؤتة، وجامعة العلوم والتكنولوجيا، حيث بلغ عدد طلابها وطالباتها للعام الدراسي الحالي ٨٨/٨٧ ما يزيد على الثلاثين الفاً. وهذا ايضاً الى جانب عشرات الكليات الجامعية المتوسطة التي يدرس فيها الآن ما يزيد على خمسة وثلاثين الف طالب وطالبة

الاهتمام بالانسان

وقد اسهمت هذه النهضة، والاهتمام بتعليم الانسان في نقل الخبرة والمعرفة والمشاركة الفعلية في بناء وتقدم المنطقة العربية، مما يؤكد دور الأردن الايجابي في اسرته العربية.

وقد جاء بناء الجيش العربي الحديث، الذي وصل في عدته الى ما يزيد على مئة وعشرين الف جندي، يشكلون سياجاً يحمي الاستقلال، ويصون منجزات الوطن ودعامة لطموحات الأمة وعدة لها في كل مكان.

وقد استطاع الأردن الذي احتل موقعاً متوسطاً ما بين الجزيرة العربية، ومصر وبلاد الشام والعراق، بتنوع مناخه وطبيعته بين سهل وجبل وغور، وبادية وشاطىء وغنى في تراثه وآثاره ومقدساته، ان يكون مركزا سياحياً مرموقاً في المنطقة، يؤمه ملايين السياح صيفاً وشتاء ويجدون في مياهه المعدنية في ماعين والحمة، وعفرا، والشونه الشمالية، وبمناخه المعتدل، مسرّة وشفاء.

وكموقع متوسط في العالم العربي، كان الأردن وما يزال همزه الوصل في التجارة البرية العربية، وفي حركة النقل والتنقل بين المشرق والمغرب العربي، وقد ساعده في ذلك شبكات حديثة واسعة من الطرق والموانيء ـ وخطوط الطيران العربية والعالمية جعلت منه مركز الوصل في المنطقة العربية، اضافة الى الجسر البري الذي يربط جناحي الوطن العربي، وهو خط العقبة ـ نويبع وهو اول جسر بري من نوعه، يربط بين المشرق العربي ومغربه.

وقد اصبحت شبكة الطرق في المملكة الأردنية الهاشمية تتالف في نهاية عام سبعة وثمانين من حوالي ٨١٢٠ كيلومترا يتوقع ان تصبح في علم ١٩٩٠ حوالي ٩٤٠٠ كيلومتر.

وتعتبر الخطوط الجوية الملكية الأردنية، صلة الوصل بين عدة دول عربية، كما قامت المؤسسة، بتاسيس شركتين للطيران، احداهما للشحن الجوي، بالاشتراك مع الخطوط الجوية العراقية، والاخرى لنقل رجال الاعمال على طائرات نفاثة صغيرة تسمى شركة الاجنحة العربية.

اما في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية، فقد حقق الاردن نقلة نوعية كبيرة ومتميزة في مجال المقاسم الالكترونية الحديثة، وفي مجالات شبكات التوصيل والنقل، كما تم مكننة الخدمات الوطنية للاتصالات بتشغيل المقسم الوطني الأردني، وتم ربط الشبكات الاقليمية الميكروية مع الدول العربية وسائر دول العالم، وقد تعزز ذلك بروح الاعتدال التي ينتهجها الاردن في سياساته.

ويرتبط الأردن، بشبكة اقمار فضائية وخطوط مايكروية جعلت منه مركز اتصال هام في الشرق الاوسط، واتاحت له خدمة اتصال متطور مع العالم الخارجي على مدار الساعة، وشملت خطوط الاتصال الدولية، المدينة والريف، حتى ابعد قراه في شماله وجنوبه، وتم انشاء المحطة الارضية لرصد القمر الصناعي العربي عربسات، وطورت خدمات التلكس وادخلت خدمة هواتف السيارات.

التكامل مع الوطن العربي

ولقد ادى انتقال جزء كبير من ابناء الأردن للعمل في اقطار الوطن العربي، ونجاحه في منطقة الجزيرة العربية والخليج وانطلاق السياسة الأردنية من مباديء الانفتاح العربي الى التكامل الاجتماعي والاقتصادي في الوطن العربي، فقد ساهمت الجاليات الأردنية في تنفيذ برامج التنمية في الدول العربية الشقيقة، ويشكل ابناء الأردن العاملين في الوطن العربي رافداً اقتصادياً مهماً وجسراً للتواصل مع اقطار الوطن العربي والعالم.

ورافق هذا التواصل والتكامل الاقتصادي مع الوطن العربي حركة نشطة في البناء العمراني، فقد استطاع الأردن تغيير خارطة البناء والعمران في مدن الأردن وقراه وبواديه، مما افرز بناء قاعدة صناعية محلية، تجمع بين الصناعات الخفيفة والانشائية، والصناعات التعدينية الثقيلة.

وقد بلغت القيمة الاجمالية للاستثمارات في مجال الصناعة والتعدين ما نسبته ٧٩ بالمئة من المقرر له في الخطة الخمسية، كما بلغ حجم الصادرات الاردنية في شهر شباط الماضي نحو ثمانية عشر مليون دينار بزيادة تبلغ ٢٦٠ بالمئة عن العام الماضي، مما يشكل قفزة نوعية هائلة في مجال الصناعة الأردنية.

واولى الأردن سياسات الاسكان والاعمار في المدن والريف والبادية جل اهتمامه، حيث تولت مؤسسة الاسكان والتطوير الحضري، وبنك الاسكان ودور التمويل، تمويل الحاجة الوطنية للتوسع والعمران، فتضاعف حجم المدن وتزايدت رقعة العمران مرات متتالية في مدى اقل من عقدين من الزمن، كما توجهت الحكومة الى توفير مشاريع الاسكان لذوي الدخل المحدود، وقد بلغت نسبة الانفاق في قطاع الانشاءات في المباني السكنية ٥٠ بالمئة من مجموع الانفاق في قطاع الانشاءات، وبلغ عدد المشاريع الاسكانية التي انجزتها مؤسسة الاسكان منذ تاسيسها وحتى الآن ما يزيد على ٧٤ مشروعاً اسكانياً اشتملت على ١٥ الف وحدة سكنية بلغت كلفتها نحو ١٥٥ مليون دينار اردني.

وفي غمرة البناء والتوسع، طور الأردن ميناءه البحري في العقبة حتى غدا احد الموانيء الهامة على البحر الأحمر، واصبحت العقبة مرفقاً سياحياً وبحرياً هاماً في المنطقة.

ولم يتوان الأردن في سياساته الاجتماعية من النهوض بالمراة ودورها في المدينة والريف، اذ اعطاها حق التعليم والعمل، والمشاركة، الى جانب حقها النيابي في الادلاء بصوتها، كما ركز في خططه على رعاية الطفل، ودور رعاية المسنين والمعوقين وتحقيق الضمان الاجتماعي لكل عامل، والضمان الصحي لكل مواطن فضلاً عن دور الرعاية الاجتماعية التي تشمل نشاطاتها كل المحتاجين للرعاية في البلاد.

واستطاع الأردن تحقيق نهضة صحية انعكست في تعدد قدراته ومرافقه ومراكزه الصحية المتطورة التي جعلت منه مركزاً صحياً اقليمياً متطوراً، فالعناية الصحية في الاردن تشكل عنصراً هاماً من عناصر البناء الاساسي للبيئة الاقتصادية للمجتمع، حيث ارتفعت نسبة الاطباء في الاردن الى نسبة عدد السكان لتصبح اكثر من ثلاثة عشر طبيباً لكل عشرة آلاف نسمة، وارتفع عدد الاسرة الى ان أصبح بمعدل عشرين سريراً لكل عشرة آلاف نسمة، وتعتبر مدينة الحسين الطبية في مقدمة المراكز الطبية الاقليمية في الشرق الاوسط.

والى جانب ذلك كله يشهد الاردن حركة ثقافية نشطة في مجالات النشر والترجمة والتوزيع، وفي مجال ثقافة الطفل وتطور الحركة المسرحية، والموسيقى والفنون الجميلة، والمتاحف كما ازدهرت في عهد الاستقلال، وعهد الملك الحسين كل نواحي الحياة الأردنية، وحظيت الزراعة باهتمام واسع في الخطط التنموية المختلفة، حيث بلغت نسبة مساهمة القطاع الزراعي في اجمالي الدخل المحلي في الخطة الخمسية ما يزيد على ثمانية بالمئة، وتميزت برامج التنمية الزراعية خلال العقد الماضي بتوجيه معظم الاستثمارات نحو الري في وادي الاردن، فاقيمت السدود وطورت اراضي غور الأردن واستصلحت مئات الالاف من الدونمات لتصبح اراضي صالحة للزراعة.

العروبة والانتماء القومي

أما الشعب الأردني، فانه شعب يعتز بجذوره العربية وانتمائه القومي، تتحدر قيمه وعاداته وتقاليده من عادات وقيم وتقاليد امته العربية، وتراثها الاسلامي الغني وهو شعب مؤمن، عامل ومنتج، منفتح على الحياة والتقدم متمسك بتقاليد وتعاليم الاسلام، وينأى بنفسه عن التعصب ويؤمن بالتجديد والتطور، وتشكل بنيته مزيجاً من القديم والحديث والاصالة والتجديد مما جعله واحة للأمن والثقة والاستقرار في منطقة مضطربة دائمة التوتر، ومكنه من الحفاظ على وجهه العربي الاسلامي النقي.

• احدى غنائم الجيش الاردني من جيش العدو اثر معركة الكرامة عام ١٩٦٨



• الحسين يولي اهتماما متزايداً بالقوات المسلحة تدريباً وتسليحاً.



• صناعة الدواء . احدى الصناعات المتقدمة في الاردن

بسبب قطع الرواتب
المعلمون الفلسطينيون يطالبون بتدخل المؤسسات الدولية

فلسطين المحتله ـ القدس

أرسلت اللجنة العامه لمعلمي المدارس الحكوميه في الاراضي الفلسطينيه المحتله عام ١٩٦٧ برقيه الى كل من السكرتير العام للامم المتحده ومنظمة اليونسكو ومنظمة العمل الدوليه واتحاد المعلمين العالمي بعد الخطوة التي اقدمت عليها سلطات الاحتلال الاجنبي الاسرائيليه، بقطع الرواتب عن المعلمين في المدارس الحكوميه في فلسطين (الضفة الغربية).

وجاء في البرقيه :

«ما زالت سلطات الاحتلال تمضي في اساليبها القمعيه ضد ابناء شعبنا العربي الفلسطيني، متجاهلة بذلك الراي العام العالمي وعلى رأسه نداءات الامم المتحدة المتكرره والتي تطالب ساسة (الكيان الصهيوني) بوقف اجراءاتهم القمعيه ضد الشعب الفلسطيني والاعتراف بحقوقه المشروعه.

وكان اخر الاساليب القمعيه التي استخدمتها سلطات الاحتلال الاجنبي «حرب التجويع» التي تمارسها ضد فئات شعبنا المختلفه، حيث لجأت في الاونة الاخيرة الى قطع رواتب المعلمين الذين يعملون في المدارس الحكوميه والذين يعيلون أكثر من عشرة الاف اسره، متجاهلة بذلك إتفاقية جنيف الرابعة والتي تنص على حماية المدنيين في الاراضي الفلسطينيه المحتله.

جاءت ضد ابنائنا حيث حرمتهم من حرية التعليم منذ اكثر من ثلاثة اشهر بعد ان امرت باغلاق كافة المؤسسات التعليميه في الاراضي المحتله.

ان اساليب الابادة وحرب التجويع التي تستخدمها سلطات الاحتلال لن تثني شعبنا الفلسطيني عن المطالبة بحقه في إنشاء دوله فلسطينيه مستقله بقيادة منظمة التحرير. كما أن هذه الاساليب لن تثنيه عن رفع صوته عاليا للراي العام العالمي والمتمثل بالمؤسسات والهيئات الدوليه التي تؤمن بحق الشعوب بالحريه وفي حقها في تقرير المصير.

إننا في قطاع التعليم الحكومي والذي تشرف عليه سلطات الاحتلال الاسرائيلي نعتقد ان الامم المتحده والمنظمات التابعه لها تتحمل المسؤوليه عن حماية المدنيين لابناء شعبنا الذي يرزح تحت الاحتلال الاجنبي.

كما اننا مقتنعون بان اتصالاتكم الدوليه ستسهم في زيادة الضغط على سلطات الاحتلال لرفع المعاناة عن ابناء شعبنا الفلسطيني بشكل عام وعن قطاع التعليم بشكل خاص حتى يتحقق السلام العادل في المنطقة لجميع شعوبها.

طهران ـ تل أبيب :ـ الطريق سالكة (جداً)!!

● نسبت صحيفة الشعب المقدسية الى مصادر صحفية اسرائيلية قولها ان ضباطاً كباراً من وزارة الحرب الاسرائيلية سيتوجهون الى طهران قريباً. وذلك (لاستئناف) المحادثات الخاصة بتزويد ايران بمعدات عسكرية...

ومن ناحية اخرى، ذكرت صحيفة «كوتيرت راشيت» الاسرائيلية ان المحادثات القادمة، ستكمل محادثات سابقة اجراها في العاصمة الايرانية دايفيد كمحي المعروف بعلاقاته الاستخبارية وذلك خلال زيارة سرية قام بها مؤخراً الى طهران.

ويذكر بهذا الصدد ان دافيد كمحي قد (حظي) مؤخراً بعفو امريكي شبه رسمي، رغم ادانته بالتورط في فضيحة ايران غيت (السابقة) وذلك بعد جهود مكثفة بذلها الياكيم روبنشتاين سكرتير حكومة الكيان الاسرائيلي خلال زيارة له الى واشنطن ترافقت مع زيارة شامير لها.

وقد جاء العفو الامريكي، ليسهل تحركات كمحي خارج الكيان الاسرائيلي، الامر الذي لا يستبعد معه وجود طبخة ايران غيت جديدة يتم التحضير لها.

٢٥ صحفياً فلسطينياً رهن الاعتقال

القدس ـ فلسطين المحتلة:

مع اعتقال مدير تحرير صحيفة الفجر المقدسية حاتم عبد القادر، إدارياً، يصبح عدد الصحفيين الفلسطينيين المعتقلين منذ بدء الثورة الشعبية (٢٥) صحفيا بينهم رضوان أبو عياش رئيس رابطة الصحفيين في الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧، وأربعة من أعضاء الهيئة الادارية للرابطة هم سمعان خوري مراسل وكالة الانباء الفرنسية ونعيم الطوباسي وصلاح الزحيكة وناهده نزال.

اما الصحفيون الاخرون وكلهم معتقلون اداريا فهم: هاني العيساوي (مكتب صحافة) وعبد اللطيف غيث وربحي العاروري (طريق الشرارة العبرية) ونبهان خريشة (الفجر) ونجيب فراج (مكتب صحفي) ومحمد طاهر الشلودي (الطليعة) وأحمد ابو لاشين (القدس) وابراهيم سجدية (مكتب صحفي) وحسين الجمل وكامل جبيل ويوسف الجعبة وهشام ابو طعمة والمتوكل طه (مكتب صحفي).

ويقبع رهن الاعتقال كل من محمود الرمحي (الفجر) وسالم ابو صالح (العودة) وعبد الله عواد (البيادر) وعدنان ضميري (مكتب صحفي) وحافظ البرغوثي مراسل جريدة القبس الكويتية في فلسطين.

وكذلك تم إبعاد الصحفي غسان المصري من نابلس ويعمل مراسلا لمجلة العودة، كما فرضت الاقامة الجبرية في القدس على الصحفي على جده من مركز المعلومات البديلة.

ويضاف الى سلسلة الاعتقالات والابعاد سحب ترخيص مجلة العودة الصادرة باللغتين العربية والانجليزية واغلاق مكاتب خدمات صحفية لمدة تصل الى ستة شهور وهي المكتب الفلسطيني للخدمات الصحفية في القدس، ومكتب بيت لحم الصحفي ومكتب جريدة القدس في مدينة غزة وكذلك مكتب الصحفي حسن الوحيدي في غزة.

يهود يطالبون الإدارة الاميركية بوقف المساعدات العسكرية لإسرائيل

قال مراسل صحيفة يديعوت احرونوت الاسرائيلية، في نيويورك ان مئات من اليهود منهم رجال دين وكتاب، وقعوا على بيان كبير نشرته نيويورك تايمز، يدعو الادارة الامريكية الى وقف المساعدات العسكرية والاقتصادية الى اسرائيل فورا.

واضاف، ان هذه ليست المرة الاولى، التي ينشر فيها بيان من هذا النوع في صحيفة امريكية، غير انها الابرز، التي ينشرها اليهود ضد سياسة حكومة اسرائيل.

وقد ذكر في البيان، اننا نشجب اعمال اسرائيل الوحشية ونحن مذهولون من اعمال القتل والتدمير التي تنفذ بواسطة الدعم السياسي والعسكري الامريكي. ان هذه الاعمال تذكرنا باعمال القمع التي تعرض لها اليهود في الاجيال السابقة.

ودعا البيان الولايات المتحدة الى دعم المؤتمر الدولي باشراف الامم المتحدة ووقف المساعدات الاقتصادية والسياسية والعسكرية للاحتلال الاسرائيلي.

ووقع على البيان يهود من اليسار وهم الذين موّلوا البيان، ولكن حقيقة وجود مئات التواقيع فاجأت الكثيرين من ابناء الطائفة اليهودية وفسر على أنه اشارة اخرى الى انحسار مكانة اسرائيل حتى في وسط الطائفة اليهودية في اعقاب الاضطرابات في المناطق المحتلة

حوار الحاجر

● نقلت شبكة التلفزيون اي بي سي. الامريكية امس برنامجها الشعبي المسمى (نايت لاين)، في بث مباشر من مسرح القدس الى امريكا.

وقد دعي لحضور النقاش المخصص لهذا البرنامج حوالي ستمائة مدعو فلسطيني ويهودي، حيث وجهت اسئلة الى الطاقمين الاسرائيلي والفلسطيني المشاركين في الندوة

وقد مثل الجانب الاسرائيلي عضو الكنيست أهود اولمرت والياهو بن اليسار ـ ليكود، وحاييم رمون ـ معراخ ودادي تسوكر ـ راتس، بينما مثل الجانب الفلسطيني سعيد عريقات من جامعة النجاح، وحنا سيخانيل من جامعة بيرزيت، والدكتور عبد الشافي مدير الهلال الاحمر في قطاع غزة.

وقد طلب الجانب الفلسطيني اقامة حاجز خشبي بينه وبين الجانب الاسرائيلي حتى لا يبدو وكأنهم يديرون معه حوارا مباشرا.

واضافت صحيفة افار الاسرائيلية التي اوردت النبأ، ان الحوار كان صعبا للغاية وانه استمر مدة ثلاث ساعات. وفي معرض تعقيب ورد اولمرت على تعليقات طيد كوبل مدير الندوة قال موجها حديثه للجانب الفلسطيني. لم يسبق لي ان سمعت كلمة تسوية من اي منكم انتم العرب. اما حاييم رمون فقال ان اهم ما في الامر هو ان نوقف نزيف الدم. انني امثل ٥٠٪ من الجماهير الاسرائيلية التي هي على استعداد لمنح الارض مقابل السلام. فهل انتم على استعداد لذلك.

وفي معرض رده قال عريقات اننا نقول «لا» للاحتلال ونعم للسلام المتزن المعقول اننا نطالب بالاستقلال وبدولة فلسطينية في الضفة والقطاع والقدس.

اعتقال يهود بتهمة الانتماء للمقاومة الفلسطينية

فلسطين المحتلة ـ تل أبيب

تمكنت المحامية فليتسيا لانغر، للمرة الاولى، من مقابلة موكلها رئيس تحرير صحيفة «دريش هانيتزوت» طريق الشرارة، يعقوب بن افرات المعتقل منذ ثلاثة أسابيع بتهمة الانضمام الى منظمة غير قانونية، بسبب مواقفه الايجابية من قضية الشعب العربي الفلسطيني ولعدائه المعلن للصهيونية والاحتلال ولعلاقته بالجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين.

واعلنت لانغر ان موكلها موضوع في مكان منعزل عن العالم الخارجي، وان السلطات أخرجته من مستودع يشبه الثلاجة حيث يحقق معه رجال المخابرات «الشين بيت» الا أنه ينكر التهم التنظيمية الموجهة إليه ويؤكد ان اعتقاله تم بسبب مواقفه السياسية المعلنة المعادية للإحتلال والصهيونية، وقناعاته بحق الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال الوطني كسائر الشعوب.

وفي محاولة لجمع المزيد من المعلومات، اعتقلت السلطات الاسرائيلية، ثلاثة صحفيين يهود من محرري «طريق الشرارة» هم: روني بن افرات (وهي زوجة يعقوب بن افرات نفسه) وميخال شفارتس. وهاداس لاهاف وكذلك صحفي فلسطيني رابع هو ربحي العاروري المعتقل إداريا، وتمنع السلطات نشر اي شيء حول التهم الموجهة اليهم.

صحيفة «حداشوت» العبرية قالت ان الوحدة القطرية للتحقيق في الجرائم الخطيرة هي التي تتولى التحقيق مع المجموعة الصحفية.

يعقوب بن أفرات أبلغ محاميته لانغر ان التحقيق معه استمر لعدة أيام متتالية، بدون السماح له بالنوم. وأضاف أن المحققين يضغطون عليه للاعتراف بالتهم، من خلال اعتقال زوجته روني والمحررة في جريدته ميخال شفارتس. كما أوضح ان المحققين يهدفون الى تعذيب ضميره من خلال ابقاء أولاده بدون أية عناية، واصبح بان افرات على ظروف اعتقاله الصعبة وغير الانسانية، وأفاد بأنه معتقل في زنزانة ضيقة جدا ومغلقة تماما.

واعلم بن افرات محاميته ان المحققين قالوا له إنهم لا ينوون استجوابه، بل سيستجوبون عددا من أصدقائه العرب في محاولة لكسر ارادته، وهددوه بالقتل.

٥٪ جيش العدو يتعاطون المخدرات

● ذكرت صحيفة القدس المقدسية انه يتضح من التصريحات التي ادلت بها وزيرة الصحة في الكيان الصهيوني ـ شوشانا اربيلي ـ ان ارتفاعاً بنسبة ٣٠٠ حصل في عدد متعاطي المخدرات داخل صفوف الجيش الاسرائيلي، وذلك مقارنة بعام ١٩٨٤.

واضافت شوشانا قولها ان ٣٠٪ من مجندي جيش كيانها، اعترفوا في الاونة الاخيرة بانهم يتعاطون المخدرات ـ بشكل ما ـ واعتبرت شوشانا هذا الارتفاع مقلقاً جداً

ومن ناحية اخرى، ذكرت صحيفة «دافار» الاسرائيلية ان عدد مدمني المخدرات في الكيان الصهيوني يتراوح بين ٨ ـ ١٥ الف شخص، ولا يتلقى العلاج سوى ما نسبته ٥٪ منهم.

واضافة الى ذلك فان ٢٥ طفلا ولدوا خلال العام الماضي، كانوا مدمنين.

بسبب مقال كتبه محمود درويش صهاينة فرنسا يلجأون إلى المحكمة

باريس ـ الوفاق

في التاسع من حزيران القادم، تنظر محكمة باريس، في الدعوة القضائية التي رفعتها «لجنة العمل اليهودي الفرنسية» ضد الشاعر الفلسطيني محمود درويش عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وضد صحيفة «لوموند» الفرنسية ورئيس تحريرها اندريه فونتين، والمطالبة بتعويض مالي يبلغ مائة الف فرنك فرنسي (حوالي ١٨ الف دولار).

لجنة العمل اليهودي، ادعت ان مقال درويش الذي نشرته «اللوموند» في شهر كانون ثاني ـ يناير ١٩٨٨ تحت عنوان «سؤال الى الضمير اليهودي» يحمل تحريضا على اليهود.

وكان محمود درويش قد تساءل في مقالته عن معنى صمت الكاتب الصهيوني الاميركي ايلي فيزل عن إنتهاكات قوات الاحتلال الاسرائيلية المستمرة لحقوق الانسان والقيم الاخلاقية في الاراضي الفلسطينية المحتلة

وجاء في بيان المحكمة الى درويش ان «لجنة العمل اليهودي» قد اعتمدت على فقرة من المقال قال فيها «لقد آن الاوان لنصرخ، دون خشية من تهمة او ابتزاز، ان شرف يهود العالم كلهم ملطخ بوحل القطيعة مع هذا الاحتلال». وقال عليهم وحدهم ان ينقذوا سمعتهم بمدى ما يتبرأون من الاحتلال وجرائمه، وبمدى ما يقتربون من الاعتراف بالحقيقة والحقوق الفلسطينية».

محمود درويش اعرب عن دهشته في نبش هذا الموضوع بعد مرور اربعة اشهر على نشر المقال، واعرب عن تفاؤله من نتائج المحكمة.

وقد اثيرت ضجة مماثلة حول الموضوع في الولايات المتحدة الاميركية ايضا.

من الداخل — الوفاق

مبارك عوض

مبارك انت يا مبارك عوض..

مبارك يوم زرعت غرسة الزيتون الواعدة في حقل مترع بالالغام، واثقا من اصالة تراب الوطن، رغم كل ظروف الاحتلال، وصنوف الاذلال.

مبارك يوم اعلنت نفسك متصوفاً بين الساسة وسياسياً بين المتصوفين في محراب قضيتنا العادلة، مبارك يوم اخترت ممارسة القيادة بالانخراط في صفوف الجماهير بدل القيادة بالانتماء، او باسلوب التحكم عن بعد... وعلى درب من شقوك على درب هذا الاختيار ستظل قريباً حتى لو ابعدوك!

مبارك عوض زعيم امن بالبساطة وسحرها، وبالبسطاء وقدراتهم... فكانت معجزة، وكان نمطاً جديداً من النضال ادهش الصهاينة الذين اختنتهم المفاجأة ففغروا افواههم..

مبارك عوض، آمن ان قهر الاحتلال لا بد ان يحول الجسد الفلسطيني الى قنبلة موقوتة... لا بد من انفجارها بشكل شامل ذات يوم، محققة اهدافها بانفجار كبير عند لحظة من لحظات الصراع، فاختار ان يكون الصاعق في هذه القنبلة..

مبارك عوض كان يخلق طليعة جديدة في النضال بخطى واثقة، ويتشبث بالارض الفلسطينية في كل الظروف.

كان الكثيرون يتساءلون عن طليعة هذه الانتفاضة العملاقة... ولم يكونوا يرون ذلك الطود المتشبث بالارض حتى في لحظات اعتقاله..

لم يكونوا يرونه، لانه فضل ان يكون جزءاً من الكل، مفضلاً العمل في الظل الحارق سنوات بعيداً عن عيون العدسات واضوائها..

مبارك، رجل آمن بواجبه، فحاول القيام به، وعزف عن الزعامة، ولكنها جاءته طائعة مختارة، ولم يركض وراء الشهرة، ولكن عمله يفرض علينا ان نعلن اننا امة لا تجيد تمجيد شهدائها فقط، وانما نرد الفضل لاهله، ونشيد بمثل مبارك عوض، حين يكون شهيد العدالة حياً، جندياً مجهولاً بين ظهرانينا، لا يحاول اشعارنا بعظمته، وانما يجعلنا الركون اليه نشعر بقدراتنا، وما يمكن ان ننجز..

مبارك عوض قائد استطاع خلق مدرسة نضالية جديدة في الارض المحتلة، ما ان رأيناها حتى عجبنا من سبب اغفالنا لاشكالها طيلة اوقات الصراع... وبهذا المعنى، فهو لم يخترع طاقة جديدة، وانما اكتشف طاقة كامنة فينا، وآمن ان لكل مواطن تحت الاحتلال دوراً يجب القيام به، كي يتكامل مع اشكال اخرى في النضال.

لم يعلن مبارك عوض عن مدرسته بديلاً للمدارس القائمة، بل عاملاً مكملاً لها، واساسياً فيها، فاخترق كل الاطر التنظيمية والسياسية الى حس اعضائها ومشاعرهم.. دون ان يدخل في صدام مع اية قوة قائمة، وهكذا جسد وحدة وطنية، وادركت الجماهير بحسها العفوي صدق التوجه فتبعته، كي يعطينا مثلاً ونموذجاً على ما يمكن لاسلوبه السهل الممتنع ان يفعله في النضال.

بشير شريف

قضيتنا — الوفاق

«نحو العصيان المدني الشامل»

الادارة الاميركية تراوح في مكانها.. لا مقترحاتها وجدت استجابة لدى اطراف النزاع، ولا حققت قبولاً لدى السوفييت، بل على العكس من ذلك، وجدت نفسها امام الرفض الحازم من القيادة الفلسطينية، ووجدت امامها المبادىء الاردنية الستة المعلنة، وكذلك مبادىء سوريا الاربعة.

موسكو من جهتها ـ حسب اقوال ريتشارد ميرفي ـ لا تزال تصر على مؤتمر دولي فاعل، وله صلاحيات وقادر على اتخاذ القرارات والضمانات المطلوبة لتنفيذ اي اتفاق، وواشنطن ـ ايضا حسب ما قاله ميرفي ـ لن تقبل بهذا المفهوم للمؤتمر، والكيان الصهيوني يرفض «حضور مثل هذا المؤتمر».

الانتفاضة تدخل شهرها السادس، معلنة حسب البيان ١٦ للقيادة الوطنية الموحدة انها «تسير على طريق إعلان العصيان المدني الشامل» في الاراضي الفلسطينية المحتلة، والقيادة الموحدة ـ تدعو جماهير شعبها لاتخاذ «كافة الاحتياطات التموينية اللازمة، لمواجهة المتطلبات والاحتياجات المعيشية» عند العصيان.

مستوى التطور الراهن لحركة الجماهير الفلسطينية على ارض الوطن، والاستعداد الكفاحي للقوى الحية الفاعلة على الارض، والقدرة على الاستمرار والتواصل والتصعيد، تؤكد بالملموس إمكانية مواصلة الثورة الشعبية، بالاضافة الى المستجدات السياسية المقبلة والمتمثلة بما يلي:

اولا: قمة ريغان ـ غورباتشوف التي ستبحث عملية السلام في المنطقة حيث سيكون النزاع العربي ـ الصهيوني «من ابرز النزاعات الاقليمية على جدول اعمال القمة السوفيتية ـ الامريكية».

ثانياً القمة العربية الطارئة في الجزائر، والمخصصة للتضامن ودعم الانتفاضة الفلسطينية الباسلة، والمنتظر منها قرارات سياسية واضحة، ومواقف عملية اوضح تسهل ضخ الدعم.

هذه العوامل مجتمعة، شكلت ـ لدى اصحاب القرار ـ الضرورة الحيوية نحو التهيئة لاعلان العصيان المدني الشامل.

المطبخ الفلسطيني، يبحث السبل والوسائل الكفيلة بانجاح العصيان، بعد نضوج الحالة، والاستعدادات العملية داخل الوطن، كخطوة نوعية متقدمة في «مسيرة النهوض الشامل، على طريق دحر الاحتلال عن الارض العربية الفلسطينية، وإنتزاع حقوق الشعب العربي الفلسطيني في الحرية والاستقلال الوطني».

فهل نجد الدعوة للعصيان في بيانات الانتفاضة اللاحقة؟؟ هذا ما ستكشف عنه الايام!

حمادة فراعنة

وراء العدو — الوفاق

أساس ايمانهم

مرة جديدة وقف العالم مشدوها امام منظر قرية ميدون التي نسف الاسرائيليون جميع منازلها وجرفوها... فقد استكبر العالم الجريمة كما يستكبر اعمال قتل الاطفال والنساء وتكسير الأطراف والضلوع ودفن الاحياء التي يمارسها اليهود في مواجهة الانتفاضة الفلسطينية. واذا عدنا بالتدرج الى الوراء وجدنا نفس الدهشة والذهول في الاعلام العالمي امام مجازر صبرا وشاتيلا وجرائم سخنين وكفر برعم وكفر قاسم ودير ياسين وغيرها مما يعصى على العد.

واذا كانت هذه الجرائم وغيرها كبيرة جدا وفظيعة فهي ليست كبيرة وفظيعة على اليهود وعنصريتهم القديمة قدم ظهورهم في التاريخ وقدم مواجهة شعبنا لهذه العنصرية وصراعه معهم. لان هذه العنصرية هي اساس العنصريات البشرية جميعها وادهاها واخطرها. فهي تركز التمييز بين البشر على أساس مذهبي وتنسبه الى ارادة الهية مزعومة. والتوراة اليهودية التي تبتكر وتتبنى فكرة شعب الله المختار تثبت المفهوم العنصري المذهبي باعتبار اليهود وحدهم هم «أبناء الله» وبقية البشر هم «ابناء الناس» (راجع سفر التكوين ـ الاصحاح السادس ـ العدد «١» الى «٤»). ولا ننسى ان تقسيم البشر الى اعراق وسلالات دموية ينطلق من التوراة في الأساس.

والجرائم الكبيرة ايا قديمة قدم العنصرية التورانية. والأمثلة عليها في توراتهم بعدد سطورها. فقد تفجرت هذه العنصرية على يد الملك داود التوراتي ضد مدينة ربة عمون في سفر صموئيل الثاني ـ الاصحاح الثاني عشر ـ العدد ٢١ كما يلي. «واخرج الشعب الذي فيها ووضعهم تحت مناشير نوارج حديد وفؤوس حديد وامرّهم في آتون الآجر وهكذا صنع بجميع مدن بني عمون» فهل افظع من هذا الخيال الاجرامي؟.

ولا نجد في التاريخ مثيلا لجرائم هذه العنصرية التي لا تشبع من الضحايا ولا ترتوي من الدماء الا ما خطته توراتها. وما مارسته فروع العنصرية من نتائج في عقلية الغرب واخلاقيته المشوهة بتأثير التوراة ومفاهيمها عبر التاريخ المتوسط والحديث.

ان شعبنا قد بدأ ينزع الدهشة والذهول عن تفكيره وقناعاته لانه بدأ يمارس الصراع الحقيقي ضد الذين يريدون اقتلاعه وزرع عنصريتهم وحدها من النيل الى الفرات.

اما الذين ينتظرون من اليهود قصائد الحب واناشيد السلام وباقات الورود فسيظلون يجترون اوهامهم ويزرعون البحر من «مقاثي، هذيانهم»... ويحصدون الريح.

جميل يوسف وهبه

هكذا من الاصل

شركات دولية تدرس مشروعاً لانشاء مصهر للالمنيوم في قطر

الدوحة ـ الوفاق

عقد بمقر منظمة الخليج للاستشارات الصناعية بالدوحة اجتماع ترويجي للمستثمرين الاجانب المحتملين والذين يمثلون عددا من الشركات العالمية العاملة في صناعة الالومنيوم وذلك من أجل المساهمة في المشروع المشترك لانشاء مصهر للالومنيوم المزمع اقامته في دولة قطر

وحضر الاجتماع عن الجانب القطري الشيخ عبد الرحمن بن جبر ال ثاني نائب مدير عام المركز الفني للتنمية الصناعية وممثلون عن وزارة الصناعة والزراعه والمؤسسة العامه القطرية للبترول.. كما حضر الاجتماع ممثلون عن مؤسسة الخليج للاستثمار و /١٧/ شركة عالمية من اليابان واوروبا والولايات المتحدة الامريكية والهند واستراليا اضافة الى منظمة الخليج للاستشارات الصناعية ممثله في الدكتور عبد الله حمد المعجل الامين العام.

واوضح الدكتور المعجل في تصريح عقب نهاية الاجتماع أن هذا الاجتماع هو جزء من عملية الترويج لمشروع مصهر الالومنيوم المزمع اقامته في دولة قطر مشيرا الى انه تم في الاجتماع عرض نتائج الدراسة الاولية التي انجزتها المنظمة من كافة جوانبها ومناقشة امكانية مساهمة هذه الشركات في اخراج هذا المشروع الى حيز التنفيذ.

وذكر الامين العام للمنظمة أن اهداف هذا الاجتماع هي توضيح بعض المعلومات الاساسيه للمشروع للجهات ذات العلاقة في انحاء العالم بالمشروع والتي يمكن ان يكون لتجربتها ومساعدتها دور في انجاح المشروع.. والتعرف على وجهات النظر المختلفة في العالم حول امكانيات نجاح مثل هذا المشروع.. اضافة الى دعوة هذه الشركات لابداء رغبتها بالنسبة للمساهمة في راس مال المشروع

وقال الدكتور عبد الله حمد المعجل انه تم الاتفاق في الاجتماع بعد مناقشة الدراسة واستعراض نتائجها أن تجيب هذه الشركات خلال شهر من تاريخ هذا الاجتماع وأن تحدد موقفها بالنسبة للمساهمة في راس مال المشروع وبالنسبة لرغبتها في التعاون بشكل عام لاخراج هذا المشروع. وأضاف الامين العام للمنظمة أن خطوات المرحلة القادمة لهذا المشروع تتمثل في التكوين العام النهائي للجنة المستثمرين المؤسسين والتي بدأت تتكون الان من بعض المستثمرين المحليين معربا عن أمله أن يضاف اليهم بعض المستثمرين العالميين بعد هذا الاجتماع.. ثم تأتي الخطوة التالية وهي القيام بدراسات الجدوى التفصيلية والتي من المؤمل أن تبدأ قبل بداية هذا الصيف مشيرا الى أننا الان في طور أعداد المواصفات الفنية لهذه الدراسات وكذلك معايير اختيار التكنولوجيا المناسبة.

واعرب الدكتور المعجل عن أمله في أن تتكون الشركة مع بداية العام القادم لتبدأ في تنفيذ الاعمال الهندسية والتفصيلية المطلوبة لتنفيذ هذا المشروع.

ثلاثة طروحات أردنية للتعاون الاقتصادي والفني مع اليابان

التركيز على المشروعات المشتركة والمجمعات العلمية ومراكز التدريب

عمان ـ الوفاق ـ

خلال زيارة الوفد الاقتصادي الاردني برئاسة سمو الامير الحسن الى اليابان ومشاركة الوفد في الندوة الاستثمارية التي عقدت هناك قدم الوفد الاردني وجهة نظره في امكانات التعاون المشترك مع اليابان والقطاع الخاص الياباني من خلال طروحات ثلاثة.

مشروعات مشتركة

اول هذه الطروحات كان اقامة المشاريع المشتركة حيث شرح الوفد المناخ الاستثماري في الاردن والمزايا التي يمكن أن يقدمها للاستثمار الاجنبي في نطاق القوانين والتشريعات الاردنية، حيث كانت هذه التوضيحات تلقى الاهتمام خاصة فيما يتعلق بالاستقرار الامني في الاردن.

كما اكد الوفد الاردني على مزايا الاستثمار المشترك في الاردن من واقع التجارب والتطبيق العملي لمشروعات متعددة واهمية الامكانات الكامنة لخدمة الدول الخليجية، ومنطقة غرب آسيا والبحر الأحمر مؤكداً بان القيام بهذ المشروعات هو اسرع طريقة للتعاون بين البلدين ونقل التكنولوجيا لمصلحة الطرفين.

مجمعات علمية

اما الطرح الثاني فكان يدور حول المجمعات العلمية، حيث قام الوفد الاردني بالتركيز على أهمية قيام المجمعات العلمية والتعاون الفني بين البلدين، وقيام معاهد التدريب والتأهيل ولا سيما التدريب التكنولوجي، المتقدم تعزيزاً لجعل الأردن مركزاً متقدماً ومؤهلاً لخدمات الصناعة والصيانة في المنطقة، مستفيدة بذلك من برامج الدول العربية الشقيقة مثل برنامج الاوفست وغيره.

مراكز تدريب

وكان الطرح الثالث يتعلق بمراكز التدريب، وهي مرحلة ما بعد معاهد البوليتيكتيك لتخرج تكنولوجيين ليصبحوا جزءاً من الصادرات المهمة للاردن وكذلك لاعادة تأهيل القوى البشرية والخريجين ليتلاءم ذلك مع المرحلة الجديدة.

وقد تم التأكيد على أهمية الاردن وموارده المناسبة كنقطة انطلاق للسياحة العلاجية والسياحة التاريخية والاثرية وكذلك السياحة الترفيهية، لا سيما امكانات الاردن في التنسيق السياحي بين دول المنطقة.

وقد شرح الوفد الاردني المزايا والفوائد للشركات اليابانية الكبرى عند اقامة بعض الصناعات المتوسطة والتجميعية لتغذية الصناعات المحلية، وكذلك صناعاتها الكبرى لا سيما وأن هذا الاتجاه هو الاتجاه السائد الآن لدى الشركات اليابانية حيث تركز على دول جنوب شرقي آسيا مثل تايلند، واندونيسيا، ولذلك فان دعوتها لدراسة مد نشاطاتها للأردن سيزيد من فرص التعاون بين البلدين.

وقد اعتبر الوفد الاردني زيارة اليابان والندوة الاستثمارية التي عقدت ناجحة جداً وايجابية حيث كانت نافذة للاطلال على ما انجزته دولة صناعية متقدمة خلال فترة قصيرة من الزمن.

كما ان ترؤس الامير الحسن للوفد الأردني كان له اهمية بالغة في تسهيل اتصالات اعضاء الوفد من القطاع الخاص، حيث حققت الزيارة اتصالات أولية على صعيد مؤسسي.

وقد تم الاتفاق مع المسؤولين في منظمة التجارة الخارجية اليابانية على أن تقوم بالاتصال مع مدراء وممثلي الشركات اليابانية في الاردن ومع مسؤولي السفارة اليابانية في عمان، لمتابعة الأمور معهم من قبل غرفة الصناعة وممثلي القطاع الخاص.

وكذلك تم الاتفاق على ارسال تعاميم واستبيانات الى ممثلي الشركات اليابانية التي شاركت في الندوة وعددهم يتراوح ما بين ١٠٠ و ١٢٠ شخصاً لكي يتأكدوا من طموحات القطاع الخاص الاردني وكذلك للاطلاع على ردود فعلهم لانجاح هذه الاتصالات.

ينظمه اتحاد المصارف العربية

مؤتمر عربي يبحث التعاون المصرفي العربي يعقد في الامارات

ينظم اتحاد المصارف العربية بالتعاون مع المصارف والمؤسسات الماليه بدولة الامارات العربية المتحدة ومختلف الدول العربية مؤتمرا في ابو ظبي لرؤساء ومديري وأعضاء المصارف والمؤسسات المالية العربية وذلك خلال الفترة من ١٩ الى ٢١ تشرين الثاني المقبل هدفه بحث التعاون المصرفي العربي.

ويبحث المؤتمر مجالات التعاون المصرفي العربي في ضوء التغيرات والمستجدات الاقتصادية والماليه على المستوى الاقليمي والعالمي حيث تواجه المصارف العربية تحديات لم تعهد في السابق خاصة بعد ان اخذت التكتلات المصرفية العالمية في اتباع سياسات جديدة لا تتوافق بالضرورة مع مصالح المصارف العربية مما يفرض ضرورة ان يكون التعاون المصرفي العربي فعالا ومجديا.

كما يبحث المؤتمر وسائل توثيق التعاون بين المصارف العربية من خلال زيادة التسهيلات المتبادلة وتحسينها وحل جميع المشاكل والقضايا المصرفية والتعاون في تنفيذ مشروعات مشتركة والتعريف بمجالات الاستثمارات العربية وزيادة التنسيق بين المصارف والمؤسسات المالية العربية في مختلف المجالات وتحديد المعوقات والصعوبات المحلية والاقليمية بهدف حلها من أجل زيادة فعالية التعاون المصرفي العربي.

زيادة صادرات تركيا الى دولة الامارات العربية

ارتفعت الصادرات التركيه لدولة الامارات العربية المتحدة بنسبة ٦٠٪ العام الماضي وسجلت ما قيمته ٧١ مليون دولار مقابل سلعا وبضائع بقيمة ٣٧،٥ مليون دولار في عام ١٩٨٦ بعد ان كانت الصادرات التركيه للامارات محدوده في بداية الثمانينات وتبلغ قيمتها حوالي مليوني دولار.

وطبقا لاحصاءات السفارة التركيه بابو ظبي فقد شكلت المواد الغذائيه واللحوم والحيوانات اهم الصادرات التركيه.. كما ظهرت الحاجه الى السلع التركيه المصنعه مثل الاثاث والسجاد والمجوهرات والبلاط والماكينات ومعدات النقل ومواد البناء.

وقد استوردت تركيا نفطا من الامارات عام ١٩٨٦ بقيمة ١٥٠ مليون دولار وارتفع بموجب ذلك حجم التجارة بين البلدين الى ٢٢١ مليون دولار الا انه نظرا لعدم تصدير اية شحنات نفطيه من الامارات الى تركيا العام الماضي فقد مال الميزان التجاري بين البلدين لصالح تركيا.

٢،٣ مليار دولار حجم السوق العربي للشيكات السياحية

قدر مسؤول مصرفي خليجي حجم السوق العربي للشيكات السياحية بنحو ٢.٣ مليار دولار حصة دول مجلس

وأوضح المصدر ان تفضيل المسافر العربي لحمل امواله نقدا هو احد اهم المعوقات التي تحول دون اتساع التعامل بالشيكات السياحية رغم انها اكثر امانا من النقد لانها تحظى بضمانة تمكن صاحبها من استعادة قيمتها في حال فقدانها اضافة الى انها افضل من بطاقات الائتمان التي انتشر استخدامها بشكل ملحوظ في السنوات الاخيرة.

وذكر ان عدة شركات وبنوك عالمية تتنافس على ترويج شيكات سياحية في المنطقة العربية لانها احدى اسرع المناطق نموا في العالم وتوقع ان تواصل مبيعات الشيكات السياحية ارتفاعها في الدول العربية خلال السنوات القادمة خاصة وانها تصدر حاليا بعملات عديدة منها الدولار والجنيه الاسترليني والمارك الالماني والفرنك الفرنسي والسويسري والريال السعودي.

اتفاق سياحي بين تونس وتركيا

اتفقت تونس وتركيا على تهيئة المناطق السياحية والمعده للاستثمار والتكوين المهني والنهوض بالتبادل السياحي وتنميته بين البلدين وكذلك تطوير الاستثمارات ذات الطابع السياحي بهدف الزياده في طاقاتها الفندقية وتوفير منتوج سياحي ذي مردود وقادر على تبادل المعلومات حول السياسه المتبعه في كلا البلدين.

ووقع الاتفاقيه عن تونس السيد السماوي كاتب الدوله للسياحه وعن تركيا نظيره السيد مصطفى تركمان.

بعد انهيار الاثنين الاسود

البورصات العالمية بدأت تستعيد جزءًا من النشاطات.. ولكن بتحفظ

عاد المستثمرون الى البورصات الدولية مؤخراً بعد ان ادى انهيار اسواق الاوراق المالية عام ١٩٨٧ الى تقليص نشاطهم بدرجة كبيرة.

وقال مسؤولون في بورصات الاسهم العالمية الرئيسة ان حجم التعامل بدأ في الارتفاع بعد هبوط الى القاع نتيجة للانهيار.

ولكن كثيرين لا يستطيعون القطع بأن انشطة التعامل ستستمر في الصعود الى مستويات الذروة التي تحققت العام الماضي مما قد يصيب السماسرة بخيبة أمل لانهم يتكسبون من العمولات التي يدفعها لهم الزبائن بعد اتمام عمليات شراء او بيع الاسهم. ويقول السماسرة ان عملهم المربح ما زال غير مستقر منذ حدوث الانهيار الذي تم فيه الاستغناء عن الاف السماسرة والوسطاء في هذه الاسواق.

وقال هاري فيليك سمسار الاسهم لدى ستورو وشركاه في سان فرانسيسكو «معظم عملائي تقريبا زبائن تجزئة وهم يبتعدون عن السوق. وفي الاوقات التي يتعاملون فيها يكون ذلك من أجل تحقيق دخل كبير وباستثمارات قليلة».

وبلغ حجم التعامل في بورصة طوكيو اكثر من الضعف بالمقارنة مع مستويات الشتاء الهابطة. ولكن رغم ان متوسط حجم التعامل في شهر اذار مارس الماضي قد بلغ ١،٢٨ مليار سهم في اليوم وهو اقل بنسبة عشرة في المئة فقط من متوسط الربيع الماضي فان محللين يتوقعون تراجع حركة التداول الى ٩٠٠ مليون سهم يوميا في الربع الثاني من ١٩٨٨.

وبلغ متوسط حجم التعامل في بورصة نيويورك ١٨٨،٩ مليون سهم في اليوم اي أقل بنسبة عشرة في المئة من المستويات القياسية لعام ١٩٨٧.

وتضاعفت حركة التداول في بورصة لندن بالمقارنة مع حجم التعامل بعد الانهيار اذ ارتفع المتوسط الى ٣٠٠ مليون سهم في اليوم ولكنه دون مستويات الصيف الماضي بنسبة ٣٠ في المئة ومقدار الثلث بالمقارنة مع شهر كانون الاول اكتوبر الماضي.

وما زال التعامل في المانيا الغربية متدنيا حيث لم يتجاوز التداول اليومي نصف المتوسط اليومي لشهر تشرين الاول اكتوبر. وفي باريس ارتفع حجم التعامل بنسبة ٤٠ الى ٥٠ في المئة بالمقارنة مع المستويات الهابطة لما بعد الانهيار ولكن المتوسط أقل بنسبة ٤٠ في المئة من المستويات العليا التي قفزت اليها الاسواق عام ١٩٨٧. اما في زيوريخ فالمتوسط دون مستويات العام الماضي بنسبة ثمانية في المئة.

وقال جون فوردايس الذي يعمل في شركة فيري الدولية للسماسرة في باريس «السوق يستعيد نشاطه.»

وقال نيكولاس باير رئيس بورصة زيوريخ «مما يثير الدهشة حقيقة اننا دون مستوى العام الماضي بهذا المعدل البسيط». ولكنه قال انه لا يتوقع ان يستمر حجم التعامل في الارتفاع ليصل الى مستوى السنة الماضية.

وفي طوكيو يقول محللون انهم يشعرون بالسرور للنمو الاقتصادي المطرد في اليابان. وتتوقع منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ان يحقق الاقتصاد الياباني نموا بنسبة ٣.٢٥ في المئة في النصف الاول لعام ١٩٨٨ وهو معدل اكبر بكثير من متوسط النمو في الدول الاربع والعشرين الصناعية الكبرى وهو ٢،٢٥ في المئة.

بورصة لندن

وقال تاكيشي موراكامي نائب مدير فرع طوكيو لمؤسسة شرودر للاوراق المالية «استعاد حجم التداول مستوياته السابقة تقريبا».

ويقول السير نيكولاس جوديسون رئيس بورصة لندن ان «المستثمرين البريطانيين ما زالوا يبدون اهتماما بالاسهم».

وأضاف يقول «يبدو ان التنبؤات بحدوث خيبة أمل بين المستثمرين الفرديين تكهنات خاطئة. اعتقد ـ بعد استقراء مسح سريع لموقف المستثمرين ـ ان الذي حدث هو فتور للحماس وليس خيبة أمل».

ولكن آخرين ليسوا على هذا القدر من التفاؤل اذ قال سمسار في احدى ضواحي مدينة نيويورك «الجمهور لا يعود بالسرعة التي كان يأملها البعض. المستثمرون الآن اكثر تحفظا عن ذي قبل».

وقال ايان هاروود الاقتصادي بشركة وربيرج لسماسرة الاوراق المالية ان البنوك وشركات التأمين وصناديق المعاشات وهي المؤسسات المالية التي تشترى غالبية الاسهم في لندن تفضل الاحتفاظ بأموال في ودائع قصيرة الاجل بدلا من الاسهم.

وقال محلل آخر «لماذا تجازف بوضع أموالك في أسهم غير مضمونة بينما تستطيع الحصول على عائد مضمون من ودائع قصيرة الاجل وسندات الحكومة البريطانية».

ويتوقع هذا المحلل ان تخفض شركات السمسرة والبنوك موظفيها بنسبة تتراوح بين عشرة و ١٥ في المئة هذا العام اذا استمر المستثمرون في تجنب أسواق الاوراق المالية.

وفي الولايات المتحدة حيث اعلنت شركات وول ستريت عن الاستغناء عن حوالي ١٤،٠٠٠ وظيفة بعد الانهيار يبدو ان المحللين أقل تشاؤما بالنسبة للعمالة.

وقال فرانك ديسانتيس المحلل لدى شركة الاستثمار المصرفي سميث بارني وهاريس وشركاه «اذا استمر ضعف السوق واصبح شيئا عاديا قد نشهد مزيدا من الاستغناء عن موظفين في المستقبل ولكن ليس من المحتمل ان يكون بنفس الضخامة التي شهدناها في الموجة الاولى».

وفي المانيا الغربية لم يحدث استغناء عن موظفين ولكن البنوك تقول انها توقفت عن تعيين موظفين جدد.

برأسمال ٣٠٠ مليون دولار

بنوك اسلامية في الخليج تنشيء صندوقاً للاستثمار في الدول الاسلامية

قال مسؤول مصرفي رفيع في دبي ان بنوكا اسلامية في منطقة الخليج تعتزم انشاء صندوق للاستثمار في دول اسلامية يبلغ رأسماله ٣٠٠ مليون دولار.

وقال السيد سعيد احمد رئيس بنك دبي الاسلامي لرويتر ان لجنة تعكف على دراسة خطوات انشاء هذا الصندوق الذي اقترحه البنك.

وقال السيد احمد ان البنك انتهى من وضع دراسة لاتنتظر سوى الموافقة عليها من قبل فرع الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية في الخليج.

ويرأس السيد احمد قسم الخليج في الاتحاد الذي يضم اكثر من ٥٠ مصرفا في الدول الاسلامية.

ومضى يقول ان راسمال الصندوق حدد مبدئيا بمبلغ ٣٠٠ مليون دولار غير انه يمكن زيادته وسيتوقف ذلك على المساهمين.

وسيطرح ١،٠٠٠ سهم قيمتها ٣٠٠،٠٠٠ دولار وسيقتصر الاكتتاب في الاسهم على البنوك الاسلامية والمؤسسات النقدية في الدول الاسلامية.

ويتوقع مصرفيون ان يكون مقر الصندوق في الكويت او في دولة الامارات العربية المتحدة على الرغم من انه لم يتخذ بعد قرار نهائي في هذا الشأن.

وقال السيد احمد ان انشطة الصندوق ستتم وفقا للشريعة الاسلامية. ومضى يقول ان انشطة الصندوق ستشمل شراء وبيع السندات والشهادات المالية التي تصدرها بنوك اسلامية.

وسيساعد الصندوق في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول الاسلامية عن طريق تمويل المشروعات ومساعدة البنوك الاسلامية في استثمار فوائض أموالها.

وسيسدى الصندوق ايضا المشورة في الشؤون التجارية والمالية ويسهم في انشاء البنوك والشركات التجارية والاستثمارية والقيام بانشطة استثمارية اخرى.

مصنع لتجميع السيارات الرومانية في المنطقة الحرة في دبي

اتفق وكلاء السيارات في امارة دبي بدولة الامارات العربية المتحدة مع وفد احدى شركات السيارات الرومانية على انشاء اول مصنع لتجميع السيارات بالمنطقة الحرة بجبل علي بدبي.

وتتضمن الاتفاقية التي وقع عليها مؤخرا وتستغرق اربع سنوات انتاج (٢١) الف سيارة سنويا بسعر يتراوح بين (٣٠) الف و (٤٠) الف درهم وتظهر في الاسواق ابتداء من شهر تشرين عام ١٩٨٩.

وتصل الاستثمارات في هذا المشروع الى (٥٠) مليون درهم «ما يعادل ١٣،٥ مليون دولار» وينتج في المرحلة الاولى (٧٥٠٠) وحدة من المركبات التجارية وسيارات الركوب

٤٥ مليون طن انتاج مصر من البترول

اعلنت هيئة البترول المصرية أن انتاج البترول المصري الخام وصل خلال العام الماضي الى ٤٥ مليونا و١٧٧ الف طن.

كما وصل انتاج الغازات ومشتقاتها الى ٥٨٥٧ طنا.. بالاضافة الى ٢٢،٤ مليون طن من البترول الخام المعالج بمعامل التكرير.

٢،٢ مليون فدان قابلة للاستصلاح بمصر

● اشارت آخر دراسة اعدتها وزارة الاشغال والموارد المائية بمصر الى أن مساحة الأراضي الصالحة للاستصلاح والاستزراع بمصر تصل الى مليونين و٢٣١ الف فدان.

أوضحت الدراسة أن تلك المساحات تقع بمناطق الدلتا وسيناء وجنوب مصر ومنطقة الوادي الجديد.. وأن المياه اللازمة لري تلك الاراضي بعد زراعتها تصل الى ١٢ الف مليار متر مكعب سنويا.

الانتربول يحذر:

سندات أميركية مزورة موجودة في الاسواق

حذر المصرف المركزي بدولة الامارات العربية المتحده جميع البنوك التجارية والمستثمرين في الامارات من سندات مزوره منسوبه لشركة امريكيه قيمتها عشرة الاف دولار للسهم الواحد تسدد بالكامل في شهر تشرين الثاني (عام ٢٠٠٤) وذلك بعد ان تلقى المصرف المركزي بيانات من وزارة الداخلية بهذا الشان بناء على تحذير من الشرطه الدوليه (الانتربول).

وذكر تحذير الانتربول انه تم في عدد من بلدان المجموعة الاوروبيه منذ اواخر عام ١٩٨٦ تقريبا بيع او الشروع في بيع سندات مزوره منسوبه للشركة الامريكيه (ايلسون كابيتال كربوريشن نيوجرسي). واوضح التحذير ان غالبية هذه السندات المزوره استخدمت حتى الان كضمانات للحصول على قروض من عدد من المؤسسات المصرفية الاوروبيه وان تصميم هذه السندات متقن وتم ضبط ٩ اشخاص يحملون الجنسيات البريطانية والفرنسيه والسويسريه في هذه العمليات.



هكذا من الاصل

كلام في الثقافة — الوفاق

الاقطاع الثقافي

في كلامنا على ازمة الابداع الادبي العربي في العدد السابق من الوفاق الثقافي. خلصنا الى ان مرد هذه الازمة يعود الى سببين. الاول هو هيمنة السلطة العربية على اجهزة الثقافة والاعلام، وادارتها بشكل مباشر. وبالتالي اخضاع الابداع للمواقف السياسية والاعلامية. الامر الذي يفسح المجال لكتابات هزيلة لا ترقى الى مستوى الابداع الحقيقي. المقتحم. والمتفجر والمضيء. وغير المهادن.

اما السبب الثاني. فهو ضعف القوى الديمقراطية في الوطن العربي. وتفتت هذه القوى. نتيجة لأسباب عديدة. منها ما يتعلق بهذه القوى نفسها وما اعتراها من اضطراب. ونزاعات وتشوش في الرؤيا والبرامج. ومنها ما هو خارج عن هذه القوى. ويتمثل في الضربات المتلاحقة التي تعرضت لها الامر الذي اعجزها في النهاية عن اخذ دورها الطليعي في مجال الابداع وايجاد مؤسساتها الثقافية. ومنابرها الابداعية. بعكس القوى الديمقراطية في اميركا اللاتينية. وافريقيا. وآسيا. وعدد آخر من بلدان العالم الثالث التي تعيش نفس الظروف السياسية والاجتماعية. والاقتصادية

ويتصل بهذين السببين اللذين اشرنا اليهما. مسألة الاقطاع الثقافي. سواء في المجلات والصحافة الرسمية. او في المجلات والصحف الخاصة التي نشأت اصلا كمشاريع استثمارية مثل اية شركة منظفات كيماوية. هذا الاقطاع الصحفي. والثقافي. فرض نماذج من المحررين الثقافيين على مجمل دورياتنا الثقافية والادبية في الوطن العربي يمكن ان تكون مؤهلات الكثيرين منهم اشياء اخرى غير الثقافة والابداع. فالمحرر الثقافي السلطوي. اي ذلك الذي يعمل في الحقل الثقافي الرسمي. مرسومة له الخطوط الحمراء والخضراء. والقوائم البيض. والقوائم الرمادية. وما بينهما. ولا يملك لنفسه او للآخرين حق الخروج عليها. فكل من يدور في فلك هذه السلطة او تلك مفتوحة امامه الصفحات الثقافية والادبية. سواء لكتاباته او لأحاديثه (الابداعية)!

وكل من يخرج على هذا الفلك او المدار لا مكان له. بغض النظر عن كتاباته الابداعية!!

اما المحرر الثقافي في المجلات والصحف غير الرسمية. اي في المجلات الخاصة. والصحف الاستثمارية فهو لا يبتعد كثيرا عن المحرر الرسمي من حيث اضطراره لمجاراة الواقع العربي، والاعلام العربي. والممنوعات العربية. كيما يتواصل المشروع الصحفي. ويسجل نجاحا ماديا بالتالي . غير ان النموذج من المحررين، اخطر من النموذج الاول. فهو من جهة يتظاهر بعدم تبعيته للسلطة اية سلطة. فيما هو محكوم باكثر من سلطة عربية وربما لعشرين سلطة كي يجيز الرقيب العربي مطبوعته. ويضمن صاحب المشروع استمرارية (عطائه) وربحه!!

ومن جهة اخرى ينظر المحرر الى اقطاعيته الثقافية كنوع من «البرستيج» الذي ربما حصل عليه بالوراثة. لا بالثقافة. ولكونه كذلك تجده محكوما. او غير محكوم بمعايير الابداع، بقدر احتكامه الى المزاجية. والشللية. والمصالح الذاتية (يمنح الرزق او يمنعه) ينشر الابداع ممسوخا. او مبتورا يقدم هذا الكاتب المبتدىء على ذلك المبدع الحقيقي. لأمر ما. ولعلة ما. ولعقدة ما.

وللدلالة على ما اقول يكفي المثقف والقارىء ان يستعرض صحافتنا العربية. ومجلاتنا السياسية والثقافية ايضا لتقع عيناه على اسماء محررين ربما يسمع بهم للمرة الاولى. وتقع عيناه ايضاً على اسماء ادباء وكتاب ربما لم يسبق وان قرأ لواحد منهم من قبل.

ذلك جانب آخر من ازمة الابداع الادبي في الوطن العربي.. الاقطاع الثقافي.

المحرر الثقافي

توفيق يوسف عواد

حوار شامل حول تجربته الروائية والحياتية، والحرب اللبنانية

بيروت ـ قال الروائي والقاص اللبناني توفيق يوسف عواد في حديث خاص الى وكالة فرانس برس ان الكتابة عندي ريح تهب عاصفة هوجاء او بركان يثور ويقذف حممه فيغرقني ويغرق من حولي وانا انحنيت على الحياة وعانيتها وذقت حلوها ومرها ولم اكتب هذه القصص وادفعها اليك (القارىء) عبثا بل هي الحياة التي عشتها كانت المصدر لكل ما كتبت سواء في القصة او الرواية او غيرهما من الانواع الادبية التي اتيح لي ان اعالجها.

وفي سؤال حول ادب الواقع عنده ووقوف الحياة علامة جوهرية في العمل القصصي والروائي يقول الكاتب اللبناني توفيق يوسف عواد: ترجع هذه الملاحظة الى كوني انحنيت منذ البداية على الحياة وعانيتها وذقت حلوها ومرها منذ طفولتي. وعندما تصديت لكتابة القصة منذ أواخر العشرينات واوائل الثلاثينات غمست قلمي في حياتي وفي حياة الذين هم حولي وقلت في مقدمة الطبعة الاولى لكتابي الصبي الاعرج وهو فاتحة كتاباتي القصصية. انا لم اكتب هذه القصص وادفعها اليك (القارىء) عبثا بل هي الحياة التي عشتها وهي قليلة حتى اليوم بعدد سنيها. كان ذلك عام ١٩٣٦ وكان عمري دون الخامسة والعشرين ولكنها كثيرة بالتجارب التي تمرست بها فتحت عيني على اشياء جميلة هنا وقبيحة هناك فاردت وصف هذه الأشياء فلم أجد وسيلة الى ذلك خيرا من القصة.

واضاف ان الكتابة عندي هي عبارة عن ريح تهب من حين الى حين عاصفة هوجاء ثم تهدأ او بركان يثور ويقذف حممه فيغرقني ويغرق من حوالي من افراد عائلتي ثم يخمد فجاة.

يشار الى ان توفيق يوسف عواد ولد عام ١٩١١ في بلده بحر صاف في قضاء المتن في جبل لبنان وعرف عام ١٩١٤ قسوة الاحتلال التركي الذي رزح لبنان تحت كابوسه خلال الحرب العالمية الاولى وذاق اهوال المجاعة التي اطاحت بالالوف بينهم جيران له ورفاق من سنه. ورسمت له هذه الحقبة العصيبة شخصيته وادبه بطابع ماساوي عنيف.

وفي عام ١٩٢٠ بدأ توفيق يوسف عواد دراسته تحت سنديانة دير مار يوسف في بحر صاف ثم في ساقية المسك وبكفيا. ثم ارسله والده الى بيروت وادخله كلية القديس يوسف للاباء اليسوعيين. نشر في مجلة العرائس مقالات نقدية والقى محاضرات دعا فيها الى التجديد في أساليب التفكير والتعبير. مارس الصحافة في صحف البرق والنداء والبيرق والقبس والراصد والنهار. وانشأ مجلة الجديد. وفي عام ١٩٤٦ دخل السلك الدبلوماسي وتقلب في مناصب متعددة متنقلا بين الارجنتين واسبانيا والقاهرة والمكسيك واليابان وايطاليا واحيل على التقاعد عام ١٩٧٥.

من مؤلفاته الصبي الاعرج وقميص الصوف والرغيف والعذارى والسائح والترجمان وفرسان الكلام وغبار الايام وطواحين بيروت وقوافل الزمان ومطار الصقيع وحصاد العمر والمؤلفات الكاملة ونال قبل أشهر جائزة صدام حسين للابداع في ميدان الفن القصصي ووشاح صدام للآداب عام ١٩٨٧.

وكانت منظمة اليونيسكو ادرجت اسم توفيق يوسف عواد في لائحة الكتاب الأكثر تمثيلا لعصرهم على اثر صدور طواحين بيروت عام ١٩٧٣.

وقال توفيق يوسف عواد ردا على سؤال حول الانسان الداخل في الكائنات والاشياء والناس الراسم صورة غيره ونفسه: لم يسبق لي ان طرحته على نفسي الا عندما اعود من حين الى آخر الى بعض كتاباتي التي لها علاقة بحياتي الشخصية فاسأل نفسي هكذا وحدي بيني وبين الكلمات التي كتبتها واعود الى التامل فيها... ترى أصحيح هذا الذي اقوله عن نفسي.

ويعود بي هذا السؤال الحميم الى جوهر التعبير الادبي من الناحية الفنية البحتة وانا عرضت هذا الجوهر في ديواني قوافل الزمان وتساءلت عن العلاقة بيني وبين الكلمات وقلت في احدى القصائد بعنوان (انا والكلمات)· والكلمات عندي نساء وانا اتعامل معها تعاملي معهن حتى لأرى في الكتابة وصالا كالوصال بين الرجل والمرأة..

تقولين في الوصل ما لست قائلا

واسمع منها ما يحير ذاتي

أصدق ما تملي علي فهل ترى

تصدق ما أملي انا كلماتي

واضاف يعني ان هنالك تكاذبا بين الكاتب والكلمات. هو التكاذب الفني. انه الخروج من الواقع الى الفن لان الادب ليس نقلا للطبيعة والحياة ولا لأي مظهر من مظاهر هذه او تلك. وانما هو نقل لهذا الواقع الى الخيال وصهره من جديد وهذا ما اسميه الابداع. وفي عملية النقل هذه يضفي الكاتب على الواقع من سرائره وتجاربه ما يخلقه مرة ثانية مختلفا كثيرا عن الاصل الذي نبع منه.

وقال ان الكاتب والانسان متداخلان تداخلا لا أستطيع الفصل بينهما ولدي احساس للقول باني راض عن هذا التداخل الذي ينقلني عندما اكتب من عالمي الواقعي الى عالمي الفني.

وراى توفيق يوسف عواد· ان حياتي الخاصة اسعفتني انطلاقا من مزاجي ومن التجارب التي مررت بها في طفولتي وخصوصا خلال الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤ ـ ١٩١٨ حين فتكت المجاعة باهل لبنان وكنت في الخامسة او السادسة من عمري فاتلفت كل يوم فاجد عشرات الجياع رجالا ونساء واطفالا يموتون على عتبات بيوتهم او في قارعة الطريق. ولي عن تلك المرحلة العصيبة ذكرى فاجعة ضمنتها روايتي الرغيف. ففي احد فصول هذه الرواية ذكرت كيف كانت جثث الموتى جوعا لا تجد من اهلهم من يتولى دفنها فعينت البلديات موكلين يجمعونها على محامل ويطرحونها في حفر عامة..

وقال ردا على سؤال حول المرحلتين المحولتين في تجربته الروائية والقصصية: هو كما تقول يفصل بينهما انقطاع عن الكتابة استغرق عشرين سنة او اكثر. المرحلة الأولى تتمثل في (الصبي الاعرج) و (القميص الصوف) و (الرغيف) و (العذارى) والمرحلة الثانية تتمثل بـ (طواحين بيروت) وما يليها.

توفيق يوسف عواد

واضاف: قلت اني انقطعت عن الكتابة نحوا من عشرين سنة. كثيرون هم الذين سالوني عن هذا الانقطاع الطويل ولعلي انا نفسي تساءلت عن ذلك اكثر من مرة. والجواب يكمن في انني لست كاتبا محترفا بالمعنى المعروف انا مثلا ليست لي ساعة معينة في الصباح او المساء اجلس فيها الى مكتبي واتناول القلم. ماترى اكتب اليوم. كلا. فالكتابة عندي ريح تهب من حين الى حين. واكثر من ذلك بلغت بي القطيعة خلال تلك الفترة بيني وبين القلم ان كفرت به وبالادب والفنون كفرا اشبه ما يكون بالحرد بين المحبين. واية ذلك ان هاجس الكلمة بالرغم من هذا الكفر الذي كنت اتظاهر به لم يفارقني قط. وعندما عدت الى الكتابة عبرت عن ذلك بكلمات توجت بها حواريتي (السائح والترجمان).

وعن المرحلة الثانية يقول توفيق يوسف عواد: كما تقول بروايتي (طواحين بيروت) واستوحيت هذه الروايةمن الحركة الطالبية التي قامت في لبنان سنة ١٩٦٨ متاثرة بالحركات المماثلة لها في بعض بلدان أوروبا وخصوصا فرنسا وكنت في ذلك الوقت سفيرا لبلادي في اليابان واتتبع احداث ا لحركة واتبين ما ترمي اليه من أهداف بواسطة الصحف والاذاعات فقط. ولعل بعدي عن ميدان المعركة اي لبنان هو الذي ساعدني على الرواية الصحيحة كالقائد في المعركة يرى من مقره ما لا يراه الجندي الذي يخبط فيها.

واضاف· ترجمت روايتيطواحين بيروت الى الانكليزية والروسية والالمانية واتفق النقاد على القول اني ارخت لجيل تلك الحركة وتطلعاته وتوقعت الحرب الاهلية في لبنان قبل وقوعها. واذا كانت (الرغيف) تاريخا ادبيا للجيل السابق في الحرب العالمية الاولى واستشهاد زينة الشباب في سبيل الحرية والاستقلال تخلصا من النير التركي الذي كان يشد على (عناقهم فان الهموم التي تصديت لمعالجتها في (طواحين بيروت) هي تلك التي عرفناها وعانيناها بعد حصولنا على الاستقلال واستمتاعنا بحرية لم نعرف ويا للاسف ان نتصرف بها كما يجب.

وقال· عرضت في هذه الرواية الى مشكلة اساسية في حياتنا اللبنانية هي الطائفية وضربت بقلمي على راسها ولم اداور فجعلت فتاة مسلمة شيعية تحب فتى مسيحيا مارونيا في سبيل الزواج طبعا واثرت في الحلقات الطالبية في حرم الجامعات نفسها نقاشا حادا حول هذا الزواج بين ابناء الطوائف المختلفة ومنه الوصول الى الزواج المدني بمعناه الكامل.

واعتبر ان التحول الذي تشير اليه في كتابتي عائد الى العمر اي الى تجربتي الادبية. وتجلى ذلك في تصور شخصيات (طواحين بيروت) ووصف محيطهم في القرية والمدينة بكلمات وجيزة اشبه ما تكون بالاضاءات الخاطفة. كذلك حرصت في ما يتعلق بسرد الحوادث على ابراز ما كان منها ذا دلالة جوهرية عازفا عن فكر التفاصيل والحواشي. وقال. استطيع ان اقول انني امسكت بلغتي في (طواحين بيروت) بكلتا يدي اعجنها واقلبها غير متحرج ولا متلفت على الارجح الى اي اسلوب او تقليد معروف وهذا ما طبع الكتاب بطابعي الشخصي البحت.

وردا على سؤال حول كتاب الحرب قبل وقوعها ثم تجنب كتابتها اثناء وقوعها وبعد ذلك قال توفيق يوسف عواد: انه سؤال اطرحه كل يوم على نفسي. لماذا لا اكتب عن هذه الحرب التي توقعت لها ان تحصل فحصلت وانا اتوقع لها ان تنتهي ولعل نهايتها هي التي ستعين لي اذا امد الله بعمري موعد الخوض فيها برواية جديدة تكون الحلقة الثالثة بعد (الرغيف) و (طواحين بيروت). واصارحك انني حتى اليوم عاجز كل العجز عن مواجهة الازمة اللبنانية الحاضرة فانا مضروب على راسي كسائر اللبنانيين. ولما كانت كتاباتي كلها مستمدة من حياتي وحياة وطني اي مجتمعي فانني لم استطع ان اكتب عن هذا الامر شيئا قبل ان يتبين لي انا شخصيا لا للسياسيين الخيط الابيض من الخيط الاسود

وحول اصدار المجموعة الكاملة وما اذا كان ذلك يعني توقفه عن الكتابة قال حرصت على نشرها وانا في كامل وعيي لاتمكن من الاشراف على طبعها واخراجها بالشكل الذي ارضاه. وسبق لي ان رأيت مجموعات لبعض زملائي ممن سبقوني الى دار البقاء تولى الاخرون من بعدهم نشرها وانا على يقين ان أولئك الزملاء ينظرون من عليائهم اليها بكثير من الخيبة لكثرة ما فيها من تخبط.

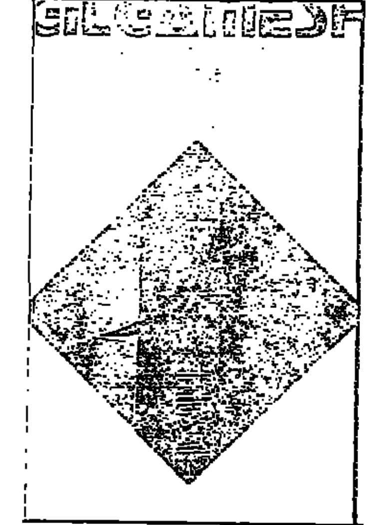
واضاف هذا لا يمنع ان اعود يوما الى الكتابة بمؤلف يلحق بالمجموعة كيف ومتى لست ادري انا انتظر الريح ان تهب والبركان ان يثور

وردا على سؤال حول الرواية والقصة اللبنانية الجديدة قال: انا في الواقع قليل القراءة لانتاج الجيل الجديد من الكتاب في القصة والروايةكما في غيرها ولكن بعض ما قرأت في هذا المجال يتميز بطريقة تختلف كثيرا او قليلا عن الطريقة التي عالجت فيها انا وجيلي هذا النوع من الانواع الادبية هذا طبيعي فالادب في تطور مستمر وهو يتبع تطور الحياة وخصوصا في بلد كلبنان الا اني اعترف للجيل الجديد من الكتاب اي للقلة طبعا منهم ببراعات لهم في اختيار المواضيع وفي التعبير عنها على حد سواء.

عقل العويط

إصدارات جديدة

عدد جديد من مجلة «جلجامش»



⊙ غلاف العدد

العدد الجديد من المجلة الفصلية العراقية «جلجامش» والتي تصدر باللغة الانجليزية. جاء في ٩٨ صفحة من القطع الكبير، مشتملا على عدد من المواضيع الفكرية والثقافية.. وتضمن العدد موضوعا رئيسيا يعالج العلاقة بين الفن والخط. وتاتي هذه المعالجة متزامنة مع مهرجان الخط العربي الذي عقد في بغداد مؤخرا (في نيسان الماضي) واشترك فيه عدد كبير من الخطاطين من مختلف ارجاء الوطن العربي.

وفي مجال الشعر والقصة ضم العدد بعض القصائد لعدد من الشعراء. مكرم الطالباني. محمد البدري. كريم دشتي. حسين عبد اللطيف. وقصتين هما· في ذلك المساء الجميل للقاص نزار عباس. والرهان للقاص احمد خلف.

اما في باب الدراسات والمقالات فقد ضم العدد عشر دراسات مختلفة تبحث في القصة والقصيدة والمسرح والمجالس الأدبية والرواية والعمارة، والاغنية العراقية.

اشعار عربية في مكتبة الكونغرس

هدى النعماني الشاعرة العربية اللبنانية المعروفة. اصبحت الشاعرة العربية الاولى التي تسجل بصوتها لمكتبة الكونغرس في واشنطن. مجموعة من قصائدها مع مقدمة سبقت الالقاء حول ابعاد افكارها الشعرية. وتم ذلك بناء على طلب من ادارة مكتبة الكونغرس الاميركي.

اختارت الشاعرة هدى النعماني مقاطع من قصائدها المتنوعة التي سبق نشرها في كتب صدرت عن دار النهار في بيروت. كذلك احيت الشاعرة امسية شعرية خاصة بها في جامعة ميرلاند بناء على دعوة من الجامعة، قرأت خلالها ترجمة لبعض قصائدها باللغة الانجليزية.

ترجمة الأدب العربي المعاصر


○ سلمى الخضراء الجيوسي

الدكتورة سلمى الخضراء الجيوسي احدى ابرز الوجوه الأدبية في الوطن العربي، المعنية بنقل صورة هذا الأدب الى العالم

مشروعها الجديد «بروتا» اي مشروع ترجمة الادب العربي المعاصر الى اللغة الانجليزية، بدأ يدخل حيز التنفيذ. ففي مجال الشعر يتضمن المشروع تاريخ الشعر العربي الحديث، وجمع نماذج من أدب الجزيرة العربية. ومذكرات فدوى طوقان، واصدارات فردية للشابي وكنفاني وقباني ودرويش وغيرهم.

الإنتفاضة اندلعت لتستمر... وتستمر لننتصر

صدر كتاب (الانتفاضة اندلعت لتستمر . وتستمر لتنتصر) عن منشورات بيسان للصحافة والنشر في نيقوسيا وهو وثائق ودراسات عن الانتفاضة ويومياتها ووقائعها الميدانية وضعها عدد من المحللين والدارسين ويقع الكتاب في ٦٠٠ صفحة وهو ا لثاني عن الانتفاضة الفلسطينية من اصدار الاعلام الموحد الفلسطيني التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية

ومن الابحاث والدراسات التي تضمنها الكتاب بحث تحت العنوان الذي يحمله الكتاب لجواد البشيتي وبحث ثاني ليوسف حسن الانتفاضة هي المنظمة والمنظمة هي الانتفاضة. الجليل والمثلث والنقب. تضامن الى حد المشاركة الفعلية وبحثان في عنصر التنظيم في الانتفاضة والانتفاضة تشحن تناقضات المجتمع الاسرا ئيلي لاحمد عبد الحق ولانتفاضة الخلفية والخصائص لخالد عايد اضافة الى الانتفاضة وعوامل التاثير في الراي العام الاسرائيلي لمسير جبور، واثار مرحلية للانتفاضة لمحمد الصواف. واصداء الانتفاضة عربيا لرمضان العطار، والانتفاضة عززت وضع القضية الفلسطينية دوليا لعدوان عدوان، واخيرا الانتفاضة في الصحافة الدولية لباسم برهوم.

عبد الحميد بن يحيى الكاتب

عن دار الشروق للنشر والتوزيع في عمان صدر هذه الأيام كتاب جديد للدكتور احسان عباس.

والكتاب الجديد للدكتور احسان عباس هو عبارة عن دراسة مطولة ومعمقة في حياة عبد الحميد بن يحيى الكاتب وآثاره الفكرية والادبية، وجاء الكتاب حصيلة سنوات من البحث والدراسة والاعداد أمضاها الدكتور عباس في تقليب اوراق وآثار هذا العالم العربي الاسلامي. الى ان خرج هذا الكتاب جامعا وشاملا. تماما كما عودنا الدكتور عباس في كتبه التي يتناول فيها اعلام العرب عبر موروثهم الادبي والفكري والفلسفي الذي ظل حتى الان منسيا، ولم يتبوأ مكانته في حياتنا الثقافية والفكرية.

نجيب محفوظ والقصة القصيرة



هذا الكتاب صدر في عمان مؤخرا عن دار الشروق للنشر والتوزيع وهو من اعداد ايفلين فريد جورج يارد واشراف الدكتور هنري عويط.

وهو في الأصل ـ الكتاب ـ رسالة ماجستير تقدمت بها الكاتبة الى الجامعة اليسوعية في بيروت علم ١٩٨٤. وباشراف الدكتور هنري عويط، ونالت عليه درجة الماجستير.

يقع الكتاب في ٢٩٦ صفحة من القطع الكبير. وتتعرض في الكتاب الى مجموعة من القضايا التي وردت في ادب نجيب محفوظ القصصي ومنها. قضية الفقر، قضية المرأة. قضية الحرية والعدالة الاجتماعية. قضية الموت. قضية العلم والدين. ثم الهزيمة ومناخ نكسة حزيران. والحدث والحبكة اضافة الى الحوار واللغة والمكان والزمان في القصة عند نجيب محفوظ.

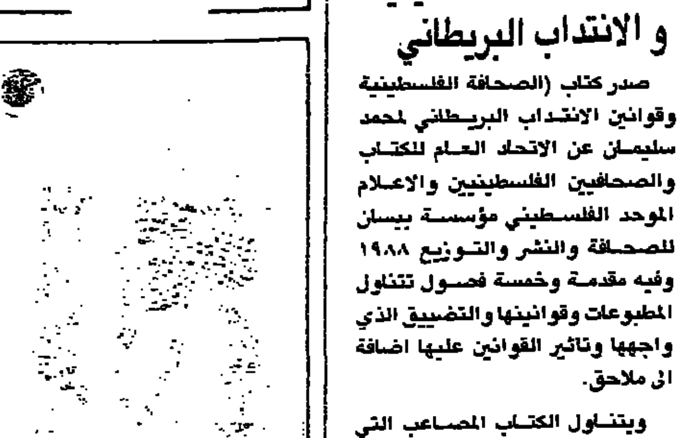
الصحافة الفلسطينية والانتداب البريطاني

صدر كتاب (الصحافة الفلسطينية وقوانين الانتداب البريطاني لمحمد سليمان عن الاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين والاعلام الموحد الفلسطيني مؤسسة بيسان للصحافة والنشر والتوزيع ١٩٨٨ وفيه مقدمة وخمسة فصول تتناول المطبوعات وقوانينها والتضييق الذي واجهها وتاثير القوانين عليها اضافة الى ملاحق.

ويتناول الكتاب المصاعب التي واجهتها الصحافة الفلسطينية وتاثيرات قوانين المطبوعات البريطانية عليها وركز الكاتب على السياسة البريطانية المتبعة بشأن الصحافة والدور الوطني الذي اضطلعت به الصحف لايجاد ثغرة في هذه القوانين تجيز لها القيام بهذا الدور مع الحركة الوطنية الفلسطينية.

واستعرض المؤلف اشكال التعطيل والتوقف المؤقت وسحب الترخيص التي تعرضت لها الصحف الفلسطينية وفق قرارات المحكمة وحرص المؤلف على تبيان اهتمام الصحافة الفلسطينية بتطوير واقعها المهني وسط اهتمامها الرئيسي في الحركة الوطنية وفي ظل معاملة السلطة لطموح الصحافة في التحديث وتناول محمد سليمان ايضا معاناة الصحف الفلسطينية من سلوك الرقيب وتحيز الحكومة لصالح البرنامج الصهيوني في فلسطين

الملك الشمس



عن دار الشروق للنشر والتوزيع في عمان صدر كتاب جديد للاديب والروائي الفلسطيني المعروف جبرا ابراهيم جبرا

والكتاب الجديد لجبرا. «الملك الشمس» يقع في ٢٧٢ صفحة من القطع المتوسط. وهو في الأصل سيناريو لفيلم روائي عن الحضارة البابلية كان قد اعده الكاتب في خريف عام ١٩٨٧ للموسسة العامة للسينما والمسرح في بغداد

ويعتبر جبرا هذا «السيناريو» الذي أعد أصلا ليكون فيلما سينمائيا عملا روائيا مختلفا في الشكل فقط ففي هذه الصيغة الكتابية «السيناريو» من الحركة والحيوية وما يرسم للشخصية ومتابعة للحدث من خلال الحوار ما يؤهلها لتقديم نفسها كعمل روائي، رغم اختلافها الظاهر عن الشكل المألوف للرواية

العراق يستعيد كنوزه الأثرية

○ تعرضت المنطقة العربية منذ قرون طويلة لإطماع الدول الاستعمارية الغربية، واتخذت هذه الأطماع اشكالاً متعددة ابتداء من الغزو العسكري كالحروب الصليبية وغزوات نابليون والتدخل العسكري المباشر، وحتى الغزو الثقافي الذي يتمثل في تشويه الحضارة العربية ومسخ العقيدة واثارة ابشع ما في النفس البشرية من نزعات الطائفية والعنصرية.

ولهذا.. وكما شهدت منطقتنا زحف الجيوش، ودماء المحاربين، وقعقعة السيوف وهدير المدافع، شهدت قدوم جماعات الرحالة والمستكشفين والمستشرقين والدارسين للحضارة العربية وللمنطقة العربية عموما.

وكما شهدت المنطقة محاولات نهب ثرواتها وخيراتها واستغلال موقعها الاستراتيجي الهام، شهدت ايضا نهب آثارها ومخطوطاتها الثمينة وشواهد تاريخها العظيم.

والعراق كواحد من الدول العربية التي عانت من هذا التدخل، وهذه الاطماع، شهد ربما اكثر من غيره هجمة المستكشفين وعلماء الآثار والمستشرقين بهدف سرقة كنوزه الثمينة من الآثار النادرة تحكي عن حضارة العراق عبر العصور المختلفة من اشورية وبابلية وسومرية وكلدانية واسلامية.

ففي القرن الماضي شهدت مدن العراق الاثرية القديمة بدايات ذلك الغزو. عندما عيّنت بريطانيا عام ١٨٠٧ أول مقيم لشركة الهند الشرقية في بغداد وهو (كلوديوس ريج) الذي مارس هوايته في دراسة تاريخ وآثار العراق، وقام ببعض الحفريات في اشور وبابل، ونينوى، ونقل كل ما إكتشفه من منحوتات مرمرية وقطع فخارية الى المتحف البريطاني، حيث كانت تلك أول آثار اشورية تصل الى اوروبا حتى ذلك الحين.

وتتابعت بعد ذلك البعثات، مثل بعثة (جسني (١٨٣٥ ـ ١٨٣٧)) التي أجرت مسحا لنهري دجلة والفرات، ودونت الكثير من الملاحظات عن مناطق الآثار، ولم تقف فرنسا مكتوفة الايدي، فقد أرسلت أول المنقبين الفرنسيين وهو «اميل بوتا» عام ١٨٤٢ وعيّنته نائبا للقنصل الفرنسي في الموصل، وكلفته الجمعية الآسيوية في باريس بالبحث عن بقايا أشورية في نينوى العاصمة الأشورية الشهيرة.

وقد أجرى حفريات في نينوى وفي «خرسا باد» التي اكتشفت فيها منحوتات هامة ونادرة، وقد وصلت هذه المنحوتات الى فرنسا على ظهر سفينة فرنسية عام ١٨٤٦، واستقرت في متحف اللوفر وتتابعت بعد ذلك عمليات التنقيب الفرنسية على يد خليفة بوتا في الموصل (فكتوربلاس) الذي كان مهندساً معمارياً أيضا، وقد استطاع وضع مخطط كامل لقصر سرجون في خرساباد.

وقد نشر بوتا وبلاس مكتشفاتهما بعد تصويرها ورسمها في كتاب فخم صار قبلة انظار طلاب التاريخ والفلسفة واللاهوت في فرنسا واوروبا.

وزادت بعد ذلك المنافسة بين بريطانيا وفرنسا على نهب كنوز العراق الثمينة، فصارت كل دولة تزود خبراءها بالمال الكافي والمعدات اللازمة لمواصلة الحفر ونهب المنحوتات والمكتشفات الاثرية وارسالها الى لندن وباريس، مما شوّه تلك المدن الاثرية التي كانت تنتزع منها الواجهات المزخرفة والتماثيل وغيرها.

المحافظة على الكنوز

لكن تلك المرحلة من النهب والسلب لتاريخ العراق وآثاره، انتهت الى غير رجعة مع استكمال استقلال العراق، وامتلاكه لشؤونه حيث انتقلت له بالتدريج السيطرة على شؤونه الاثرية وعمليات التنقيب التي صارت تتم بأيد وطنية عملت بجهد وصبر ومعاناة على تكوين مدرسة عراقية للآثار ذات مفاهيم وتقاليد ومنطلقات وطنية وقومية، صارت تجد ثمارها في ذلك العدد الكبير من المتاحف العراقية التي تضم كنوز الآثار العراقية المكتشفة بأيدي الاثاريين العراقيين وبأيدي البعثات الأجنبية التي صارت تأتي للتنقيب في العراق ضمن اتفاقيات محددة، وضمن مبادىء متعارف عليها عالميا تكفل محافظة العراق على كنوزه واثاره وحمايتها من السلب والنهب.

وخلال العام الماضي نقّبت في مختلف مناطق العراق ٢٢ بعثة اثارية عراقية واجنبية من جنسيات متعددة وعثرت على (٨٢٨) قطعة آثارية واطلال وبقايا مدن تعود الى عصور مختلفة.

زجاجيات اسلامية

ومن روائع المكتشفات التي أدهشت الأثاريين والتي تعود الى العصر الاسلامي، وعثر عليها في مرتفعات مدينة (عنه) غرب العراق مجموعة من كؤوس وزجاجيات معتمة وشفافة غاية في الندرة والأهمية العلمية، تجسد براعة العرب المسلمين وابداعهم في صناعة الزجاج وبنوعيات راقية جدا تماثل صناعة الزجاج في الوقت الحالي ان لم نقل تضاهيها دقة وأبداعا، مزوقة ومحلّاة بمياه الميناء الذهبية ومزخرفة برسوم حيوانات واشكال هندسية وكتابات عربية واضحة ملونة بالأحمر والأزرق والأصفر والأخضر، ومزينة بالاحجار الكريمة في اشكال وأحجام مختلفة، لا يزيد ارتفاع اكبرها على ١٥ سنتمتراً اضافة الى حليّ نسائية متنوعة وقوارير عطور جميعها من الزجاج الملوّن.

أما مكتشفات الفترة العربية قبل (الاسلام) والتي يرجع تاريخها الى (١٦٨٨) سنة فأغلبها من الفخار، واهمها لوح طيني بشكل زخرفة نباتية مصنوعة بالقالب وهي جزء من زخارف تزين واجهة البناء يبلغ ارتفاعه (٢٦) سنتمترا وعرضه ١٧ سنتمتراً، وانية صغيرة الحجم مغزلية الشكل ذات مقبضين صغيرين بارتفاع تسعة سنتمترات يرجح أنها قارورة عطر، عثر عليها في منطقة تل عمر الاثارية جنوب مدينة بغداد، وحلية نحاسية بشكل نجمة ثمانية الرؤوس عليها ما يشبه الكتابة المزخرفة وجدت في سد القادسية.



جرة من السيراميك



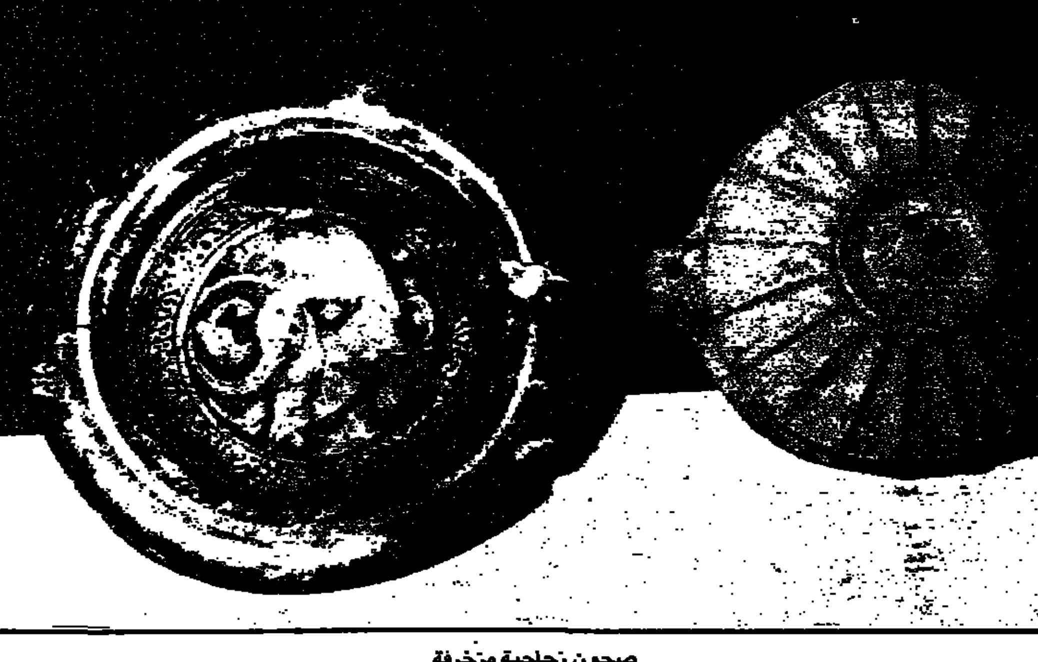
زينة الاشوريات

ومن مجاميع مكتشفات العصر الأشوري الحديث التي ترجع الى (٣٠٠٠) سنة مصوغات فضية وأحجار كريمة عثر عليها في سد القادسية شمال العراق، ومنها كسرة صحن من العقيق الأحمر وطوق للراس من الفضة مرصع بالخرز والأحجار الكريمة، ومشبك فضي أيضا على شكل نصفي فتاتين بدت كل منهما معقودتين فوق البطن وشعرهما المجعد يتدلى خلفهما، مصنوع بدقة ونحت متناهي الاتقان، لا يتجاوز عرضه ثلاثة سنتمترات، وسوارين فضيين متشابهين تقريبا ينتهي كل منهما برأس كبش ذي قرون ملتوية.

ومن أبرز مكتشفات العهد البابلي القديم أي قبل (٤٠٠٠) عام والتي عثر عليه في موقع أيسن جنوب غربي العراق، لوح طيني تبني اللون مستطيل، منقوش بنحت بارز لصورتين، الأولى لآلهة تنبعث من اشعة، ويحمل بيمناها آلة حرب ومنجل، والصورة الثانية لأسود يتوسطها رجل يبلغ طوله (١٢) سنتمترا وعرضه ثمانية سنتمترات، وكذلك عثر في منطقة (لارسا) الأثارية جنوب العراق على أناء بيضوي الشكل قليل العمق وسطه يقسم الى قسمين ويبلغ طوله (٢٧) سنتمترا.

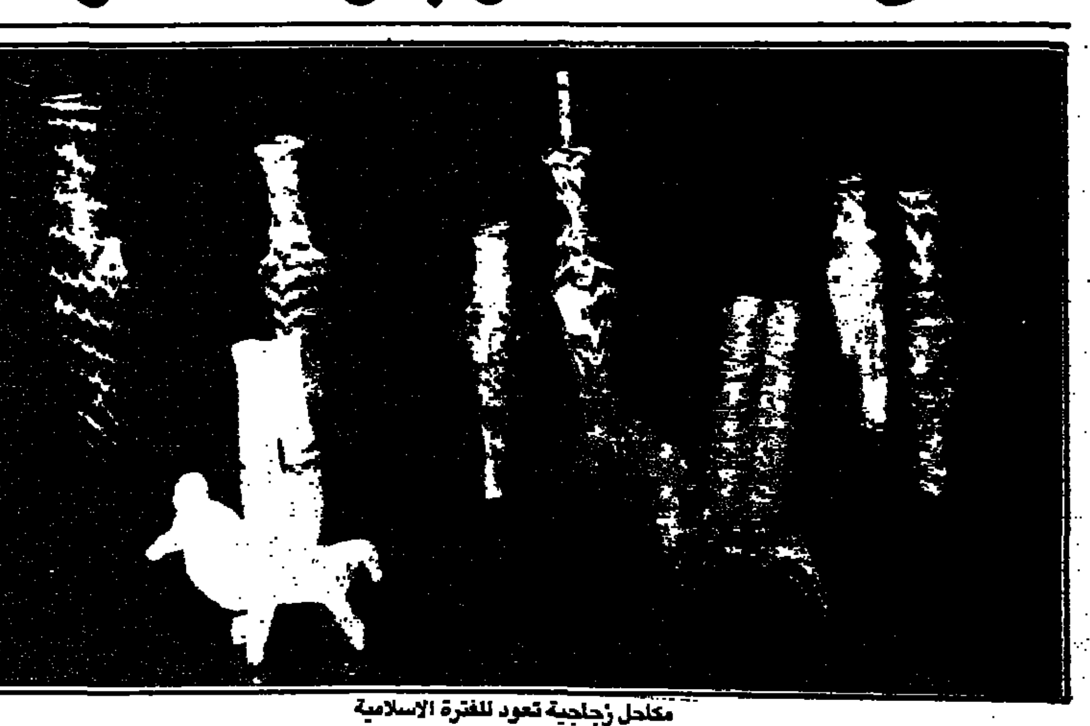
ويعد اكتشاف (سبار) التي تقع جنوب غربي العراق حدث أثاري مهم، جذب أنظار علماء الآثار من مختلف انحاء العالم، حيث تنفرد هذه المكتبة التي تعد أقدم مكتبة في التاريخ، تعود الى أكثر من (٤٠٠٠) عام بخصائص بنائها المعماري الفني، حيث لم يسبق للأثاريين من قبل تحديد أي شكل معماري للمكتبات الآثارية المكتشفة في جميع انحاء العراق.

ويبن رفوف مكتبة (سبار) والتي يبلغ عددها ٥٦ (رقّا) أكثر من ألفين وخمسمائة رقم طيني مكتوب بالخط السومري، وتتنوع موادها بين التراث والتاريخ، حيث تحكي أساطير الحضارتين السومرية والأكدية ومعلومات علمية صرفة وأخرى في الدين واللغة والمعاجم والمواقع الجغرافية.



صحون زجاجية مزخرفة

الزجاجيات الاسلامية تتفوق على صناعة الزجاج المعاصر



مكاحل زجاجية تعود للفترة الاسلامية

فرح فاوست:

لا أسمح لأي دور أن يؤثر على حياتي الخاصة

● تتحدث مسرحية «اكستر ميتيز» للكاتب وليام ماسترو سيموني عن رجل يعتدي على امرأة في موقف للسيارات، ويتركها، وفي اليوم التالي يزورها في بيتها ليواصل هذا الاعتداء، لكنها سرعان ما تعثر على وسيلة جهنمية تعكس بها الأمور وتسيطر على الموقف وعلى المعتدي وتعذبه بقسوة وشدة، وتفقد رشدها في بعض المواقف لكنها لا تقتله وترغمه في النهاية على الاعتراف بجريمته.

وعند عرض هذه المسرحية لعبت دور المرأة المعتدى عليها فرح فاوست ولمدة ثلاث سنوات، ثم تم تحويل المسرحية الى فيلم سينمائي ولعبت بطولته فرح فاوست أيضا.

الفيلم يعكس مواقف بالغة التعقيد والعنف بين فرح فاوست وبطل الفيلم جيمس روسو الذي قام بدور المعتدي.

ما تأثير مثل هذه المواقف على الممثلة، وكيف تعيش مثل هذا الدور العنيف، وهل يؤثر على حياتها وعلاقتها بزوجها.. كل هذا وغيره كان مادة هذا الحوار مع فرح فاوست النجمة التي عرفها الجمهور العربي من خلال مسلسل «ملائكة تشارلي»، ومن خلال عدد من الأفلام السينمائية الممتازة.

● ما رأيك في دورك في فيلم «اكستر ميتيز»، وما هي ظروف تصوير المشاهد العنيفة فيه؟

ـ مثلت المسرحية نفسها لمدة ثلاثة أعوام، وكنت أعيش ظروف المشاهد العنيفة والصعبة كل ليلة. وعلى الرغم من ذلك أقول أن التمثيل في السينما هو الأصعب في هذه الحالة بالتحديد، حيث يستغرق تصوير كل لقطة سينمائية عدة ايام ومعنى ذلك انني كنت مضطرة لمعايشة الدور في كل لحظاته العنيفة ثلاثة او اربعة ايام بدون انقطاع، المسرح يتطلب معايشة الأحداث من أولها الى آخرها في كل ليلة.

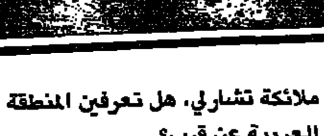
لقد وصل بي الأمر الى الشعور بالكراهية التامة تجاه الممثل الذي قام بدور المعتدي امامي وتفاديت الحديث معه خارج مواعيد التصوير، ذلك حتى أستطيع اظهار العنف الذي طلب مني أمام الكاميرا. وفي المسرح لم تستطع أي ممثلة أن تحتمل هذا الدور أكثر من ستة اشهر متتالية.

وفي هذه القصة يحدث لأول مرة أن تسكت المرأة التي تتعرض للاغتصاب، كما كان يحدث في السابق وكأنها هي المذنبة. وتستطيع أن تنتقم من الفاعل وتسلمه للعدالة، لكن المشكلة أن المحاكم تحكم على مثل هؤلاء لمدة عشر سنوات في السجن ثم تطلق سراحهم ثانية ليعاودوا نشاطهم الاجرامي.

حياتي وزوجي

○ هل كان للدور تأثير على زوجك رايان اونيل، او على حياتك الخاصة؟

ـ لقد حضر رايان التدريبات المسرحية، ثم العرض نفسه ثم تصوير الفيلم، وبذل كل جهده لمساندتي من الناحية المعنوية لكن هناك بعض الأشياء قد أفلتت منه، ولم يفهمني تماما في كل لحظة من لحظات مواجهتي الدور في المسرح أو في السينما، لكن أنا ممثلة محترفة، ولا أسمح لأي دور أن يتدخل في حياتي الشخصية الى درجة تغيير علاقتي بزوجي أو عائلتي، انه مجرد عمل، ويجب الاحتفاظ بهذه النقطة واضحة في الذاكرة.



○ فرح فاوست

○ وهل حدث تغيير في نظرتك لبعض الأمور نتيجة تمثيل مثل هذا الدور؟

ـ ربما أكون قد تغيرت من الناحية العاطفية بعض الشيء، فالدور يتمتع بأبعاد نفسية وعاطفية لست معتادة عليها في حياتي العادية، ولا أرغب في عبور بعض الحدود كما في الفيلم. كما انني لست مستعدة لتكرار تجربة هذا الدور او أي دور مشابه له من جديد بسبب الاتزان النفسي في حياتي، فأنا لست قوية الى درجة تحمل بعض الأشياء لأكثر من فترة محدودة.

ادوار مميزة

○ ما هي الادوار التي ميزت حياتك الفنية؟

ـ لا شك أن مسلسل «ملائكة تشارلي» ميز حياتي وخاصة من حيث الشهرة. فهو دوري الأول والمهم بعدما أمضيت سنوات طويلة في الافلام الدعائية القصيرة وعرض الأزياء

لقد نجح مسلسل «تشارلي» ونجحت انا معه، بعد ذلك استطعت اختيار ادواري بدقة، ولا شك في أن اجمل وأصعب الشخصيات التي مثلتها هي فيمسلسل «الفراش الذي يحترق» حيث قمت بدور زوجة مخلصة ومحبة لزوجها الخائن والشرير. ولقد رشحت لجائزة افضل ممثلة من أجل هذا الدور وأنا فخورة جدا بالفيلم وبالدور.

وطبعا عندما اقول أصعب ادواري اقصد خلال فترة ما قبل «اكستر ميتيز» طبعا، ربما أن هذا الأخير هو الأصعب في حقيقة الأمر، واتمنى ان اعثر في المستقبل على المزيد من الأعمال السينمائية او التلفزيونية التي تتميز بأبعاد معينة، وتخرج عن اطار المألوف. وانا الآن مثلا لن اقبل المسلسلات الشبيهة «بملائكة تشارلي»، فأنا لا أحب تقليد ادواري الماضية، حتى الناجحة منها.

زرت مصر والمغرب

○ انت معروفة في العالم العربي منذ ظهور المسلسل الشهير ملائكة تشارلي، هل تعرفين المنطقة العربية عن قرب؟

ـ يسرني أنني مشهورة هناك. ومن حيث معرفتي بالمنطقة العربية فهي عبارة عن زيارات متكررة للمغرب بشكل خاص ومصر احيانا. وهي زيارات سياحية اكثر مما هي معرفة عميقة لتفاصيل الحياة في البلدان العربية وطبعا الأمر بالنسبة لي ليس قلة اهتمام بقدر ما هو كثرة انشغال وبعد مسافات. وانا أسمع الكثير عن العرب في التلفزيون مثلا، لكنني لا أدعو ذلك معرفة حقيقية ومن الإفضل الاقتراب من الناس والأشياء قبل الادلاء بآراء او احكام، ولا شك انني اشعر بالأسف لما يجري في لبنان او اماكن اخرى في المنطقة، ومن المؤكد أن المسافة تزداد بعداً بين الشرق والغرب لمجرد أن الكثيرين من اهل أوروبا وأميركا يجهلون الطبيعة العربية، ولا يعرفون اي شيء سوى ما يسمعونه عن الحروب والاعتداءات، انهم يعممون ذلك كله على المنطقة العربية بكاملها.

وسوف أمثل فيلمي المقبل في المغرب، وقد تتاح لي الفرصة لمعرفة العرب عن قرب والحكم عليهمبشكل صحيح.

فاي دوناواي تعود مع السر الغامض

● الممثلة الشهيرة فاي دوناواي تصور في براغ في الوقت الحاضر أحدث افلامها، وهو مأخوذ عن رواية الكاتب النمساوي ستيفن زافايج بعنوان ـ السر الغامض ـ

تدور أحداث الفيلم في عام ١٩١٩، وتتحدث عن علاقة الحب بين أم وابنها وصديقها البارون.

نشرة فصلية للانتاج السينمائي النسائي

○ الاتحاد النسائي السينمائي الدولي الذي يضم النساء العاملات في مجال السينما، قرر اصدار نشرة كل ثلاثة اشهر بعدة لغات تتضمن الانتاج السينمائي النسائي في العالم، كما قرر نقل مقر الاتحاد من موسكو الى لندن.

وكان الاتحاد قد انشىء العام الماضي في موسكو.

أنت والنجوم

الحمل: (٢١ اذار/مارس ـ ٢٠ نيسان/ابريل)
الأخبار الطيبة في طريقها اليك، تحسن في الحالة الصحية.

الثور: (٢١ نيسان/ابريل ـ ٢١ ايار/مايو)
حاول ان تعيد الاشراقة الى نفسك وان تسيطر على حواسك.

الجوزاء: (٢٢ ايار/مايو ـ ٢١ حزيران/يونيو)
تقابل شخصيات مؤثرة تانس اليها، وتساعدك في مجال عملك، مشكلة معلقة تجد لها حلاً.

السرطان. (٢٢ حزيران/يونيو ـ ٢٣ تموز/يوليو).
لا تهتم بأنانية الآخرين وعجرفتهم فسيخجلون أمام أدبك وتواضعك وصدقك.

الأسد: (٢٤ تموز/يوليو ـ ٢٣ آب/اغسطس)
كن إيجابياً في تفكيرك لتتجنب الكثير من الخيبة والحسرة، حاول اعادة علاقاتك مع الاصدقاء.

العذراء: (٢٤ آب/اغسطس ـ ٢٣ أيلول/سبتمبر)
تقابل من يسعدك قريباً. تخلص من الأوهام التي تفسد عليك حياتك.

الميزان: (٢٤ أيلول/سبتمبر ـ ٢٣ اكتوبر)
المناخ مناسب لاقامة علاقات اجتماعية جديدة، تحرك باتجاه الهدف وستنجح.

العقرب. (٢٤ تشرين ١/اكتوبر ـ ٢٣ تشرين ٢ نوفمبر)
لا تجازف بقضية قد تنعكس سلباً عليك، انت بحاجة الى فترة تلتقط فيها انفاسك.

القوس: (٢٣ تشرين ٢/نوفمبر ـ ٢١ كانون ١/ديسمبر)
أنت طيب وحازم في نفس الوقت، وتعاملك الاخلاقي الرفيع مع الناس يذلل كل العقبات التي تعترض طريقك.

الجدي: (٢٢ كانون ١/ديسمبر ـ ٢٠ كانون ٢/يناير)
تشعر بطاقة كبيرة على العمل، فلا تدع هذه الفرصة تضيع دون تسجيل النقاط لصالحك في عملك.

الدلو: (٢١ كانون ٢/يناير ـ ١٨ شباط/فبراير)
ستنتصر في النهاية فلا تتراجع، استقرار عائلي وحب يتجدد في اعماقك.

الحوت (١٩ شباط/فبراير ـ ٢٠ اذار/مارس)
لانك لا تؤمن بقيمة المال لا تحسن التصرف به، تختل ميزانيتك كثيراً.

الاستراتيجية الصهيونية عبر التاريخ

الصهيونية تشعل الحرب العالمية الاولى

● اعداد: محمد سعيد جمهور ● الحلقة الثالثة ●

هرتزل

بلفور

تمهيد

○ ان اسرار قوة المنظمة الصهيونية الارهابية التي استطاعت السيطرة على السياسة الاميركية، وتمكنت بواسطتها من تحقيق اهدافها الاستراتيجية في الشرق الاوسط بعد مؤتمر بال عام ١٨٩٧ لم تكن مجرد صدفة عابرة، بل كانت تنفذ حسب خطة محددة ضمن برنامج زمني مقرر سلفا. لقد تمكنت هذه المنظمة الارهابية من بناء قوتها في اوروبا واميركا خلال عصر النهضة والثورة الصناعية حيث استطاعت السيطرة على الاقتصاد والذهب والمال ليكون الاساس المتين الذي سترتكز عليه للانطلاق والفتك بالشعوب. ومن خلال الذهب الرنان احكمت قبضتها على وسائل الاعلام ودور النشر، وتمكنت من تاسيس المئات من الطوائف الدينية المختلفة المذاهب والافكار وانحرفت بها نحو الضعف والتشكيك ثم الهاوية. كما تمكنت من اثارة الحروب الاهلية والاقليمية والطائفية وحبك المؤامرات الدولية والسياسية وافساد الشعوب بكافة الرذائل وتشجيع وتمويل الفوضى السياسية اينما وجدت وتمويل الخلايا والجمعيات والنوادي السرية وتخطيط وتمويل الارهاب الدولي المنظم وشبكات التجسس والمخدرات وتجارة الاسلحة.

ولقد قمت باجراء هذه الدراسة الاستراتيجية عن اخطار هذه المنظمة الارهابية العالمية منذ نشاتها وحتى الوقت الحاضر والمستقبل لكي تتمكن الشعوب من معرفة اسرارها والعمل على اتخاذ الاجراءات الفورية المضادة والتصدي لها بكافة الامكانات المتوفرة قبل فوات الاوان.

○ عندما اكملت القوة الخفية اليهودية سيطرتها السياسية والمالية على اوروبا وامريكا، قررت تشكيل منظمة صهيونية عالمية لتكون الوجه الظاهر لسياستها وقوتها وسيطرتها على العالم.

ففي عام ١٨٩٧ كلفت احدى اقطابها البارزين الدكتور القانوني «ثيودور هرتسل» لتنظيم اول مؤتمر علني في مدينة بازل السويسرية، حيث حضره اكثر من (٢٥٠) عضواً من اقطاب المحافل الماسونية والنورانية ومنظمات ابناء العهد ومجلس الكحال الاعلى وسادة المال اليهود، وذلك لوضع استراتيجية عليا لاستعمار فلسطين وتوحيد اليهود في منظمة صهيونية عالمية، وصهرهم في بوتقة واحدة بعد تقوية الشعور الديني والقومي اليهودي وبلغ عدد الذين انخرطوا في هذه المنظمة الصهيونية بعد ستة واحدة من تاسيسها اكثر من (١٠٠) الف يهودي، من كبار الاعضاء في المحافل والجمعيات السرية المنتشرة في اوروبا وامريكا وبقية انحاء العالم.

ولقد كان مفهوم الإستراتيجية العليا للصهيونية في هذا المؤتمر يختلف تماما عن المفهوم المعروف، لانها كانت بلا قومية وبلا وطن ومن هذا المفهوم كان هدفها الاول هو تسييس الدين اليهودي وتطويره ليصبح قومية صهيونية اما الهدف الثاني فكان ايجاد وطن لايواء هذه القومية الجديدة، اما بالشراء والرشوة، او بالديبلوماسية او باثارة الحروب والانقلابات وتحطيم الامبراطوريات والعروش، اما الهدف الثالث فكان التوسع التدريجي بكافة الوسائل المتوفرة لتحقيق مملكة اسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات والسيطرة على العالم مالياً واقتصادياً وسياسياً من خلال التنظيم العالمي لشبكات المحافل الماسونية والنورانية والخلايا المنتشرة بشكل مدروس في جميع انحاء العالم.

اما القرارات السرية لهذا المؤتمر فكانت امتداداً لدستور آل روتشيلد الذي كان قد وضعه خلال القرن الثامن عشر، حيث تم اعادة صياغته وتعديله واصداره عام ١٩٠١ تحت اسم «بروتوكولات حكماء صهيون» الشهيرة.

تمهيد الطريق نحو فلسطين

وقد تتابعت المؤتمرات الصهيونية بعد ذلك وتقرر من خلالها اتخاذ الاجراءات العلمية لتمهيد الطريق نحو فلسطين، وهكذا فقد تم تاسيس صندوق الكيرن كايميت عام ١٨٩٨ برأسمال قدره مليوني جنيه استرليني لتغطية مصاريف بناء المستعمرات اليهودية، كما وقام ثيودور هرتسل خلال الفترة الواقعة ما بين ١٨٩٧ ـ ١٩٠٤ برحلات مكوكية بين المانيا وبريطانيا وروسيا وتركيا وفلسطين وايطاليا لتحقيق أحلام الصهيونية بالطرق الديبلوماسية والمراسلات ولكن جميع جهوده باءت بالفشل الذريع، وعند وفاته تولى حاييم وايزمان زعامة المنظمة الصهيونية العالمية وقرر استخدام كافة الوسائل المتوفرة الاخرى لاستعمار فلسطين، وفي عام ١٩١٢ تقرر مصير الحرب العالمية الاولى حسب تسلسل الاحداث الخطيرة التالية:ـ

١ ـ تم تنصيب العضو بلفور الصهيوني لتولي وزارة الخارجية البريطانية في بداية هذا القرن.

٢ ـ تم توقيع معاهدة عسكرية فجاة بين بريطانيا وفرنسا عام ١٩٠٤ رغم الخلافات بينهما، وتنازلت بريطانيا عن معارضتها للاستعمار الفرنسي لمراكش.

٣ ـ دخلت روسيا بعد ذلك في هذه المعاهدة الثنائية وتكونت كتلة عسكرية جديدة تحت سيطرة المنظمة الصهيونية.

٤ ـ وفي عام ١٩٠٨ عقد اجتماع ثنائي في مدينة روفال بين العضو الملك ادوارد البريطاني، والعضو القيصر الروسي نيقولا الثاني (كان الاثنان من الاعضاء البارزين في المحافل الماسونية) وتقرر توجيه انذار نهائي إلى السلطان عبد الحميد والتدخل في شؤونه الداخلية.

٥ ـ وعندما رفض السلطان هذا الانذار العجيب صدرت الاوامر إلى جمعية الاتحاد والترقي التابعة لمحفل باريس الاعظم بالزحف نحو اسطنبول وخلع السلطان عبد الحميد وتولي زمام الحكم في الدولة العثمانية حسب المخططات الصهيونية.

٦ ـ وفي عام ١٩٠٨ أعلن الارشيدوق فرانسوا جوزيف ضم منطقتي البوسنة والهرسك اليوغسلافية للامبراطورية النمساوية. وبنفس الوقت صدرت الاوامر إلى بلغاريا لاعلان الثورة ضد الدولة العثمانية ثم توالت الثورات في بلاد البلقان بتوجيه ودعم القوة الخفية الصهيونية.

وفي خضم هذه الاحداث المتلاحقة، قامت صحافة أوروبا بتقسيم أوروبا إلى كتلتين متنافستين الاولى بزعامة بريطانيا وفرنسا وروسيا والثانية بزعامة المانيا والدول التي تدور في فلكها واقتنعت أوروبا وأمريكا بأن المانيا تطمع في الاستيلاء على العالم والشرق الاوسط وترغب في شن حرب عالمية وخاصة عندما عارض قيصر المانيا غليوم الاستعمار الفرنسي لمراكش واعلان دعمه لاستقلالها، وقرر بالوقت نفسه مد خط سكة حديد بين برلين وبغداد، والسيطرة على مصادر البترول في العراق والخليج العربي والشرق الاوسط وحرمان بريطانيا من الاتصال مع مستعمراتها في الشرق الاقصى وطردها من الهند.

ومن الجدير بالذكر هنا ان الكتلتين المتنافستين لم يكن بينهما أي خلاف ديني معروف أو مبرر قومي أو اقتصادي للدخول في حرب رهيبة، كما ان روسيا كانت تعاني من صعوبات اقتصادية وداخلية عاصفة بعد هزيمتها في الحرب الروسية اليابانية، وكانت الدولة العثمانية تعاني ايضا من الثورات الداخلية، وتردت أوضاعها الاقتصادية للغاية من كثرة الحروب التي خاضتها في امبراطوريتها المتداعية.

أما السبب الرئيسي للحرب فكان حسب الخطة السرية التي أعدتها المنظمة الصهيونية العالمية للتخلص من روسيا والمانيا والامبراطورية العثمانية في وقت واحد لانها كانت تقف حجر عثرة في سبيل تحقيق أهدافها الاستعمارية للاستيلاء على فلسطين، فقاموا بدعم واشعال الثورات الداخلية في هذه الدول الكبيرة لاضعافها، وعندما ايقنت الصهيونية العالمية ان كافة الظروف قد اصبحت مواتية لبدء الحرب تم تكليف المدعو «برنزيب» اليهودي الاصل لاغتيال ولي عهد النمسا الارشيدوق «فرانسوا» فاندلعت الحرب فورا عام ١٩١٤. ولما كان مقر قيادة الصهيونية العالمية في برلين، فقد قررت البقاء على الحياد بين الكتلتين وقدمت لهما القروض المالية الضخمة وباعتهما الاسلحة على حد سواء للاستمرار في الحرب وتدمير بعضهما البعض.

وحتى تستطيع الصهيونية احكام قبضتها على مصير الحرب قررت تنصيب العضو ويلسون رئيسا لامريكا بدعم وتمويل مصرف كوهين لوب الامريكي، وقررت تنصيب الثلاثي الاعضاء لويد جورج وبلفور وتشرشل لتولي الحكم في بريطانيا كما ونصبت العضو كلينصو رئيسا لوزراء فرنسا، وبذلك اكملت سيطرتها السياسية والاقتصادية والعسكرية في بريطانيا وفرنسا وروسيا والمانيا والدولة العثمانية وامريكا.

وما ان بدأت الحرب حتى قامت الصهيونية باكمال سيناريو مؤامرتها الرهيبة حسب المسلسل التالي:ـ

١ ـ في ٢٦ نيسان عام ١٩١٥ عقدت معاهدة سرية في لندن تم بموجبها توزيع ممتلكات الدولة العثمانية وحوض البحر الابيض المتوسط حسب مصالحهم الاستعمارية، وعندما ضمنت ايطاليا حصتها في الاستيلاء على ليبيا أعلنت الحرب على المانيا والدولة العثمانية.

٢ ـ وفي نفس العام انتدبت بريطانيا وفرنسا كلا من العضو السير «ماركس» والعضو جورج بيكو» (وكلاهما من الاعضاء البارزين في محفل الشرق الاعظم في لندن وباريس) للسفر إلى روسيا واخذ موافقة قيصر روسيا الشكلية للاعتراف بمطالبهما.

وفي ٢٦ نيسان من عام ١٩١٦ تم توقيع الاتفاقية في سان بطرسبورغ والتي أصبحت جزءاً من التسوية العامة لما بعد الحرب وسميت باتفاقية «سايكس ـ بيكو» وكانت أهم بنودها كما يلي:ـ

أ ـ الموافقة لروسيا للاستيلاء على ارمينيا ومنطقة البترول الغنية والواقعة ما بين البحر الاسود والموصل.

ب ـ السماح لفرنسا للاستيلاء على الساحل السوري واللبناني.

جـ ـ السماح لبريطانيا للاستيلاء على العراق ومينائي حيفا وعكا في فلسطين.

د ـ تقسيم العالم العربي إلى دول صغيرة تحت الانتداب الفرنسي والبريطاني والايطالي.

هـ ـ إعلان ميناء الاسكندرونة ميناء حراً.

وتدويل فلسطين حسب الخارطة التي رسمتها الصهيونية العالمية.

خطة استعمار فلسطين

وما أن اطلع الوزير البريطاني العضو «هربرت صموئيل» على هذه الاتفاقية حتى أعد مذكرة لاعضاء الحكومة البريطانية يطالب فيها وضع فلسطين تحت الادارة «البريطانية» وليس دولية. كما وقدم العضو «حاييم وايزمان» المذكرة التالية الى العضو سايكس بيكو تتضمن الخطة التالية لاستعمار فلسطين:ـ

أ ـ الاعتراف الرسمي بالشعب اليهودي في فلسطين وكان عددهم لا يزيد عن خمسين ألف يهودي.

ب ـ أن تمنح الحكومة اليهودية حق الهجرة اليهودية لفلسطين وضمان تواجد النسبة الغالبية بين السكان.

جـ ـ ان تصدر الحكومة البريطانية موافقتها لتشكيل وكالة يهودية رسمية لاستعمار فلسطين تحت حماية الادارة البريطانية.

سافر الوزير العضو «هربرت صموئيل» إلى امريكا لاكمال المخططات الصهيونية مع العضو الرئيس «ويلسون» واستطلاع رأيه في انشاء وطن قومي يهودي في فلسطين ولما كان هذا الرئيس دمية في ايدي الصهيونية أصدر مباركته فورا وموافقته.

وعندما شعرت الصهيونية بميل كفة الميزان في الحرب لصالح المانيا بادرت بتكليف «روزا لوكسمبورغ» لاثارة الفوضى والاضطرابات وشن اكبر حرب نفسية داخل صفوف القوات البحرية والبرية الالمانية وادت الى انهيار المعنويات وإضعاف إرادة القتال.

٧ ـ قام روتشيلد وزبانيته بالتنسيق مع الاتحاد الصهيوني وبلفور والرئيس ويلسون بصياغة الوثيقة الخاصة باستعمار فلسطين.

٨ ـ اكمل سادة المال اليهود أحكام سيطرتهم الاقتصادية والمالية والسياسية على الدول المشتركة بالحرب بعد ان اصبحت بحاجة ماسة الى المال والاسلحة، ووضعوا ميثاق هيكل عصبة الامم بالتعاون مع العضو الرئيس ويلسون.

٩ ـ اتفقت الصهيونية العالمية مع بريطانيا وفرنسا لاصدار وعد بلفور مقابل اقحام امريكا للدخول في الحرب لجانبهم ودعمهم ماليا ومعنويا، ثم ارسل روتشيلد الرسالة التالية الى العضو بلفور في ١٨ تموز ١٩١٧.

عزيزي اللورد بلفور.

أخيراً أصبح بامكاني ان ارسل اليك الصيغة التي طلبتها فاذا تلقيت رداً إيجابياً من حكومة صاحب الجلالة ومنكم شخصياً ساقوم بابلاغ ذلك الى الاتحاد الصهيوني في اجتماع خاص يدعي اليه لهذا الغرض خصيصا.

فرد عليه بلفور بالرسالة التالية:ـ

عزيزي اللورد روتشيلد.

يسرني ان ابلغكم ان حكومة صاحب الجلالة الملك تنظر بعين العطف الى تاسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين. وستبذل جهدها لتسهيل هذه الغاية على ان يفهم جلياً انه لن يؤتى بعمل من شانه أن يغير من الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة في فلسطين ولا الحقوق او الوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في البلدان الاخرى.

احتلال القدس ودمشق وبيروت

١٠ـ وما أن اعلن بلفور وعده حتى صدرت الاوامر الى الجنرال «اللنبي» لاحتلال القدس ودمشق وبيروت، وبنفس الوقت وصلت إلى فلسطين لجنة صهيونية على شكل ضباط وهم الاعضاء مدير بنك ميدلاند والكولونيل «جيمس روتشيلد» و «ادوين صموئيل» ومدير شركات ماركس وسبنسر اليهودية المدعو «سيف». وقد قامت هذه اللجنة بتهيئة الظروف المناسبة والجو الملائم عن طريق تقديم الرشوات للعملاء والجواسيس والجنرالات الدونما لتسهيل مهمة الجنرال «اللنبي» وهكذا دخل هذا الجنرال الانكليزي القدس بعد اربعين يوماً من وعد بلفور دون ان يطلق رصاصة واحدة، بعد حكم تركي دام (٤٠٠) عام من ١٥١٧ الى ١٩١٧، وتم تأسيس إدارة عسكرية جنوبية لبلاد العدو المحتلة وبالتعاون مع الجمعية الصهيونية التأسيسية لاستعمار فلسطين برئاسة «حاييم وايزمان».

١١ـ اكمل الاعضاء الدكتور «فيلكس فرانكفورتر» و «هربرت صموئيل» و «دافيد لويد جورج» رئيس وزراء بريطانيا و «كليمنصو» رئيس وزراء فرنسا و «ماندل روتشيلد» و «اوسكار شتراوس» و «شيف» مدير بنك كوهن لوب. الخطوط العريضة لاقامة هيكل عصبة الامم وصياغة ميثاقها بما يتلاءم مع المصالح اليهودية والاهداف الصهيونية كما ووضع بنود معاهدة فرساي الاربعة عشر تحت اشراف الصهيونية العالمية.

١٢ـ وفي عام ١٩١٩ ارسلت الصهيونية العالمية خارطة فلسطين المقترحة إلى هيكل عصبة الامم لاقرارها حيث اشتملت الخارطة على مقومات الدولة الصهيونية القادرة على تحقيق القوة الاقتصادية والجغرافية والعسكرية والارض الواسعة ومصادر المياه والمواقع الطبيعية للدفاع والهجوم على المناطق المجاورة.

١٣ ـ وهكذا نجحت الصهيونية في اكمال خطتها لاستعمار فلسطين بعد أن اجهزت على اثني عشر امبراطوراً وملكا وثلاثة قياصرة وضحت بثلاثين مليون قتيل وجريح وغيرت خارطة اوروبا والشرق الاوسط وحوض البحر المتوسط وكانت هي المستفيد الوحيد من هذه الحرب من الناحية المادية لانهم زودوا القوات المتحاربة بكافة انتاجهم من مصانع الاسلحة التي يمتلكونها في فرنسا وبريطانيا والمانيا واستردوا جميع القروض الضخمة مع فائدتها والتي بلغت ثلاثة الاف بليون وثلاثماية وخمسين مليون جنيه استرليني من التعويضات الالمانية للحرب.

١٤ـ وعندما تأكدت الصهيونية العالمية من انتهاء مهمتها في أوروبا نقلت قيادتها من برلين إلى نيويورك حيث تولى قيادتها القاضي اليهودي العضو «برانديز» وبدأت لتحضير الظروف لاثارة الحرب العالمية الثانية.

«يتبع»

الصراع العربي ـ الاسرائيلي.. مفاهيم ومبادىء

○ هل يمكن التحدث عن الحروب العربية ـ الاسرائيلية باعتبارها مجموعة متكاملة من الحروب في اطار حرب طويلة الأمد..؟!

وهل هناك قاسم مشترك بين هذه الحروب.. أم إن عاملي التباين والتنافر هما اكبر من عاملي التشابه والتكامل..؟! واذا كان هناك قاسم مشترك فهل بالمستطاع استخلاص دروس عامة وشاملة..؟!

لقد اصبح من الشائع تسمية حرب ١٩٤٨ بالحرب العربية ـ الاسرائيلية الأولى، واطلق على حرب السويس عام ١٩٥٦ الحرب الثانية، واخذ عدوان حزيران علم ١٩٦٧ اسم الحرب الثالثة، وجاءت حرب تشرين علم ١٩٧٣ لتحمل اسم الحرب الرابعة، ثم جاء الاجتياح الاسرائيلي لأرض لبنان العربية في حزيران علم ١٩٨٢ فاعطي اسم الحرب الخامسة..

لقد خاضت الصهيونية حروبها الخمسة وما بينها من صراعات واعمال قتالية محدودة في اطار اعمال هجومية خاض العرب حروبهم هذه في اطار دفاعي فبرهنت تجارب هذه الحروب ان المهاجم يتعرض لخسائر في الأرواح والمعدات. في حين تكون خسائر الطرف المفكر بالدفاع اقل منها لدى المهاجم وبنسب تختلف باختلاف قوة التنظيمات الدفاعية. وهذه نقطة بارزة في الحروب العربية ـ الاسرائيلية، فهل يعود السبب الى التزام العرب بالحد الأولي من الدفاع الا في حالات خاصة..؟! أم ان السبب هو في القدرة التدميرية للأسلحة المتقدمة التي كان يقدمها الغرب للكيان الصهيوني..؟! أم ان السبب هو نجاح اساليب الحرب النفسية التي تقنع المحارب العربي بحتمية هزيمته في الحرب قبل ان يبدأ القتال..؟!

نقطة بارزة أيضاً ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالأعمال الهجومية الاسرائيلية وهي تنسيق الجهد العسكري الاسرائيلي مع مراكز القوى العسكرية الاستعمارية في الغرب.. فعندما خاضت اسرائيل حروبها خاضتها بمخططات واسلحة غربية مدعومة بما تحتاجه من خبرات قتالية.

خيارات ومعضلات

يتحدد الخيار الاستراتيجي لأي طرف من اطراف صراع على المستوى الاعلى بالعلاقة ما بين غايات السياسة ووسائطه العسكرية. ويمكن القول في السياق الاستراتيجي في الصراع العربي ـ الاسرائيلي انه يتم بعدد من نقاط اللاتساوق في الجانبين، ويمكن رؤية هذه النقاط على النحو التالي:ـ

أولاً: اكدت الصهيونية وما زالت تؤكد تفوق الوسائط العسكرية فانها تربط استراتيجيتها العسكرية بهدف سياسي ايجابي واحد او اكثر، فهي بدل ان تحدد (اهداف الحرب) واعتمدت على مفهوم (الأمن القومي) بمبادئه العامة والثابتة. والقادرة على تبرير الاهداف العسكرية من حرب العصابات المضادة المحدودة الى الحرب الشاملة واحتلال الاراضي العربية. وقد أجاب رئيس أركان القوات الاسرائيلية السابق الجنرال (روفائيل ايتان) عن سؤال وجه حول الاهداف الممكنة للحرب بقوله: «.. لا يتوجب على دولة اسرائيل ان تحدد اهدافاً للحرب واذا ما فرضت عليها فيجب عندها أن تنظر في الأمر: ما هي طبيعة الحرب، مع من، وكيف بدأت، وكيف نرغب في انهائها..؟! عليها ان لا تحدد اهدافاً، بل اهدافاً قومية، وهناك اربعة اهداف لدولة اسرائيل.. الهدف الأول هو أبعاد خطر الابادة عن شعبها، والهدف الثاني اتهاء الصراع اليهودي ـ العربي ـ الفلسطيني على ارض فلسطين، والثالث تشكل اسرائيل قوة جذب للشعب اليهودي، والرابع تقليل الاعتماد على الأخرين.. هذه أهداف محدودة ودائمة لا يوجد التزام بتحقيقها، وانه يمكن تفحص كل حرب ونتائجها وفقاً لهذه الأهداف الأربعة».

وهكذا يظل هدف الصهاينة في الحرب بكلمات الجنرال الصهيوني (مردخاي غور) رئيس اركان اسبق في (تدمير قوات العدو) وهو يضيف ان على اسرائيل ان تبذل كافة جهودها حتى يكون نصرها سريعاً وحاسماً وحتى يعرف العالم كله من المنتصر.

ثانياً: المشكلة العربية الرئيسية منذ عام ١٩٧٣ ولا تزال صعوبة صياغة سياسات امن وطني عمودية وسياسات امن قومي أفقية في الوقت نفسه، وايجاد الوساطة المناسبة لتنسيق هذين النوعين من السياسات.

ثالثاً: اقتران مشكلة النفط بالصراع العربي ـ الاسرائيلي بحيث أصبح هناك بؤرتان متميزتان مترابطتان لأي حرب مستقبلية ممكنة، تزيد احتمال التدخل العربي ونشوب مواجهة مباشرة بين القوتين العظميين. لذا فقد اتسعت رقعة الاهتمامات الاستراتيجية العربية علم ١٩٧٣ بمسألة النفط فقد تزايدت صعوبة اتخاذ قرار كهذا، كما تزايدت المخاطر المتعلقة بتدخل القوى العظمى، ومن هنا يصح القول بأن العرب يواجهون الآن وضعاً استراتيجياً على الجبهتين (اسرائيل. النفط) مترابطتان لكنهما متميزتان. في حين ان الحفاظ على الثروات النفطية لفترة موضعاً دفاعياً ردعياً فان من الواضح انه لم تصبح هذه المسألة موضع بحث جدي بين الدول العربية، ولم تجر سوى محاولات طفيفة لتنسيق العمل العربي على الصعيد القومي لربطه بالأمن الوطني للدول النفطية. وفي هذا المجال يمكن القول بان هناك سياسة عربية (رفض التدخل الأجنبي) لكن ليست هذه استراتيجية بعد..

رابعاً: ركز الصهاينة منذ عام ١٩٧٣ على ضرورة العودة الى اختيار الضربة الاستباقية الوقائية، والحاجة الى نقل الهجوم الى (أرض العدو) لتحقيق نصر حاسم وسريع.. وقد اشار الصهيوني (تال) الى ان اسرائيل لا تستطيع ان تظل في موقف دفاعي.. اذ قال: «.. ان المعادلة للحرب الكلاسيكية قد تكون صعبة لتحقيق توازن القوى التكتيكية ـ فالطرف المدافع يبقى مجبراً على نشر قواته على نقطة يختارها ويحتفظ بالمبادرة للهجوم عليها، وباعتماد مبدأ الضربة الأولى الاستباقية وخوض حرب على اساس هجومي بحت هو الذي يؤمن تفوقاً استراتيجياً هاماً..».

ان قضية الصراع ضد الكيان الصهيوني هي قضية الشعب العربي كله، بأكثر مما هي مشكلة وقضية أنظمة واجهزة، وهي بدورها قضية دولية في جوهرها وأساسها وتطوراتها، لهذا فان كان من الخطر الكبير التفكير بعزل القضية من محيطها الدولي، فالقضية الاكثر خطورة هي سلخ القضية عن محيطها العربي المستهدف أصلاً في الصراع، وهو الذي يدفع الثمن في الحالات كلها، في النصر وفي الهزيمة، مما يتطلب الاعداد السليم لبلوغ النصر، وقد يكون من المتعذر التفكير في الحصول على بعض من التوازن في الصراع من خلال المراحل الماضية. اذن لا بد من اعادة النظر بالبديهيات والمسلمات قبل الوصول الى الأسس الثابتة والمبادىء الراسخة التي يعتمدها الصراع ـ أي صراع، مهما كان مصدره وأيا كان اتجاهه، ومهما بلغت قوته وشدته.

واليوم.. وقد توفرت مجموعة غير محدودة من التجارب والخبرات عبر العقود الزمنية القريبة، وهي تشكل أساساً لاعادة التقويم الشامل من اجل البدء ببناء مرحلة جديدة تتجاوز الانتكاسات في خط سير الصراع، وتدعم الظواهر الايجابية على نهج بناء المراحل القادمة..

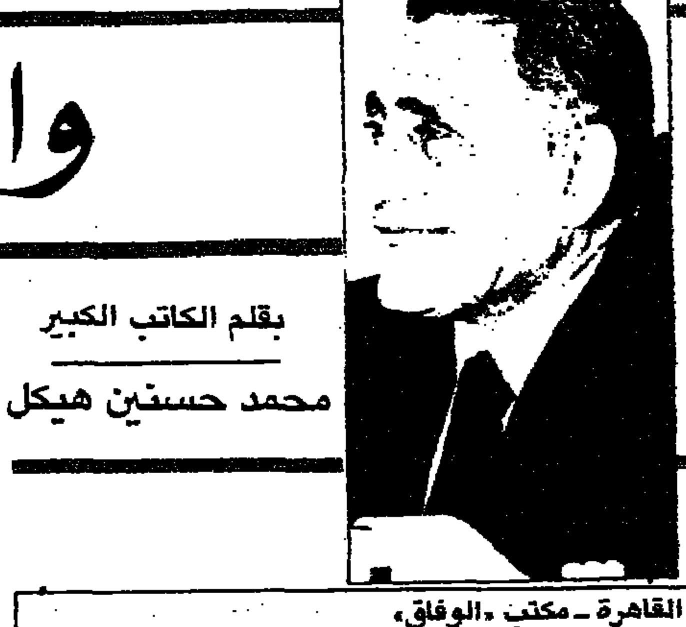
عزمي الهنداوي

هكذا من الاصل

واقع النظام العربي وطموحه

بقلم الكاتب الكبير

محمد حسنين هيكل



القاهرة ـ مكتب «الوفاق»

أعد الكاتب الصحفي الشهير ـ محمد حسنين هيكل. بحثاً قيماً حول «رؤيته للنظام العربي.. الواقع والطموح».. قدم فيه تصوره لمستقبل وواقع النظام العربي.

هذا البحث الهام نشره مركز الدراسات العربية بلندن وطرح للحوار والمناقشة خلال ندوة عقدت بالقاهرة مؤخراً وتنشره «الوفاق» في عددها هذا الاسبوع لما له من اهمية على المستويين العربي والدولي.

لقد صعدت الى شرفة مئذنة وتطلعت في الآفاق حولي ودققت البصر نحو الشرق، وفي كبد السماء، وفي اتجاه الغرب ايضاً ـ ولم اعثر على الهلال ولا لمحت ظله. واجدني مضطرا الى النزول عائدا من شرفة المئذنة لأقول بامانه انني فشلت في رؤيته وانه ليس في استطاعتك اعتمادا على شهادتي بالرؤية ان تصدر اية فتاوى عن مستقبل النظام العربي.

وهذه صورة ليست جديدة في الادب العربي. فلقد سبق اليها «بشار بن برد» حين تحدث في شطره من بيت شعر عن «حال المؤذن شك يوم سحاب»

فاذا اردت مني ـ شيئا آخر غير «حال المؤذن شك يوم سحاب» فسوف أطيع ولكني سوف ارجوك ان تاذن لي بوسيلة اخرى قد لا يكون معترفا بها شرعا مع انها مؤكدة علما ـ وهي ان نعتمد على الحسابات الفلكية متفقين معا على ان قوانين الطبيعة لا يتعطل فعلها حتى وان تعذرت رؤية ظواهر هذا الفعل. فهذه القوانين تمارس دورها سواء كشف الانسان سرها او كان في طريقه الى كشفه.

هكذا فانني عندما اعود اليك معتذرا بانني لم ار شيئا عن مستقبل النظام العربي في الافق. فليس معنى ذلك ان هذا المستقبل غير موجود او انني اشكك في وجوده. لعل موقفي هو العكس تماما. اي انني اقطع بوجوده رغم اني لم اعثر عليه بالنظر. وتقديري انه مثل الهلال يسبح وسط موجة ما في بحر الفضاء لكن تكاثف طبقات السحاب هو الذي يحجب رؤيته.

قوانين الطبيعة تقول انه في مكان ما هناك ـ اما ان عين الانسان لا ترى فهذه مشكلة ادواتنا في رؤية الحقيقة وليست مشكلة الحقيقة ذاتها

ولقد سبقني كثيرون امامكم هنا اقاموا الدليل والبرهان على صحة وجود نظام عربي توافرت له كل قواعد ومقومات النظام. ولذلك فلا اجدني في حاجة الى محاولة لاثبات ما لم تعد هناك حاجة الى اثباته. ومن ثم فاني استاذن في التركيز على تجربتي الانسانية القاصرة التي ادرت خلالها بصري حول الآفاق فلم ار الا طبقات سحاب. وبمعنى ادق فانني سوف اركز ليس على الهلال الذي لم اره وانما على طبقات السحاب التي حجبت رؤيته لعلي استطيع ان انفذ ولو بالخيال وراءها!

الواقع العربي

■ هناك طبقة اولى من السحاب احسبها تاريخية وظني ان مكوناتها وعناصرها كما يلي:

١ ـ ضغوط القوى الخارجية التي رأت بعد تحلل الخلافة العثمانية أن الفرصة مهيأة لظهور مشروع نظام عربي قد يخطف منها الفرصة السانحة في هذه المنطقة من قلب العالم، ومن ثم فانها سعت بكل وسائل التقسيم والتمزيق والبعثرة لكي تحول دون الوعي بامكانية قيام نظام عربي وبالتالي تحول دون تحقيقه.

٢ ـ جاذبية فكرة الاستقلال الوطني ـ او القطري ـ والتلهف على ممارسة مظاهره وقد ادى ذلك الى قفل باب الاجتهاد بأمل العثور على صيغ تحمي شبه الاستقلال ان يتصاغر الى شبه انعزال.

٣ ـ ظهور مصالح سياسية ـ عن طريق التحالفات الخارجية ـ وظهور مصالح اقتصادية واجتماعية ـ عن طريق تدفق البترول ـ وكلاهما لا يريد ان يكون موضع مساءلة من اطراف قد تزعم ان وجود نظام عربي يستدعي بالضرورة تداخلا في المصالح والالتزامات، وفي أبسط الصور فان هذا التداخل يطرح حق السؤال او التساؤل!

٤ ـ الوقوع في تناقض لا مبرر له ـ لا في التاريخ ولا في الواقع ـ بين خصوصية القومية العربية وبين عالمية الاسلام، وقد ساعدت النظرة الاحادية على تجسيم هذا التناقض، فمعالم شخصية كل كائن حي متعددة الاركان حتى بالنسبة للافراد فكل فرد ينتمي الى أسرة والى دين والى وطن والى فكر وفوق ذلك فان تجسيم هذا التناقض كان في بعض الظروف مقصودا.

■ هناك طبقة ثانية من السحاب وهي داكنة بعض الشيء لأنها مثقلة بالتراب العالق فيها وأحسبه من أثر التجارب التي حدثت اثناء محاولة حقائق النظام ان تجد لنفسها أشكالا وصياغات تعبر عنها.

١ ـ لقد كانت بداية تعبير مشروع النظام عن نفسه بطريقة مؤسسية هي انشاء جامعة الدول العربية. لكن الاطراف في هذه المؤسسة لم يكونوا على استعداد للتنازل لها عن اي جزء من سيادتهم في نفس الوقت الذي كانوا مستعدين فيه للتنازل لها عن كل مسؤولياتهم.

٢ ـ ان بداية مشروع النظام وشكله المؤسسي الأول توافق مع مرحلة تراجع امبراطوريات وتقدم لمبراطوريات واعادة رسم خرائط وصراعات على مناطق النفوذ وفي وسط هذا الاضطراب ظهرت اسرائيل. ونتيجة هذا كله ان الشكل المؤسسي الأول لمشروع النظام دخل في دوامات لم يكن مهيأ لها.

٣ ـ ان بداية مشروع النظام وشكله المؤسسي الأول توافق في نفس الوقت مع ثورة أفكار اجتماعية جديدة. واذا كان مطلب الاستقلال قد ملأ الشكل المؤسسي الأول لمشروع النظام بكيانات رأسية حريصة على الفواصل بينها ـ فان ثورة الافكار الاجتماعية ادت الى تدافع موجات أفقية راحت تقتحم هذه الفواصل وتكتسح في بعض الاحيان خطوطها، وهذا أدى الى أوضاع غريبة ابسطها ان وحدات النظام بأوضاعها السياسية والاجتماعية والدولية بدأت تقيم دفاعاتها وتبني تحالفاتها ضد الداخل موجهة الى أطراف شريكة في مشروع النظام دون التفات كاف الى المخاطر المشتركة على الجميع.

٤ ـ أثناء ذلك كله حدث خلط بين الكتلة والحركة فلقد تصور البعض انه اذا كان مشروع النظام صحيحا فلا بد ان تكون كتلته صلبة وملساء كالرخام المصقول. والحقيقة ان الحركة وليست الكتلة كان يجب ان تكون وسيلة الاستدلال على صحة مشروع النظام وشرعيته ذلك أن التداخل الجغرافي والحضاري والثقافي والاقتصادي والامني وما ينتج عن هذا التداخل من تفاعلات متشابكة هو دليل الاثبات وليس دليل النفي.

ومن هنا فلقد نجازف ونقول ان أقسى لحظات التباعد بين أطراف النظام كانت دليلا على صحة مشروعه.

ففي وقت من الاوقات في منتصف الستينات كان النظام يعاني من شبه حرب أهلية بين بعض أطرافه (كما حدث في اليمن مثلا) والحرب الاهلية لا يمكن ان تكون الا من داخل شيء وليس من خارجه.

وفي أواخر السبعينات عندما أحس كثيرون بأن الصلح المصري المنفرد مع اسرائيل طعنة فقد كان ذلك دليلا عمليا على أن الحقائق الكامنة أكبر من الدعاوي السطحية، والا تحتم القبول بأن مصر في كامب دافيد لم تفعل غير ممارسة حقوقها المشروعة بموجب احكام سيادتها. ويصعب تبرير الاحساس العربي العام بالمرارة بمجرد ارجاعه الى ان مصر بما فعلته أخلت بمعاهدة الدفاع العربي المشترك. فالمعاهدات تبرم وتنقض كل يوم دون أن تسبب مثل ما تسببت فيه كامب دافيد.

■ هناك غير ذلك طبقة ثالثة من طبقات السحاب وهي منخفضة قريبة ولعلها أشبه بالضباب منها الى السحاب فتأثيرها يوشك أن يحجب الرؤية تماما لأنها نازلة تكاد تنطبق على الارض في هذه اللحظات الراهنة التي جرت فيها محاولة استطلاع مستقبل النظام.

ان كل ما سبق ان أطلت النظر اليه من طبقات السحاب أحدث آثاره ونتائجه على ساحة النظام، وفي نفس الوقت فان المناخ الدولي والمناخ الاقليمي من حول هذه الساحة كان مزدحما بمتغيرات هائلة:

١ ـ ان العالم يشهد الآن قلقلة في موازين العلاقات الدولية على القمة لم يسبق لها مثيل. فنحن أمام أسرع عملية انتقال من «علو» امبراطوري غير مسبوق الى «تواضع» امبراطوري يبدو مستغربا. ففي أعقاب الحرب العالمية الثانية كانت الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي كلاهما على استعداد لدور امبراطوري احدهما رأسمالي محافظ ولآخر ثوري مطالب بالتغيير.

لكن معدلات ايقاع العصر في كل المجالات ساقت أمامها رياحا شديدة اقنعت المتربعين على القمة ـ بقوة الاسلحة النووية او بقوة الانتاج او بقوة العلوم والتكنولوجيا ـ أن ينزلوا الى ما تحت الذروة ولو قليلا والا تزحلقوا ودفعتهم الرياح الى الهاوية.

الوفاق الدولي

ان الدور الامبراطوري عملية اقتصادية بالدرجة الاولى وبالتالي فهو حساب تكاليف، فاذا زادت الاعباء وأصبحت النتيجة خسارة محققة فان التخفف ضروري والا فان الافلاس مؤكد.

وهكذا نرى ادوارا أمبراطورية تضطر الى تقصير خطوطها بعد أقل من اربعين سنة لأن التكاليف اصبحت لا تحتمل. وقياسا على ما عرفناه من قبل في التاريخ كان عمر الادوار الامبراطورية بالقرون، لكن التكاليف الفلكية لسباقات العصر الحديث قطعت انفاس المتسابقين بسرعة فلم تعد العصور بالقرون وانما بالكاد بضع عشرات من السنين!

وكلا الدورين الامبراطوريين يعاني، من أعباء الدفاع عن مجاله، ويجد الذين يعيشون في حمايته يحققون لأنفسهم حياة أفضل من حياة أهله بل وبعضهم ينافسه في ظل أمن سلاحه، ثم ان التسابق على السلاح في ظل حقائق العصر لم يعد مجديا فكل الحقائق المستجدة تفرض على الجميع أن يدركوا انهم اما أن يتعايشوا معا او لا يعيشوا.

ان هذه القلقلة في موازين القوى العالمية احدثت ارتباكا شديدا في بعض مناطق الاحتكاك بين الدورين الامبراطوريين، وأول الارتباك واشده تبدى في المنطقة التي تمتد عليها ساحة النظام العربي أو ساحة مشروعه، وراح كلاهما يحاول البدء بالتخلص من حماقاته اولا:

ـ الولايات المتحدة تتنبه الى أعباء التواجد في مياه الخليج: اقدمت عليه لأسباب نفسية تجرب تهدئة خواطر ومشاعر بعض أصدقائها الذين افزعهم ما تكشف أمامهم في فضيحة مبيعات الاسلحة الى ايران ـ لكن حساب التكاليف له أحكامه: الولايات المتحدة تحصل على ٤٪ من احتياجاتها البترولية فقط من منطقة الخليج ومع ذلك فهي التي تتولى وحدها حماية كل البترول المنقول عبر ممراته.

واظهرت فاتورة الحساب ان تكاليف الحماية لكل برميل بترول في الخليج تصل الى أربعة دولارات.

وفي الحساب النهائي فان الولايات المتحدة وجدت نفسها تدفع في تكاليف الحماية ما يزيد على ثمن كل البترول الذي تحصل عليه من الخليج.

وكان لا بد لها أن تراجع وراحت تفعل والحرج باد وظاهر، فهي تريد خفض التكاليف ولا تريد في نفس الوقت خفض النفوذ في عواصم البترول اضافة الى انخفاض اسعاره واضافة الى انخفاض قيمة العملة التي تتحدد بها اسعاره!

ـ والاتحاد السوفيتي يتنبه الى أن تدخله العسكري في افغانستان لم يحقق له ما أراد واهمه تثبيت الاوضاع على هذا الجزء الحساس من جبهته الاسيوية، فالاسلحة الخفيفة الحديثة في أيدي الجماعات المسلحة الصغيرة لا تجدي معها الاسلحة النووية. والعملية في النهاية استنزاف لا مبرر له حتى وان كان محدودا وخسائر بشرية لا داعي لها حتى وان كان نطاقها محصورا ثم ان التواجد في أفغانستان ـ فضلا عن تأثيره على الامم الاسلامية ـ يؤثر على المشاعر في الجمهوريات السوفيتية الجنوبية التي ما زال الاسلام فيها عاملا محسوسا وحساسا. كذلك فهو لا يغير من معادلة الامن السوفيتي في القوقاز تجاه ايران وهي ما زالت أقرب نقطة الى المياه الدافئة حلم «بطرس الأكبر» الشهير، ودليل ذلك ان الاتحاد السوفيتي ما زال حتى هذه اللحظة يحتفظ باثنتي عشرة فرقة من قواته في القوقاز تجاه ايران متوجسا من احتمال عودة النفوذ الغربي الى ايران في أي وقت.

لكن حساب التكاليف في افغانستان معقد هو الآخر. الاتحاد السوفيتي يريد أن ينسحب. والمشكلة انه ليست هناك قوة يطمئن اليها او تحالف قوي يستطيع الامساك بزمام الامور في كابول بعد انسحابه، وهو يتوقع حربا اهلية دامية في أفغانستان بعد انسحابه. وليس في هذا ما يعنيه الا أن يكون من شأن هذه الحرب الاهلية ان تجيء الى عاصمة افغانستان بأوضاع يعتبرها خطرة عليه. وهكذا فان موسكو الشيوعية هي التي تحاول اليوم اقناع «ظاهر شاه» ملك افغانستان السابق بالعودة الى عرشه القديم عسى أن يكون من ذلك ضمان ولو عند الحد الادنى ضد الفوضى الشاملة.

ما يجري في أفغانستان وما يجري على شطآن الخليج متصل، وما يجري في النقطتين ليس بعيدا عن الحرب العراقية الايرانية التي هددت وما زالت تهدد الفكرة العربية من أساسها.

رؤية مستقبلية

١ ـ ونتيجة هذا كله بالنسبة لمساحة النظام العربي او مشروعه قلقلة بغير حدود.

في فترة الاحتكاك بالتنافس بين الاثنين كانت الحالة في هذه المساحة حرجة.

وفي فترة محاولة حصر التنافس بين الاثنين اصبحت الحالة في هذه المساحة مرتبكة.

٢ ـ ان محاولة حصر التنافس بين القوتين الاعظم كان يجب ان تسبقها محاولة لترتيب الامور في منطقة النظام العربي او مشروعه لأنها واقعة بالجغرافيا بينهما وفي وسطهما وما يجري فيها يشدهما اليه فضلا عن ان كليهما من آثار مرحلة سابقة متورط في عديد من المواقع فيها.

ولقد ثبت ان ترتيب الامور في اي منطقة امر يصعب تحقيقه من الخارج، ثم ان حله من الداخل مرهون بعوامل تاريخية واجتماعية وعرقية ودينية لا سيطرة لأحد عليها. وهكذا بدا ان الممكن الوحيد اذا أريد حصر التنافس هو ان يتم الاتفاق على محاصرة المشاكل ـ منعها من الانفجار وفرض نفسها على الآخرين ـ أو السماح لها بالتحلل في هدوء ـ أي ترك النار تاكل نفسها لأن أحدا لا يريد أن يصل اليه لهيبها.

٣ ـ في ظل الارتباك الذي تحدثه حالة العلاقات بين القوتين الاعظم في منطقة النظام العربي أو مشروعه ـ فان هناك فراغا لا شك فيه، وبعض القوى الاوروبية والاسيوية تتطلع اليه الآن وتفكر وتعيد النظر الى موقعه وموارده وتحلم.

٤ ـ في ظل نفس الوضع تشجعت بعض دول الجوار وبدا يخطر على بالها ما كان مستبعدا قبل سنوات. اسرائيل على البحر الابيض أولا ـ ايران على الخليج العربي ثانيا. ودول الجوار لها بقية تكتفي بالمتابعة حتى الآن دون ان تتصرف ـ ولقد نعرف في مستقبل الايام!

في هذه الصورة العامة يبدو النظام العربي موزعا ومشتتا:

١ ـ حائرا امام اطول صراع فرض عليه في تاريخه الحديث وهو الصراع العربي الاسرائيلي، ويكفي دليلا على الحيرة موقف اطراف النظام من قضية واحدة محورية وهي قضية الحرب والسلام:

أطراف تتحدث عن السلام ولا تملك وسائله.

واطراف تتحدث عن الحرب ولا تملك وسائلها.

٢ ـ مشتتا امام اطول حرب دفعته الى جحيمها عناصر لا تنتمي الى هذا العصر ولا تعرف شيئا عن حقائقه. وهي الحرب العراقية الايرانية.

والعراق يطلب السلام منذ سنوات.

وهناك في ايران من يعتبرونها حربا الى الابد.

وبعض الاطراف في النظام العربي لم يعرفوا كيف يتصرفوا؟ ثم لم يعرفوا بعدها اين يقفوا؟

٣ ـ والمؤسسة التي كان مفروضا فيها أن تمثل امكانيات النظام العربي بعيدة عن قلبه. جرى التطويح بها الى احد اطرافه ونسيت هناك وكاد الكل ان ينساها.

٤ ـ وتحاول بعض اطراف النظام ان تعوض فاذا تفكيرها بالتقوقع والانكفاء واذا نحن امام محاولات لنظم فرعية هدفها الواضح هو الامن الداخلي وليس اكثر منه ولا ابعد.

ان منطقة النظام تحولت الى برميل بارود. وكانت منطقة البلقان هي الموصوف الاصلي بهذا الوصف قبل الحربين العالميتين وبينهما. لكن الوصف وجد لنفسه موصوفا جديدا اكثر استحقاقا له.

ولندقق البصر حولنا

١ ـ حولنا أكبر تكدس للسلاح في العالم. ففي منطقة النظام العربي او مشروعه الآن كم من السلاح التقليدي يفوق ما لدى حلف الاطلنطي وما لدى حلف وارسو وما لدى الصين والهند.

٢ ـ في منطقة النظام او مشروعه وحولها اكبر حشد للاساطيل الاجنبية عرفه التاريخ. الخليج مزدحم. وكذلك البحر الابيض والبحر الاحمر والمحيط الهندي.

٣ ـ في منطقة النظام أو مشروعه وحولها اكبر تركيز للصراعات الاقليمية التي تحسبها الدنيا كلها أشد مصادر الخطر عليها (الحرب العراقية الايرانية ـ الصراع العربي الاسرائيلي ـ الحرب الاهلية في لبنان ـ الحرب الاهلية في السودان ـ الحرب الاهلية في افغانستان ـ الحرب في تشاد ـ الحرب في الصحراء الغربية ـ الحروب في القرن الافريقي ـ حتى قطر والبحرين بينهما نزاع كاد يحتكم الى السلاح).

٤ ـ في منطقة النظام او مشروعه اكبر عدد من المؤامرات ـ والانفجارات ـ واعمال الخطف ـ وحركات الاحتجاج بالنار تحت اعلام الدين أو العرق او العصبية!

ونلاحظ ان كل ذلك من أسباب الاشتعال موجود ومحيط ثم انه ملاصق في نفس الوقت لأكبر مخزون للبترول في الكرة الارضية، أي أن برميل البارود هناك وعود الكبريت جاهز!

ثم تكلفني ان أستطلع الهلال وان أبحث في هذه السماوات الملبدة بالسحب والضباب عن مستقبل للنظام العربي؟ لم ار شيئا.. ولم يكن في طبائع الاحوال ان أرى هلالا اي ان أرى مستقبلا. لقد رأيت ما وصفته لك وما اعتذر لك عن عرضه أمامك وأمام أصدقائنا هنا. واتمنى من صميم قلبي ان لا اكون قد اورثتهم حالة من الاكتئاب!

مستقبل الانظمة

لكي أخفف من اثقال ضميري وعنك سوف أعرض امامك أشياء أشعر بها وان كنت لا أراها رأي العين، وفيها ما يدعو الى التفاؤل.

١ ـ أشعر على نحو ما أن الامور قد وصلت في منطقة النظام العربي او مشروعه الى القاع الذي لا تستطيع أن تهوي بعده، وبما أن الحياة تحوّل مستمر اذن فان الحركة بعد القاع سوف تبدأ في الصعود الى أعلى لأنه ليس امامها اتجاه آخر!

٢ ـ أشعر أن هناك شبه تسليم عام بأن الدولة القطرية فشلت في حل المشاكل التي تصدت لها من الاقتصاد الى الأمن ـ وبالتالي فان العودة الى منطق نظام أكبر من الدولة القطرية سوف تفرض نفسها فرضا على الجميع وان كان لا بد من البحث عن صيغ تكفل الحفاظ على خصوصيات التنوع في ظل الاطار الواحد. وأظن أن الاحتماء بحقائق نظام عربي يستطيع أن يغني ولو في الوقت الراهن على الاقل عن القفز الى أشكال من الوحدة ليس هذا أوانها.

٣ ـ أشعر أن الثورة التي اندلعت في الضفة الغربية وغزة ليست رفضا للاحتلال الاسرائيلي فقط ولكنها حكم على سياسات احتلت مناطق واسعة في الوعي العربي.

ان هذه الثورة في الارض المحتلة تثبت ايضا بما لا يدع مجالا لشك ان هناك نقطة انكسار حتمية في كل أمر واقع مهما كان جبروته. ففي لحظة معينة تفرغ طاقة احتمال الشعوب ولا يصبح أمامها من بديل غير أن تدافع عن مصائرها وأقدارها ولو حتى بالحجارة ضد الاسلحة النووية.

٤ ـ أشعر أن كثيرا من الاوهام التي خدرت ارادتنا لوقت طويل قد بدأ ينجلي دخانها.

أوهام أن الثورة الطارئة تستطيع حل مشاكلنا جميعا ـ تبددت.

أوهام ان التغيير المطلوب في حياتنا يمكن ان تحدثه حتميات غيبية او معجزات سحرية ـ شحبت.

حتى نتأكد أنه لا بديل عن الانسان.

هناك بقايا لأوهام أخرى ينجلي دخانها هو الآخر.

فالأوهام التي راودت البعض في سلام أمريكي ـ ينطفىء بريقها بصرف النظر عن المؤتمرات والمبادرات ودبلوماسية المكوك.

وأوهام الكابوس الذي جعل البعض يتشكك في أن اسرائيل مهما كان او يكون ـ مأزق تاريخي لأصحابه بصرف النظر عن بطش السلاح ـ ينكشف ستره أمام الحجارة.

واذا تأكدنا بعد أنواع الوهم السابقة انه لا بديل عن الانسان فلعلنا نتأكد بعد أنواع الوهم اللاحقة أنه ليس هناك حل غير الارادة الانسانية.

٥ ـ أشعر أن عودة مصر الى أمتها العربية سوف تولد ـ بالاتصال واللقاء ـ طاقات جديدة في مصر وفي الدول العربية بصرف النظر عن الخطوات الاولى على هذا الطريق ومحركاتها ودوافعها.

٦ ـ أشعر أن قوى جديدة تنمو في ساحة النظام وأحسب أن ما يجري في اليمن بما فيه ظهور البترول في جنوب الجزيرة العربية مسألة تستحق الاهتمام.

٧ ـ أشعر أن الزيادة في عدد السكان مضافة الى حقائق العصر ومطالبها سوف تفرض ضغوطا لا يمكن تأجيلها، كما ان الزيادة في عدد المتعلمين في هذا الحجم الهائل من السكان سوف تلعب دورها في صياغة وفرض عقد اجتماعي جديد وعقد سياسي جديد.

٨ ـ أشعر ان الفكرة القومية تستعيد عافيتها بعد غياب طال ترك الساحة في فراغ حاولت ملأه أفكار أخرى جاءت من الماضي أو جاءت من الخارج.

٩ ـ أشعر أن صفوفا من المثقفين العرب حزموا أمرهم وحملوا سلاحهم من الفكر وأدوات التحليل وخرجوا يرتادون التخوم القريبة والبعيدة يقومون بدور الدليل لأمتهم.

١٠ ـ أشعر اننا أمام مرحلة من التغييرات الكبرى واتذكر قول «ايمانويل كانت» بانه «اذا اريد اصلاح امر من الأمور فهناك أحد حلين: اما ان ينصلح حال القائمين عليه. واما ان يتفكك هذا الأمر الى اجزاء يعاد تركيبها من الاساس على نحو مختلف».

واظن ان هذا بالضبط هو ما جرى ويجري عندنا!



بقلم : احمد ناظم الادريسي

في عام ١٩٣٥ اعلن هتلر في مدينة نورمبرغ قراره الشهير بحرمان اليهود من الجنسية الألمانية والغاء كافة حقوقهم الدستورية والتي كانوا قد اكتسبوها خلال القرن التاسع عشر في جميع انحاء أوروبا وامريكيا.

وفي عام ١٩٤٣ تمكنت الصهيونية الأمريكية بالتعاون مع الرئيس الأمريكي روزفلت (وهو من اصل يهودي) من اصدار قانون نورمبرغ لمحاكمة الزعماء الألمان بعد الحرب في نفس المدينة نكاية في هتلر الذي اهان اليهود واذلهم.

وفي عام ١٩٤٥ تشكلت محكمة عسكرية في مدينة نورمبرغ وكان قضاتها ينتمون الى الجنسيات الأمريكية والروسية والبريطانية والفرنسية ولكنهم كانوا جميعا من اصل يهودي.

وفي عام ١٩٤٨ بلغ عدد الألمان الذين اعدمتهم هذه المحكمة الشهيرة ١٠١٩ شخصا بالاضافة الى انتحار ٣٣ شخصا في السجن، وقد استمرت هذه المحكمة في اعمالها الانتقامية حتى عام ١٩٦٤ وبلغ عدد الذين تمت محاكمتهم ٥٥٠٠ شخص ولكن اجهزة المخابرات الصهيونية استمرت في ملاحقة المتهمين الألمان وقدمتهم للمحاكمة في اسرائيل ولكن بنفس ميثاق وقوانين محكمة نورمبرغ. ونظرا لأن هذه المحكمة أصبحت وسيلة صهيونية للانتقام والابتزاز بسبب استماعها الى اقوال الشهود اليهود من طرف واحد ضد شعب مهزوم وعدم تمكين المتهمين من تعيين محامين للدفاع عنهم بحرية ونزاهة. فقد تعرضت للانتقادات الشديدة من جميع شعوب الأرض وخاصة عندما عرف العالم أن محكمة طوكيو العسكرية والتي كانت قد تشكلت في أعقاب الحرب العالمية الثانية لم تعالج قضايا مجرمي الحرب بنفس أساليب محكمة نورمبرغ المسرحية.

اما الجرائم التي كانت ضمن صلاحية محكمة نورمبرغ وتقع مسؤوليتها على الفرد فكانت كما يلي:

١ ـ جرائم ضد السلم:

وخصوصا التخطيط والاعداد للعمليات العدوانية خلافا للاتفاقيات المعاهدات الدولية او الاشتراك في مؤامرات ضد سلامة وامن الشعوب الأخرى.

٢ ـ جرائم الحرب

وخصوصا قوانين الحرب وتشمل القتل وسوء المعاملة والترحيل والأشغال الشاقة وقتل الرهائن وسلب الممتلكات الخاصة والعامة وتدمير المدن والقرى.

٣ ـ جرائم ضد الانسانية

وخصوصا الافناء والاستعباد والابعاد والنفي واي اعمال غير انسانية ضد السكان المدنيين قبل الحرب أو ابانها او أعمال القمع لأسباب سياسية أو عنصرية أو دينية وكذلك استخدام الأسلحة والذخائر السامة المحرمة دوليا واطلاق النار على الأماكن المأهولة بالسكان وتسميم الأنهار والآبار والقيام بأعمال السلب والنهب والاغتصاب وقتل الجرحى والمرضى وقصف المناطق المدنية الآهلة بالسكان وتعذيب الانسان حتى الموت أو اجراء التجارب البيولوجية والكيماوية عليه.

وفي عام ١٩٤٦ اتخذت الجمعية العمومية للأمم المتحدة قرارا بالاجماع بالتاكيد على مباديء القانون الدولي والاعتراف بميثاق نورمبرغ وقراراتها كما ووضعت مشروع اتفاقية دولية لتحريم الابادة الجماعية باعتبارها عملا رهيبا ضد البشرية. وتعني الابادة الجماعية حسب المفهوم الدولي أي عمل يستهدف ابادة جماعية وطنية أو عنصرية أو دينية سواء كان ذلك كليا أو جزئيا وتشمل اجهاض النساء والاصابة بالعقم الدائم والعدوى الاصطناعية واهلاك الناس ارهاقاً بمعسكرات الاعتقال وفصل العائلات عن بعضها البعض بغية اخلاء مناطق معينة من السكان.

وفي عام ١٩٤٨ تبنت اللجنة القانونية للجمعية العمومية اتفاقية تحريم الابادة الجماعية ووصفت هذه الجريمة كما يلي:

- قتل أفراد الجماعة
- التسبب في أضرار جسدية أو عقلية خطيرة لأفراد الجماعة.
- خلق ظروف حياتية صعبة من شأنها تدمير وتحطيم الجماعة كليا او جزئيا.
- فرض انظمة تستهدف منع التناسل داخل الجماعة.
- نقل أطفال الجماعة الى جماعة أخرى بالاكراه.

وبالرغم من ان معظم الدول الأعضاء كانت قد وقعت على هذه الاتفاقية الا أن امريكا والدول التي تدور في فلكها استمرت في المماطلة والتسويق حتى عام ١٩٦٧ حيث رفضت التوقيع عليها نهائيا اي بعد العدوان الصهيوني على الأمة العربية وقيامهم بعمليات الابادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني.

ونظرا لامكانية عقد المؤتمر الدولي في منطقة الشرق الأوسط فان الأمة العربية مطالبة منذ الآن بتحضير لوائح اتهام لكافة هؤلاء المجرمين الذين ارتكبوا المجازر والجرائم ضد الانسانية خلال الخمسين عاما الماضية ومحاكمتهم بموجب ميثاق نورمبرغ من قبل قضاة محايدين واجبارهم على دفع تعويضات الحرب للضحايا تماما كما دفعت المانيا للصهيونية بعد الحرب العالمية الثانية وادخال هذه البنود في صلب أي اتفاقية سلام قادمة.

وحتى يتمكن القضاة المحايدون من النظر في جرائم الصهيونية العالمية ضد الأمة العربية فانه أصبح من الضروري اضافة الجرائم التالية الى ميثاق نورمبرغ لكونها لم تكن معروفة لدى النازية الألمانية:

١ ـ دفن الشباب أحياء بواسطة الجرافات... الخ.
٢ ـ تكسير عظام الأطفال والنساء والشيوخ..
٣ ـ استخدام الغازات المتطورة لاجهاض النساء وقتل الأطفال.
٤ ـ قذف الشباب من الطائرات العامودية.
٥ ـ تدمير القرى التاريخية وازالتها عن الخرائط.
٦ ـ الاستيلاء على أملاك وأموال السكان في المناطق المحتلة
٧ ـ قصف المناطق السكنية بالقنابل العنقودية والصواريخ البرية والبحرية والجوية الموقوتة اثناء السلم.
٨ ـ ابادة سكان دير ياسين وكفر قاسم وصبرا وشاتيلا وميدون وغيرها.
٩ ـ تنفيذ أحكام الاعدام الفورية بالمدنيين دون محاكمة.
١٠ـ قتل المدنيين واخفاء آثار الجريمة.
١١ـ تنفيذ عمليات الاغتيالات المنظمة والتصفية الجسدية اثناء السلم ضد العرب في جميع انحاء العالم.
١٢ـ تزويد الأطفال العرب بحلوى مسمومة.
١٣ـ تغيير معالم المدن التاريخية الأثرية وخاصة القدس الشريف.
١٤ـ تغيير السكان بالقوة العسكرية.
١٥ـ دعم واثارة الحرب الأهلية في لبنان وتقسيم السكان الى طوائف دينية متعددة.

ان الأمة العربية تقف الآن على مفترق الطرق بين السلم والحرب ويتوقف مستقبلها على قراراتها كما وأن هيئة الأمم المتحدة مطالبة بتنفيذ ميثاق نورمبرغ وتطبيقه على الصهيونية العالمية كما طبقته على النازية الألمانية من قبل.

أنا السيّدة الخادمة

بقلم: لمى أبو عوده

صديقتي امراة بورجوازية. اعني، بورجوازية من النمط العربي. وهي في الوقت ذاته ربة منزل او بالأحرى جارية منزل. تزوجت رجلا ذا دخل محترم والحمد لله. فلم تضطر أن تبيع عملها في السوق حتى تعيش. وقد بذلت جهدها فترة طويلة لتكون الزوجة الصالحة والأم الحنون، تنظف البيت، تطبخ، تكنس، تمسح، تعنى بشؤون المنزل وحاجيات الاسرة. ما عرفت يوم اجازة اسبوعية او ساعات عمل محددة، وما وصلها معاش شهري منتظم ابدا.

وظل الامر على هذا الحال، الى ان قررت صديقتي استحضار خادمة اجنبية تحررها من ربقة هذا العمل الروتيني والذي يبدو انه لا ينتهي ابدا. وكمئات من السيدات اللواتي ينتمين الى طبقتها، اكتشفت صديقتي في بداية الأمر نعمة استحضار خادمة، فهي ما عادت مضطرة الى القيام بتلك الاعمال المقيتة، التي تمتص الطاقة وتلبد الذهن. حسب راي صديقتي. وصديقتي تسعد كثيرا حينما تسمعني أقول بان المنزل هو مجال عبودية المراة، فهو بالنسبة لها تماما كارض السيد بالنسبة للرقيق، عملها فيه مستملك كله لمصلحة الغير: رب المنزل وافراد الأسرة!

لكن استحضار الخادمة، والذي اعتقدت صديقتي انه سيكون فجر انعتاقها من العبودية، لم يكن كذلك ابدا! فصديقتي الآن لا تفعل شيئا. أو قل، انها تشرف على عمل الخادمة فحسب! افعلي كذا، أزيلي هذا وضعي ذاك، اطفئي النار تحت «الطبخة» وامسحي الغبرة هناك.... وهكذا!

ومضت الايام واصبحت علاقة صديقتي السيدة بخادمتها من طراز فريد حقا! فهي تحبها وتقدرها لأنها خلصتها من حياة العبودية، لكنها تكرهها وتمقتها لأنها ترى فيها نفسها وان اختلفت الأسماء، فالأولى زوجة والثانية خادمة. وهي تنظر الى خادمتها وتشعر بالتهديد دوما، فمن يدري اذ قد تتغير الاحوال وتعود صديقتي الى عصر عبوديتها السابق!

ومضت الأيام اكثر واصبحت صديقتي لا تطاق! فان كان شغلها الشاغل السابق هو الكنس والمسح والطبخ والخضرة والغسيل، اصبح شغلها الشاغل الآن الخدم وعدم كفاءتهم، وقلة أدبهم، وغبائهم، وانعدام حسهم، وقرفهم ووسخهم....

قلت لصديقتي يوما: خبريني، وما فائدة انعتاقك من عبودية العمل المنزلي، وانت تقبعين في المنزل هكذا! كل ما فعلتيه انك استبدلت دورا بدور، لا يختلف الدور الثاني عن الأول كثيرا، اللهم انك الآن تعانين من فراغ اكبر!» وأخذت اقترح: لم لا تفعلين كذا، تدرسين كذا ، تاخذين دورة تدريبية في كذا.....

نظرت الي صديقتي وقد ملأت عينيها نظرة رعب شديد، «انا اعمل....؟ ادرس....؟» قلت: أجل، ألا تتذمرين دوما من تلبد الذهن؟ قالت باستغراب: «ولكن العالم في الخارج مليء بالشباب، بالعاملين، بالأكفياء والمؤهلين، بالأقوياء الواثقين، وما فرصتي انا في هذا العالم، وقد قضيت سنين طويلة لا امارس سوى مهارات المنزل ولا اكتب سوى قائمة حاجيات البيت؟؟»

قلت بحماس شديد: ولكنك ستتعلمين وتتدربين وتكونين بمثل كفاءتهم.كل الأمور تبدأ هكذا! نظرت الي والرعب قد اشتد في عينيها: «ولكني، ولكني بصراحة اخاف. قلت: مم؟ قالت: «من الخروج من المنزل! ان الفكرة بحد ذاتها توجع معدتي. قلت: وكيف توجع فكرة الخروج من المنزل معدتك؟ قالت: ألا تدرين أنا نحن ربات البيوت تربطنا علاقة عشق وكراهية لهذه الجدران؟ فنحن نمقتها ونكرهها كما يكره السجين جدران السجن، لكننا نعشقها لأنها تحمينا من الخارج، من العالم الذي نجهل ونهاب؟!»

فتر حماسي عند قولها هذا، وشعرت فجاة بسذاجة الشباب! أجل، فصديقتي مشلولة نفسيا، وهي تعيش في رغد من العيش ما اضطرت ان تكسر هذا الحاجز النفساني وتتجاوز جدران منزلها. يا لها من مفارقة! صديقتي لانها بورجوازية تستطيع أن تتحرر من العمل المنزلي، ولانها كذلك ايضا تخاف ان تخرج من المنزل لتصبح انسانا منتجا وحرا حقا!

بين يدي المؤتمر العالمي الشعبي للسلام

بقلم:
عبد الباقي جمو

○ يعقد هذا المؤتمر في بغداد يوم غد الاربعاء ويضم نخبة من علماء وقادة وسياسيين يمثلون شعوب الارض المحبة للسلام يتداعون الى حضور هذا المؤتمر بدافع الانسانية والرحمة وحب السلام من اجل السلام، بعد ان اغلق النظام الايراني كل طريق يؤدي الى السلام ووقف الحرب الطاحنة التي مر عليها ثمانية اعوام عجاف اكلت الاخضر واليابس ونالت من القريب والبعيد ـ اثارها باسم الاسلام دجال دعي لبس ثوب الاسلام الغريب المظلوم في بلد المسلمين ـ ايران ـ اثارها حربا ظالمة بين شعبين مسلمين وجارتين منذ فجر الاسلام بينهما وشائج قربى وعلاقات دم ونسب وصهر، يقودها شيطان مريد وضع يده في يد الصهيونية العالمية ومن وراءها من أعداء الله تعالى واعداء العرب والمسلمين والانسانية، يتلقى منهم وسائل القتل والتدمير سرا وعلانية فتولى تحويل ايران والعراق الى مجازر بشرية يساق اليها عشرات الآلاف من ابناء المسلمين في هذين البلدين المسلمين.

هل الخميني مسلم..؟

هو يدعي الاسلام والواقع يقول لا إنه ليس بمسلم لأنه.

١ ـ رفض التحكم الى كتاب الله تعالى لانهاء الحرب القائمة التي توقد نارها بابناء الاسلام واموال المسلمين واملاكهم وكيانهم وكرامتهم وأمنهم ووحدتهم. والله تعالى يقول: «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم، ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليما..

٢ ـ رفض امر الله في الدخول في السلم، واتبع خطوات الشيطان بلا تحفظ ولا مبرر والله تعالى يقول: «يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين.

٣ ـ رفض كل وساطة إسلامية ومحاولة إصلاح بين المتنازعين على أسس الشريعة الغراء وحكم الله تعالى مخالفاً بذلك امر الله تعالى حيث يقول:

«فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا».

٤ ـ لقد اباح دماء المسلمين دون ورع أو خوف من الله تعالى فقصف المدن والقرى وهدم المدارس وقتل الاطفال الابرياء وهم على مقاعد الدراسة. والمصلين وهم صفوف بين يدي الله تعالى يؤدون اركان الدين ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: في آخر خطبة له في حجة الوداع.. إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، فلا ترجعن بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض.

٥ ـ لقد وضع يده بيد أعداء الله تعالى الصهيونية واعوانهم ومؤيديهم واستعانوا بهم تسليحا وخبراء وضباطا لقتل المسلمين وتدمير ممتلكاتهم وهدم المدن والقرى مخالفا بذلك النهي الصريح الوارد في كتاب الله تعالى حيث يقول: لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ـ ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء».

٦ ـ لم يترك مجالا لعلماء المسلمين وساستهم وشعوبهم مجالاً لتطبيق حكم الله تعالى في مثل هذه الحالة التي يقع فيها القتال بين المسلمين لاصلاح ذات البين ووضع حد لتلك المجازر البشرية. حيث يقول سبحانه وتعالى: وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما، فان بغت إحداهما على الاخرى، فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى أمر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا ان الله يحب المقسطين».

٧ ـ ولا يستمع لصوت العقل الذي يقرر بان الحرب دمار على المتحاربين وبخاصة اذا كانت بين ابناء الامة الواحدة. والمنتصر فيها اعداء الشعوب العربية والاسلامية.

٨ ـ وعندما اغلق كل ابواب الوفاق والتصافي عن طريق الاسلام والعقل والانسانية واثبت انه لا يمت الى الاسلام بصلة، يتحدى قرار مجلس الامن رقم (٥٩٨) اي القرار العالمي، قرار شعوب الارض قاطبة على اختلاف عقائدها وانظمتها واجناسها وميولها وينضم عمليا الى الصهاينة والنظام العنصري في جنوب افريقيا، بالتحدي لنداء العالم الممثل في مجلس الامن وهيئة الامم.

بينما يستجيب العراق المسلم واستجاب على لسان رئيسه وقائده صدام حسين من اول يوم لنداء الخير وصوت الضمير ودعوة الايمان، واوقف الحرب من جانب واحد، يثبت للدنيا كلها بان الايمان ليس بالتمني وان الاسلام ليس باتخاذه مطية ووسيلة قذرة لتحقيق الاحلام الشيطانية كاسلام خميني الذي سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد، إنما الاسلام والايمان اقرار وتطبيق واستجابة لله وللرسول اذا دعا الناس لما يحييهم.

وكلمة اخيرة الى امتي دولاً وشعوباً، لقد استطاع النظام الايراني الفاسد، ان يمكن البغاة اليهود من ان يفعلوا فعلتهم في لبنان والآن وقبل الآن من التنكيل باخوتنا في فلسطين وصرف الجهد والطاقات العربية والاسلامية في غير الميادين التي كان يجب ان تصرف فيها وها هم قد ظهروا على حقيقتهم وفعلوا فعلتهم ونفذوا مهمتهم التي اوكلت اليهم من قبل اعدائنا، ونحن ماذا ننتظر؟ والله تعالى يقول: فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله: ان كفر عدوكم برفضه لحكم الله لا يبرر ان نكون عصاة بالتردد في تنفيذ امر الله، وقديماً قيل اكلت يوم أكل الثور الأبيض، وتحيتي للعراق قيادة وشعبا وجيشا وشآبيب الرحمة لشهدائنا الابرار وتحية اكبار خاصة لاخوات الخنساء في العراق تضحية وصبرا وعطاء

ملاحظات بسيطة حول قضية كبيرة

بقلم د. سليمان صويص

كثيرة هي الاقلام التي تناقش اوضاع العالم العربي الراهنة بكثير من الالم والتمزق، بسبب استمرار وتعمق التجزئة والتخلف اللتين نعيش في ظلهما، وتلاحق الفشل في حل صراعاتنا الكبرى مع الاعداء وفي مقدمتها الصراع مع العدو الاسرائيلي.

وعلى الرغم من تباين التحليلات والاجتهادات واختلاف المنابت الفكرية والسياسية يكاد ينعقد اجتماع المفكرين العرب على ان مفتاح الحلول لمشكلاتنا القطرية والقومية هو في تطبيق الديمقراطية في شتى مناحي حياتنا، وبالدرجة الاولى تطبيقها على الحياة السياسية داخل كل قطر عربي..

الى هنا والامور واضحة والاتفاق معقود. لكن يبرز التباين ـ والخلط احياناً ـ من جديد عندما يبدأ كل صاحب رأي او جماعة بالادلاء بمفهومه عن الديمقراطية، وهذه في اعتقادي مسألة متوقعة ومفهومة. فعندما يتعلق الأمر بقضية اساسية وحيوية فان كل طرف يحاول ان يعطي مضموناً لهذه القضية بما يتوافق ومصالحه الطبقية. وعلينا ان نلاحظ بأن الانظمة العربية بمعظمها ـ ان لم نقل جميعها ـ تدّعي بأنها تحترم الديمقراطية وتطبقها تماماً كما هو شأنها مع القضية الفلسطينية، فالجميع يبذل «قصارى جهده» تجاهها (!!)، والأمر نفسه ينطبق على «الوحدة العربية»، فجميع الانظمة العربية هي «وحدوية»، واذا لم يتحقق شيء من الوحدة طوال العقود الماضية، فان مسؤولية ذلك «لا تقع ابداً» على ظهر اي نظام عربي!

اما على صعيد المفكرين فان هنالك من يعتقد بأن نموذج «الديمقراطية» الصحيحة هو المنطلق من الاسلام او «الشورى». وهنالك من يعتقد بان نموذج الديمقراطية الصحيحة هو ذلك الذي يطلق عليه «الديمقراطية البرلمانية». وآخرون يعتقدون بأن هذا النموذج قاصر ولا يلبي احتياجات المجتمعات العربية التي هي بحاجة اكثر الى «نوع متقدم» من الديمقراطية اشبه ما يكون بما هو قائم في الانظمة الاشتراكية.

وعلى الرغم مما تحتويه هذه الأراء جميعاً من وجاهة ومبررات تتفاوت في قوتها في الاقناع، إلّا ان الحقيقة هي ان شكل تطبيق الديمقراطية الفعلية في العالم العربي لا بد وان ينطلق من احتياجات المجتمعات العربية ومن درجة تطورها وتطور قواها الحيّة الفاعلة في المرحلة الراهنة.

□ الحل: الاعتراف بالتعددية...

الديمقراطية هي قيمة ومَثَل أعلى او مبدأ بالنسبة للبعض، لكنها في الاساس حاجة موضوعية فرضها الواقع. هكذا جاءت في سياق التطور التاريخي للمجتمعات وهكذا هي الآن في واقعنا العربي. فازاء فشل برامج التحرر والتنمية والنهضة التي طرحتها الانظمة القائمة، وازاء تعقّد مشكلاتنا على الاصعدة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، لا يستطيع فرد او جماعة او قوة لوحدها بأن تدّعي بأن لديها «الحل» لكل تلك المشكلات، وبأنها تملك الحقيقة لوحدها ولذلك فالبديل هو ان تطلق حرية فعل كافة القوى السياسية والتيارات الفكرية والاجتماعية والنقابية في المجتمعات العربية وان تجري انتخابات نيابية يضمن حريتها ونزاهتها القانون وعدم تدخل السلطات الحاكمة، وبالتالي فان الحزب او التيار الذي يحظى بثقة اغلبية الناخبين هو الذي يشكل الحكومة ويسيّر البلاد وفقاً للبرنامج الذي وعد به الشعب.

قد لا يعجب هذا الحل هذه الفئة او تلك في المجتمع. ولكنه يظل البديل الديمقراطي والواقعي الوحيد لاستبداد فئة او حاكم بالشعب وبالبلاد لفترة طويلة... فهذا الطريق جرّبته الشعوب العربية ولم تحصد منه سوى المزيد من التخلف والتجزئة والاحباط. وفي جميع الاحوال فان الديمقراطية بهذا الشكل تبقى هي الضمانة لتقدم المجتمع بالرغم من جميع العيوب والثغرات والنزاعات التي قد تنجم عن تطبيقها... فالذي يبحث في عالمنا العربي عن ديمقراطية «نقية صافية ومثالية» هو كمن يحرث في بحر.. واذا أردنا ان ناخذ فكرة عن القوة الجبّارة التي تولّدها الديمقراطية في حياة شعب، فما علينا إلّا ان نتأمل ما يجري في الارض الفلسطينية المحتلة منذ ما يزيد عن ستة أشهر. فالشعب الذي ينتفض بوجه عدوه المحتل ويناضل من اجل ان يحرر بلاده من سيطرة الاحتلال الاسرائيلي.. لا بد وان يكون هو نفسه ـ أي هذا الشعب ـ قد نال حريته وبنى علاقاته بين افراده على أسس ديمقراطية. فالشعب الذي لا يمارس الديمقراطية داخل صفوفه لن يقوى على الوقوف صفاً واحداً بوجه عدوه الخارجي. والوحدة الوطنية التي كثيراً ما يتم التغني بها ما هي في نهاية المطاف الا حصيلة وحدة القوى السياسية الفاعلة داخل المجتمع... وبالطبع فانني هنا لا اقلل من اهمية العوامل الاخرى المعروفة والتي ساهمت وتساهم في تأجيج انتفاضة الشعب الفلسطيني.

□ الحقوق تؤخذ ولا تعطى!

السؤال الآخر الذي يقف امامه الكثيرون حيرى بعد الاتفاق على «الحل» الديمقراطي لمشكلاتنا هو من أين نبدأ؟

لقد اثبتت التجربة خلال العقود الماضية بأن الحكام لا يستجيبون لمطالبة الشعب وقواه الحية بالديمقراطية إلّا اذا شعروا بأنهم مضطرون لذلك... أما ان يتوقعن احد بأن يتم الوصول الى الشكل الديمقراطي في الحكم من جانب الانظمة نفسها طواعية «وتبرعاً» منها. فهذه هي السذاجة بعينها. «فالحقوق تؤخذ ولا تعطى».

□ من هنا نبدأ...

يومياً، في طول الوطن العربي وعرضه يعتقل مواطنون لا ذنب لهم سوى انهم يؤمنون بافكار سياسية لا يرضى عنها الحاكم او يمارسون نشاطاً سياسياً في اطار المصلحة الوطنية والقومية يحرمهم منه الحاكم او يمارسون نشاطاً سياسياً في اطار المصلحة الوطنية والقومية يحرمهم منه الحاكم بدون وجه حق

من هنا نبدأ، وطريق الالف ميل تبدأ بخطوة: ان كل مواطن عربي، مفكراً كان او انساناً عادياً يرى شكلاً من أشكال الظلم والاضطهاد ويعلنه على الملأ، يساهم في واقع الأمر بتقريب موعد الشعوب العربية مع الحرية والانسان العربي يكون منسجماً في ذلك تمام الانسجام مع تراثه وتقاليده

سائب وموجب — الوفاق

القفز فوق حاجز الارقام.. المرعبة!

○○ لغة الارقام.. اكثر ايضاحاً واقناعاً بضعف التواجد الرياضي العربي في الساحات الرياضية العالمية والقارية.. كما ان لغة الارقام.. الافضل من حيث اثارة شجون رياضتنا العربية بشكل عام..

.. تفيد الارقام بان عدد اعضاء اللجنة الاولمبية الدولية (٣٤٦) عضواً من بينهم (٨) اعضاء عرب فقط اي ان نسبة التواجد العربي (٢٠٠٠). ويبلغ عدد الاتحادات الدولية لالعاب اولمبية واخرى غير اولمبية ٤٩ اتحاداً. عدد اعضاء مجلس ادارتها ٤٤٦ عضواً. وينبثق عن هذه الاتحادات العديد من اللجان عدد اعضاءها (٢١٩٥) عضواً من بينهم (٦٦) من العرب. اي بنسبة (٢٠٠٠) من حيث التواجد العربي. وعلى الصعيد القاري. تضم المجالس الرياضية في آسيا ـ على سبيل المثال ـ ١٨٢٠ عضواً من بينهم ١٢٨ عربياً. اي بنسبة (٠,٠٧) كتواجد عربي فاعل وفعال؟

.. خلاصة هذه الارقام تشير وتؤكد. بان التواجد الرياضي العربي في البطولات المختلفة يكاد يكون غائباً.. حتى ان معظم المشاركات العربية في الاولمبياد والبطولات العالمية لمختلف الالعاب الرياضية.. هي عبارة عن مشاركات «رمزية» ـ ليس إلا!

.. هنا يطرح السؤال الذي يشغل بال الكثيرين. كيف السبيل الى حل «العقدة العربية» في المحافل الرياضية العالمية. سواء على صعيد اداري. فني. تنظيمي. طبي. ونتائج طموحة في الالعاب المتعددة.. والكثيرة؟!

... ان دعم الاتحادات العربية .. ونشر وتوسيع قاعدة الالعاب في البلدان العربية من قبل الاتحاد العربي المعني للعبة. والاتحاد العربي للالعاب الرياضية.. واعطاء الثقة للاتحاد العربي من قبل الجهات الرسمية في البلد المختص لمقر هذا الاتحاد او ذاك.. وبروز ما يسمى بالنجوم. ودعمهم وصقلهم. والاشراف على تحسين ارقامهم وانجازاتهم.. وتمكين الرياضيين العرب من الانخراط في معسكرات خارجية مكثفة. اضافة الى توحيد الكلمة العربية والصف العربي في انتخابات مجالس ادارات الاتحادات العالمية والقارية..

.. كل هذه الامور مجتمعة. سبيلنا نحو كسر حاجز الوهم.. والقفز من على سور الارقام المرعبة.. فمن يا ترى المنقذ.. ومن هو المنقذ.. ومتى يتحقق «الحلم الوردي»؟!!

○ الوفاق الرياضي ○

قبل ١٨ يوماً من انطلاقة «أمم أوروبا»:

بكنباور لـ «الوفاق»: مؤمن بمنتخب المانيا مهما كانت الاخفاقات!!



بكنباور يقود منتخب بلاده

غياب الأجنحة مشكلة، والتشكيلة أصبحت جاهزة

○ بوخوم/خاص

●● ١٨ يوماً فقط، وتعطى شارة الاذن بافتتاح نهائيات كأس الامم الاوروبية الثامنة التي تحتضنها المانيا الغربية بالفترة من ١٠ ـ ٢٥ حزيران/يونيو المقبل..

«الوفاق الرياضي».. لست عن قرب القلق الذي يساور «القيصر ـ فرانز بكنباور ـ مدرب المنتخب الالماني الغربي (مدرب الفريق المضيف)... فالتقته. واجرت معه حواراً... هذه حصيلته...

○ الفريق الالماني الذي احتل المركز الثاني في المكسيك كان معتمداً على لاعبين ماهرين في المهام الدفاعية. بعد ذلك النجاح غير المتوقع صرحت إنه في كأس الامم الاوروبية (٨٨) سيلعب فريقكم كرة هجومية ساحرة. هل تستطيع ان تفي بهذا الوعد؟

●● لا اعتقد إنني استعملت عندما تعبير «ساحر». لانه لكي يلعب فريق كرة ساحرة يحتاج الى لاعبين ذوي شخصيات كبيرة. في المكسيك لم يستطع اغلب لاعبي هجومنا تقديم المستوى المطلوب منهم بسبب الاصابات المختلفة لذلك كان لا بُد من ان نُركز على الدفاع اي بمعنى آخر نتفاعل مع لعب الفريق الخصم. اما في بطولة اوروبا القادمة فيجب علينا كفريق مضيف ان نأخذ المبادرة أولاً ولو إنكم شاهدتم عروضنا في المباريات الاخيرة لرايتم إنني قدمت دائماً فريقاً موجهاً نحو مرمى الخصم (اي هجومياً).

○ لكن في الهجوم لم يقدم الفريق عروضاً مقنعة حتى إنه في بعض الاحيان تملكت اللاعبين الحيرة والارتباك أمام مرمى الخصم؟

●● يجب أن لا ننسى انه هناك دائماً خصم يحاول أن يفشل خططنا عدا هذا فريقنا ما زال شاباً ولم يصل بعد الى المستوى الذي ارجوه انا ومشجعي كرة القدم منه. في رحلة اميركا الجنوبية الاخيرة لعبنا بفريق صاعد لكنه واعد بالكثير رغم كل شيء أمر واحد هو اكيد: إنني مؤمن بهذا الفريق لأن له مستقبل وانا متمسك به حتى ولو خرجنا مبكرين من كأس الامم الاوروبية.

○ هل تخاف من الخروج المبكر من البطولة؟

●● في كأس الامم الاوروبية الاخيرة كان الفريق الفرنسي هو المرشح الأول للفوز بالكأس وقد اثبت صحة هذا الأمر. لقد كان بوضوح الفريق الأفضل في هذه المرة مستوى الفرق المشاركة متقارب اكثر فكل فريق في مجموعتنا هو فريق خطير بإمكانه ان يعرقلنا.

○ هل إقامة البطولة في المانيا هو نوع من اللعنة بالنسبة لكم؟

●● طبيعي إن إقامة البطولة على ارضنا يشكل ضغطاً كبيراً على الفريق لكن لو لم تكن البطولة على أرضنا لكنا خضنا بعد المكسيك مباشرة مباريات تصفية للتأهل للكأس وهو ما كان ليشكل صعوبات كبيرة لنا بعد اعتزال سبعة لاعبين وتحديث الفريق بالكامل.

○ إنك تغير بشكل مستمر في التشكيلة حتى إنه ليخيل لنا انك في حيرة قبل بدء الكأس بفترة وجيزة ما ردك؟

●● يجب علي دائماً ان ابحث عن بدلاء وذلك تحسباً لأية اصابة قبل او خلال الكأس وهذا ما حصل في المباريات الأخيرة عندما قدمت لاعبين جدد أكثر مما حسبته أنا في الأصل. ومن الطبيعي ان تشكيلتي الأساسية قررتها فلو بدأت الكأس غداً لعرضت أنا أيضاً فريقي الأساسي.

○ من هم؟

●● اعتقد انكم تطلبون الان الكثير!

○ الالغاز الكبيرة لم تعد موجودة ولكن بضع توضيحات منك لن تضر كثيراً؟

●● حارس المرمى و «الليبرو» قررت بشأنهما بشكل نهائي والمهاجمين الثلاثة ايضاً معروفين (ايميل ـ عيرغيت ـ ليتبارسكي ـ فولر ـ الوفس)

○ في الوسط على ما يبدو ان ماتيوس له مركز اساسي؟

●● نعم

○ فوتكه وران بعد عروضهما الاخيرة لم يعد محسوباً حسابهم؟

●● انتم تقولون هذا وليس انا!

○ عندما تدع «اولافتون» يلعب في الوسط الا تعتقد إنك تنهج نهجاً هجومياً اكثر من اللازم؟

●● هذه مشكلة ما زلت افكر فيها

○ من لديك إذاً بديلاً؟

●● يجب أن لا تنسوا «دورفنر»!

○ وماذا عن الظهيرين فعلى ما يبدو انهما يشكلان لك اكثر المشاكل؟

●● في هذين المركزين الامر سواء إذ أن «لافرونتسيك» و «بفوغلر» في الجهة اليسرى ولا حتى «رويتر» و «برنهولد» في الجهة اليمنى يملكان المستوى الدولي المطلوب.

○ كيف تفكر في حل هذه المشكلة في الفترة القليلة القادمة؟

●● لم يعد هناك حل في هذين المركزين تكمن مشاكلنا يجب أن نتقبل الأمر على ما هو فالمسألة مسألة تغيير اجيال ومشكلة مستقبلية ايضاً للكرة الالمانية فطالما اننا نلعب في «البوند سيلفا» دون اجنحة سنبقى دون ظهيرين جيدين!

○ عندما تعتزل مهنة المدير الفني للمنتخب ماذا تتمنى من الراي العام كحكم وتقييم لعملك؟

●● لم اكتب وصيتي بعد!! إنني أعيش الان وليس في المستقبل هذا السؤال لا استطيع أن اجيب عليه وان اجبت فبالشكل التالي: إنني من مواليد برج العذراء ومواليد هذا البرج معروفون بحبهم للكمال وهذا ينطبق علي ايضاً. عام الـ ٧٤ كنت حاملاً لكأس العالم وعام ١٩٨٤ عندما عينت كمدير فني للفريق كنا في اسوأ ايامنا وعندها قلت. قد يطول الأمر حتى عام ١٩٩٤ حتى نعود الى ايام مجدنا عندما كان يخشى أن تستمر احباطاتنا وأن لا نتأهل بالمرة الى المكسيك ولكننا حققنا هذا وفزنا بالمركز الأول في مجموعتنا التأهيلية الصعبة واكثر من هذا فزنا بالمركز الثاني في كأس العالم وهو ما لم يتوقعه احد واستعدنا بذلك رصيدنا الضائع وهذا أمر يسعد ويجعل التعصب الذي يحتاجهالمره لهكذا وظيفة مبرراً.

○ هل سيكون عام ١٩٩٠ آخر عام لك مع المنتخب.

●● مبدئياً نعم ولكني لم اقرر نهائياً بهذا الشأن!

● اسم وخبر ●

مؤيد البدري

○ **مؤيد البدري** ـ معد ومقدم البرنامج الرياضي في التلفزيون العراقي/رئيس اتحاد الكرة العراقي، احتفل مؤخراً بمرور ربع قرن على برنامجه الرياضي الذي يبث مساء كل يوم ثلاثاء.. منذ اول حلقة!

○ **حمود سلطان** ـ حارس وكابتن منتخب البحرين لكرة القدم اكد مجدداً انه لن يتعزل اللعبة في الوقت الراهن. لأنه من الصعب ايجاد البديل له حالياً..

○ **جرايام سونيس** ـ نجم منتخب اسكتلندا قرر اعتزال كرة القدم قبل أيام قليلة من بلوغه سن الـ ٣٥ ليتفرغ لتدريب فريق رانيجرز الاسكتلندي.

.. وبدأ مشوار الاعداد لبطولة كأس العرب لكرة القدم

منتخب الكويت.. بدلاً من الامارات

● عمان ـ الوفاق ـ بدأت العاصمة الاردنية عمان تحضيراتها الأولية لاستضافة نهائيات بطولة كأس العرب الخامسة لكرة القدم بالفترة من ٨ ـ ٢٣ تموز ـ يوليو المقبل.. وذلك بمشاركة عشرة منتخبات عربية..

«الوفاق الرياضي» هاتفت الزميل محمد جميل عبد القادر ـ مدير بطولة كأس العرب... حيث أكد على أن الترتيبات لهذه البطولة على قدم وساق... وان «ورشة العمل» لن تتوقف حتى نهاية البطولة.

واشار عبد القادر الى ان الامارات قد اعتذرت رسمياً عن المشاركة في النهائيات ـ رغم تاهليا ـ لاسباب تتعلق بجهازها التدريبي والفني... وان الكويت قد حلت بدلاً منها.. وبصورة رسمية.

وقال عبد القادر ـ الذي يشغل منصب رئيس الدائرة الرياضية بالتلفزيون الاردني ـ ان ٧٠٪ من مباريات البطولة سوف تبث الى الدول العربية. وان تجارب البث التلفزيوني للمباريات التي تجري تحت الاضواء الكاشفة قد بدأت منذ فترة وجيزة.

ورداً على سؤال «الوفاق» حول لجان البطولة. قال عبد القادر. بأن اللجنة المنظمة العليا قد تشكلت برئاسة السيد رجائي الدجاني وزير الداخلية/رئيس الاتحاد الاردني لكرة القدم... وانبثق عن هذه اللجنة: الامانة العامة. اللجنة التنفيذية. ادارة البطولة. اللجنة الفنية. لجنة التحكيم. لجنة العلاقات العامة والاستقبال. لجنة المراسم. اللجنة الطبية. اللجنة الاعلامية. لجنة المواصلات. اللجنة المالية. ولجنة الأمن والحماية. وقد بدأت هذه اللجان بالاعمال المناطة بها وقدمت اوراق عمل ايجابية في الاجتماع الاول للجنة المنظمة العليا الذي ترأسه الدجاني يوم أمس الاثنين.

وفيما يتعلق بالمنتخبات التي تأهلت لنهائيات كأس العرب. قال عبد القادر. ان كافة المنتخبات المتأهلة سوف تشارك بفرقها الاولى. وان ثمانية منتخبات عربية قد ضمنت مقعد لها في النهائيات وهي: الكويت والبحرين عن المجموعة الاولى. تونس والجزائر عن المجموعة الثالثة. سوريا ولبنان عن المجموعة الرابعة. اضافة الى العراق الفائز بالبطولة السابقة والاردن (البلد المنظم للبطولة). وبخصوص المجموعة الثانية. فتقام تصفياتها في الرياض في الاسبوع الاخير من الشهر المقبل بمشاركة منتخبات: السعودية. مصر. الصومال «واليمنين». وسوف يتأهل عن هذه المجموعة الفريق الاول والثاني. ليكتمل بذلك عقد المنتخبات المشاركة في النهائية..

الوضيحي العربي .. شعار بطولة امم اسيا

○ الدوحة ـ خاص

وصل الى «الوفاق الرياضي» شعار كأس الامم الاسيوية التاسعة لكرة القدم التي تستضيفها قطر بالفترة من ٢ ـ ١٨ كانون اول ـ ديسمبر المقبل بمشاركة عشرة منتخبات اسيوية.

ويرمز الشعار الى «الوضيحي العربي» وهو حيوان معروف جيداً في قطر برشاقته وسرعته وجماله. وصمم الشعار رسام الكاريكاتير القطري سلمان المالكي.

من جهة اخرى، تم في الدوحة مؤخراً تشكيل اللجنة العليا المنظمة للبطولة برئاسة الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني ـ رئيس اللجنة الاولمبية القطرية.

وقد باشرت اللجنة في وضع تصميم اولية لضمان نجاح إقامة البطولة.

ويذكر ان اول بطولة لكأس امم اسيا قد اقيمت في هونج كونج عام ١٩٥٦ وفازت بها كوريا الجنوبية، فيما اقيمت آخر بطولة في سنغافورة عام ١٩٨٤ وفازت بها السعودية.

وقد تأهل الى نهائي البطولة ست دول حتى الان وهي: قطر (البلد المضيف). السعودية (الفائزة بالبطولة السابقة). الامارات والصين الشعبية عن المجموعة الاولى. الكويت واليابان عن المجموعة الثانية. وتبدأ يوم غد الأربعاء تصفيات المجموعة الثالثة التي تستضيفها نيبال. وتستمر لغاية ٤ حزيران ـ يونيو المقبل، بمشاركة منتخبات هونج كونج، سوريا، ايران، كوريا الشمالية، سنغافورة ونيبال. اما المجموعة الرابعة فتقام تصفياتها بالفترة من ١٧ ـ ٢٦ من الشهر المقبل في اندونيسيا بمشاركة منتخبات: البحرين، عمان، اليمن الديمقراطي، كوريا الجنوبية واندونيسيا.



○ شعار بطولة امم اسيا

اراء النجوم

جونيور

●● «اعتزم مواصلة اللعب في ايطاليا، وزيكو لم يحالفه الحظ في ابراز مواهبه بايطاليا».

جونيور/البرازيل

●● «الغرور، هو مقبرة اللاعبين، والحمد لله لم أصب به بشهادة الجميع».

فهد المصيبيح/السعودية

●● «في اسبانيا، ادفع ضريبة الغربة عن بلادي: الطعام، النجومية والجمهور»!

بادو الزاكي/المغرب

●● «سنفوز بكأس أمم أوروبا لكرة القدم، ويهمني الثبوت في فريق واحد بدلاً من التنقل المستمر»!

الدو سيرينا/ايطاليا

بالارقام..

●● ثلاث رافعات اثقال صينيات تمكن من تسجيل ثلاثة ارقام قياسية في وزن ٦٧,٥ كيلوغرام خلال بطولة الصين للسيدات التي أقيمت الاسبوع الماضي.

●● قطع الايطالي «كلاوديو ستيريين» مسافة (٢٠٠,٧٧٠) كم في سباق المشي العالمي لمدة (٢٤) سنة، فيما احرز الفرنسي مجيل لوتيسييه المركز الثاني مسجلاً (١٩٨,٤٠٨) كم.

●● أحرز «ارنست تجيلا» من ليسوتو سباق ميونخ للماراثون قاطعاً مسافة ٤٢,١٩٥ كم في ٢,١٢,٥٥ ساعة.

●● مقابل ١٣,٥ مليون مارك الماني، انتقل اولاف تون لاعب شالكة، الى صفوف فريق بايرن ميونخ، وهو اغلى عقد يسجل في انتقال اللاعبين بين الاندية الالمانية.

يحدث غداً

● يلعب منتخب مصر لكرة القدم للشباب يومي ١١ و ١٣ حزيران/يونيو المقبل أمام منتخب سلطنة عُمان في مسقط.

● تحتضن المغرب بالفترة من ١٥ ـ ١٩ حزيران/يونيو المقبل بطولة دولية للفروسية بمشاركة خمس دول عربية واجنبية.

● تقام في اليونان يوم السبت المقبل بطولة العالم للراليات.

● تنضم الجامعة التونسية يوم الجمعة المقبل طواف تونس الدولي للدراجات لمسافة ١٢٠٠ كم موزعة على تسع مراحل.

● يلتقي منتخب ايطاليا لكرة القدم فريق لوجانو السويسري في الاول من الشهر المقبل، ثم يلتقي منتخب ويلز يوم ٤ من نفس الشهر قبيل توجهه الى المانيا الغربية للمشاركة في نهائيات أمم أوروبا.

●● تنطلق في ٢٩ حزيران/ يونيو المقبل مسابقة كأس أمريكا الجنوبية ابطال الدوري للموسم الكروي ٨٩/٨٨.

●● تحتضن اليونان في حزيران/ يونيو المقبل بطولة العالم لرفع الأثقال..

●● تقام في دمشق بالفترة من ٥ ـ ١٥ آب/ اغسطس المقبل بطولة شباب أسيا لكرة اليد...

●● تبدأ في القاهرة بالفترة من ٤ ـ ١٨ آب/ أغسطس المقبل البطولة العربية الثانية للناشئين بالكرة الطائرة.

●● تنظم تونس بالفترة من ٨ ـ ١٢ آب/ اغسطس المقبل البطولة العربية الثالثة لكرة الماء...

●● يحتضن نادي الشارقة في دولة الامارات العربية خلال شهر تشرين ثاني/ نوفمبر المقبل نهائيات بطولة الأندية العربية أبطال الدوري.

«الضفتين» يحرز بطولة درع اتحاد الكرة الاردني

●● توج فريق «الضفتين» بطلاً لمسابقة درع اتحاد الكرة الاردني بعد فوزه على فريق الحسين في المباراة النهائية بهدفين مقابل هدف واحد في المباراة التي جرت على ستاد عمان الدولي بحضور ٢٥ الف متفرج يتقدمهم السيد رجائي الدجاني وزير الداخلية ـ رئيس اتحاد الكرة.

وبهذا الفوز يتصدر فريق الضفتين لائحة الشرف في الفوز بمسابقة الدرع، حيث فاز بها ثلاث مرات خلال اعوام: ٨٢، ٨٣، و١٩٨٨، يليه الجزيرة. ٨١ و ١٩٨٦ وعمان: ٨٤ و ١٩٨٥ ثم الفيصلي ١٩٨٧.

متاعب الملاعب

●● تفجرت ازمة كروية في مصر خلال الاسبوع الماضي، بعد قرار النادي الاهلي بالانسحاب من الدوري جراء الغاء حكم مباراة الاهلي والمحلة ركلة جزاء صحيحة لصالح الاهلي في الوقت بدل الضائع، حيث كان المحلة متقدما بهدف واحد مقابل لا شيء..

وعلى ضوء هذه الأزمة، وما واكبها من ازمات متلاحقة تتعلق بتراجع الكرة المصرية ـ بشكل عام ـ قرر رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة في مصر يوم الخميس الماضي حل مجلس ادارة الاتحاد المصري لكرة القدم. واتهم رئيس المجلس الاعلى.. الاتحاد المنحل بمخالفة القوانين، وقرر تشكيل مجلس مؤقت يتولى كافة صلاحيات المجلس السابق ومكلف بوضع خطة عاجلة للنهوض بالفرق القومية ورعاية الناشئين، ووضع تصور جديد لتنظيم بطولة الدوري الممتاز وتحقيق العدل بين كافة الأندية.

●● هذا. وما تزال الأزمة مستمرة. حيث تم «تعليق» مسابقة الدوري في اسبوعها الاخير الى اشعار آخر!



○ الاهلي.. مظلوم!

كلمتي — الوفاق

صراع الرجعيات على المكاسب

لا تكاد لكمةُ اليمنى تقذفك يسارا، حتى تعيدك لكمةُ اليسرى. لتتلقاك القدمان واليدان من جديد... المهم الاّ تترك لك فرصة استعادة التوازن والهدوء. للتحليل والتفكير، والتخطيط. .

انه شرط هزيمتك في الحلبة...

صورة يثيرها في البال تلاحق الاحداث. والمفاجآت. التي تحملها الينا وسائل الاعلام كل يوم لكن بعضنا. ما زال. ولحسن او لسوء حظه قادراً على ان يفكر ويلاحظ. ويسأل...

أخر لكمات الاخبار. ذاك الاقتتال التفتيتي داخل الفئات السياسية ـ العسكرية. على الساحة اللبنانية. واذا كنت تفهم ما يحصل داخل المخيمات. دون ان يعني ذلك قدرتك على تقبله. وانت تعيش. من الانتفاضة. وتسمع عن مساعي المنظمة لمصالحة سوريا مع العراق...

فانك لا بد وان تنظر بيأس واستنكار اكبر للمعارك الاخرى... وتسأل كيف وصلنا الى هنا؟

لكنك تعود الى حقيقة ان الصراع العسكري هو ترجمة الصراع السياسي.. وان لكل صراع سياسي خلفية عقدية اجتماعية اقتصادية ..

وتعود بالتالي الى واقع ما قبل الحرب الاهلية... واقع الوعي السياسي الذي كان قد بدأ يضع إصبعه على مكامن الداء اللبناني المتمثل في الاقطاعية السياسية. والطائفية السياسية. وما وراءهما من طبقية اقتصادية، وتبعية اقتصادية ـ سياسية. تعزل الكيان عن ارتباطه القومي وتستبدله بارتباطات خارجية خطيرة..

ولأن هذه الأمراض مرتبطة ارتباطا عضويا وثيقا بعضها ببعض. كان لا بد من القضاء عليها معا.. وذاك ما شكل الحلم القومي التقدمي الكبير..

وكان الحلم خطيراً. . فكان لا بد من الحرب، ولم يكن اهل التغيير هم الذين فتحوا الحرب.. بل انهم فوجئوا بها.. فردّوا عليها..

ولذلك نحصر اليوم، بعد ثلاثة عشر عاماً. نتائج نستهجنها.. ثم نعود فنفهم حصولها

بدأت الحرب بين أحزاب انعزالية طائفية، وحركة وطنية لبنانية متحالفة مع المقاومة الفلسطينية. واذا بنا اليوم امام «جبهة لبنانية» طائفية انعزالية ترتبط باسرائيل، واحزاب طائفية. في الجهة الاخرى ترتبط بايران

كانت حرب الرجعية ضد التقدمية. فاذا هي اليوم حرب داخل الرجعيات على اقتسام المكاسب.

واذا حول طاولة المفاوضات: مقاعد للطوائف على اختلافها. ورحم الله احزاب الحركة الوطنية وشهداءها!!

لقد تم الفرز السكاني، وتم التقسيم الجيو ـ طائفي واصبح الخلاف على من يحتل المقعد الواحد. اذا كان ما يزال له ممثلان.

واصبح بامكانك اذا ما شدّك خبر لبنان في الصحيفة اليومية. ان تحصي فيه اكثر من خمسين لفظا تعني التقسيم الطائفي... فالقتال يدور بين ميليشيات (مسيحية شيعية...) والمصرحون رجال دين.. والبيانات تصدر عن «المندوب السامي» في السفارة الايرانية.. وحتى الاحياء تنسب صراحة الى الطوائف...

كان الحلم ان تقضي الحرب على الطائفية... فاذا المد القومي التقدمي يتراجع كلياً لمصلحة التيار الديني..

كما كان الحلم ان تقضي الحرب على الاقطاعية السياسية فاذا الاسماء المطروحة لا تحمل تغييرا الاّ في زيادة الاسم الاول .. (واسماء أولياء العهود...)

فلماذا انتصر الواقع البالي على الحلم؟! الأن الحركة الوطنية لم تكن جادة في وعيها ان ما تطرحه هو أصعب من الشعارات، وناضجة بحيث تخطط لما سيواجهها؟!

ام أنّ الظروف الدولية، الممتدة من ايران الى افغانستان، ومن صوت الاذاعة البريطانية الى اكثر الصحف والمطبوعات الاوروبية. هي التي سببت هذا الانحسار الكبير؟!

ويبقى الثابت الوحيد: ان التيار القومي الصحيح يظل الموج الذي يخافه المستفيدون من ضعف هذه الأمة في الداخل والخارج...

حياة عطية

صراع بين النموذجين اللبناني والفيتنامي

مَاذا بعد الانسحاب السوفيتي من افغانستان؟

يوم الاربعاء الماضي (١٨ ايار) وصلت الى مدينة ترميز على الحدود السوفيتية الافغانية القافلة الاولى من القوات السوفيتية المنسحبة من افغانستان، وهو الانسحاب الذي بدأ وفقا للجدول الزمني الذي تم توقيعه في اطار اتفاقيات جنيف الرباعية الموقعة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة وافغانستان وباكستان بوساطة من الامم المتحدة يوم ١٤ نيسان الماضي.

ووفقا للتصريحات التي ادلى بها الجنرال بوريس غورموف قائد القوات السوفيتية المرابطة في افغانستان عشية بدء الانسحاب فان ربع هذه القوات سينسحب من الاراضي المحتلة قبل يوم ٢٩ أيار الحالي وهو موعد انعقاد القمة بين الرئيس الاميركي رونالد ريغان والزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف في موسكو. اما الربع الثاني سينسحب بحلول شهر آب المقبل، على أن يتم انسحاب النصف المتبقي من هذه القوات التي يقدر عددها بنحو (١١٥) الف جندي في غضون ستة أشهر اخرى أي حتى شباط القادم.

ويجري تسليم المواقع العسكرية التي ينسحب منها السوفييت الى قوات الحكومة الأفغانية التي يبني عليها الاتحاد السوفيتي آمالا عريضة في الحفاظ على النظام الشيوعي في افغانستان ومواجهة هجمات الثوار الافغان.

وتقول التقارير الواردة من موسكو ان بدء عودة القوات السوفيتية من أفغانستان استقبلت بارتياح وترحيب شديدين سواء على الصعيد الشعبي او على الصعيد الاعلامي والسياسي في الاتحاد السوفيتي. فالسوفييت رغم قناعتهم بأن قاموا بدور سياسي وعسكري مهم في افغانستان منذ تدخلهم العسكري في كانون الاول عام ١٩٧٩ الا انهم يشعرون انهم قدموا تضحيات وخسائر بشرية ومادية كبيرة بالقياس الى الانجاز السياسي الذي حققوه وهو الحفاظ على النظام الشيوعي في افغانستان وحماية جزء استراتيجي من الحدود الجنوبية لبلادهم.. وهذه الخسائر هي الأضخم والأشد ايلاما للسوفييت منذ الحرب العالمية الثانية. حيث تؤكد الارقام شبه الرسمية التي اعلنها احد ابرز المعلقين في وكالة نوفوستي السوفيتية للانباء وهو ادوارد روزنتال أن عدد الجنود السوفييت الذين قتلوا منذ بدء التدخل عام ١٩٧٩ يصل الى (١٥) الف جندي رغم أن بعض المعلومات التي نشرت في الولايات المتحدة تؤكد أن السوفييت خسروا في افغانستان (٨٠) الف جندي.

وسواء كان رقم القتلى ١٥ الفا او ٨٠ الفا فانه رقم مرتفع في الحسابات السوفيتية يضاف الى عدد لم يحدد من الجرحى وخسائر مادية ضخمة لم يعلن عنها.

وهذه الخسائر البشرية والمادية تفسر الارتياح الكبير الذي قوبل به بدء الانسحاب العسكري من افغانستان في جميع الاوساط السوفيتية.

وبصرف النظر عن هذا الشعور الآني في الاتحاد السوفيتي فان تساؤلات المحللين السياسيين تتركز في هذه المرحلة حول قضايا عديدة تتعلق بالمرحلة القادمة التي تلي الانسحاب السوفيتي الكامل من افغانستان. ولعل أكثر التساؤلات جدية تلك المتعلقة بمستقبل الوضع الافغاني... مستقبل النظام الافغاني القائم الموالي للاتحاد السوفيتي.. ومستقبل حركات الثوار.. وتركيبة القوى السياسية الفاعلة على الساحة الافغانية.

أما بالنسبة لقضية الربح والخسارة على الصعيد الدولي من مسألة الانسحاب السوفيتي فهي قضية تجاوزتها التساؤلات في ضوء الحقائق الواضحة التي تؤكد بأن موسكو ستربح من هذا الانسحاب اكثر مما ستخسر، وان ربحها يفوق كثيرا الربح الاميركي. فالسوفييت سيوثقون علاقاتهم بالعالم الاسلامي بشكل عام وبدول الخليج العربي والمملكة العربية السعودية بوجه خاص الأمر الذي قد يعني فتح بوابات مياه الخليج الدافئة أمام الوجود العسكري السوفيتي.

وفتح الحصون الخليجية المغلقة أمام الوجود الدبلوماسي والسياسي السوفيتي. كما سيتيح هذا الانسحاب تحسين صورة الاتحاد السوفيتي في العالم الغربي الامر الذي سيكون له تاثير كبير في الحصول على صفقات مع رجال الاعمال والبنوك الغربية والحصول على مزيد من العملات الصعبة والتكنولوجيا الغربية.

إذن فقضية الربح السوفيتي من الانسحاب أمر مؤكد سعى اليه غورباتشوف بكل قوة. ولذلك فان القضية الاكثر أهمية لدى المحللين السياسيين هي المسألة الافغانية نفسها التي تعكس فضلا عن تفاعلاتها المحلية تداخلات دولية واستراتيجية متعددة الجوانب والابعاد.

فعلى صعيد الحكومة الافغانية الشيوعية يبدو ان السوفييت واثقون انها ستستطيع الصمود في وجه الهجمات المركزة للثوار الافغان. فلدى قوات هذه الحكومة خبرة قتالية واسعة اكتسبوها بالممارسة مثلما اكتسبتها بالتدريب السوفيتي المتواصل، ولديها معدات سوفيتية متطورة.

بيد أن كثيرا من المحللين الغربيين يشككون في قدرة القوات الافغانية على مواجهة هجمات الثوار لا سيما اذا تمكنت منظمات الثوار السبعة من توحيد جهودها السياسية والعسكرية.

وهذه النقطة يؤكد السوفييت أنهم يدركونها جيدا ولذلك تتحدث بعض المصادر أن السوفييت بالتعاون مع نظام كابول بدأوا باجراء اتصالات سرية مع عدد من منظمات المقاومة الافغانية تضمنت عروضا بالمشاركة في الحكم او تشكيل حكومة ائتلافية. وهي اتصالات تهدف من بين ما تهدف اليه بذر بذور الشك والانقسام بين منظمات المقاومة الافغانية والحيلولة دون تحقيق الوحدة السياسية والعسكرية بينها في مرحلة يفترض ان تكون مرحلة الحصاد العسكري والسياسي للكفاح العسكري الذي خاضه الثوار

واذا تحققت هذه النتيجة فمن السهل القول بأن النظام الافغاني سيواجه خصوما ضعفاء. ولكن اذا لم تتحقق وتمكن الثوار من ايجاد صيغة متناسقة لوضعهم (الفسيفسائي). فإن النظام الافغاني سيواجه خصوما اشداء وقد يجد صعوبة كبيرة في الصمود العسكري امامهم، الا اذا تغلبت في النهاية ورقة الحل السياسي الداخلي، وهو أمر يبدو بعيد المنال في هذه المرحلة.

ولذلك فإن معظم المراقبين يتوقعون ان تصبح الساحة الافغانية نموذجا آخر للصورة اللبنانية الممزقة، بعد أن كانت آمال المتفائلين تتجه صوب النموذج الفيتنامي الذي يبدو أنه لن يتحقق على الأرض الأفغانية.

شاحنات سوفيتية عائدة الى بلادها

أوروبا: تراجع اليمين واتجاه نحو اليسار



○ ميتران

○ هيلموت كول

○ تاتشر

○ مارتنز رئيس وزراء بلجيكا

الانتخابات ونتائج الاستطلاعات التي جرت في عدد من الدول الأوروبية الغربية بدأت تشير الى تراجع واضح للاحزاب اليمينية بعد أن سيطرت على الأوضاع السياسية منذ مطلع الثمانينات وقبل ذلك في بعض الدول لمصلحة الاحزاب اليسارية. وبدا هذا بشكل واضح في انتخابات الرئاسة الفرنسية والانتخابات التشريعية في كل من المانيا الغربية وبلجيكا. وفي استطلاعات الرأي في بريطانيا التي تشير الى تراجع شعبية تاتشر والمحافظين لمصلحة اليسار العمالي.

وقد جاءت هزيمة جاك شيراك الديغولي في فرنسا في مواجهة فرانسوا ميتران الاشتراكي. ثم استقالة شيراك من رئاسة الحكومة وتشكيل ميشيل روكار الاشتراكي حكومة جديدة ليؤكد التحول الواضح في فرنسا نحو اليسار، رغم أن الجولة الأولى من انتخابات الرئاسة أظهرت أيضا أن اليمين المتطرف اكتسب مواقع جديدة. ولكن عودة ميتران للمرة الثانية اكدت متانة وقوة وضع الاشتراكيين في فرنسا واكتساحهم من جديد للساحة السياسية من خلال رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء.

وقد اجمعت تحليلات المراقبين السياسيين على أن ميتران وجه بذلك اقوى ضربة الى اليمين الفرنسي منذ ثلاثين عاما.

ويقول هؤلاء المراقبون أن عودة ميتران للمرة الثانية للرئاسة كانت انتقاما دراميا خططه بنفسه لسحق شيراك ردا على الهزيمة المهينة التي الحقها بالزعيم الاشتراكي في الانتخابات البرلمانية التي جرت سنة ١٩٨٦.

وقد ادت الطروحات المتطرفة لليمين الفرنسية الى دعم موقف ميتران ومساعدته على تحقيق النجاح الساحق الذي احرزه.

وهذه النتيجة الفرنسية أعطت قوة دفع جديدة للأحزاب الاشتراكية في اوروبا الغربية.

فقد قال هانز غوشين توغل زعيم الحزب الديموقراطي الاشتراكي في المانيا الغربية في رسالة تهنئة للرئيس ميتران «بأن نصركم تشجيع عظيم للعدالة الاجتماعية وللتعاون الألماني ـ الفرنسي ولاحراز تقدم نحو تحقيق الوحدة الاوروبية والتضامن الدولي».

وبدت نتائج التحول نحو اليسار واضحة في المانيا بعد اعلان نتائج الانتخابات الفرنسية مباشرة، فقد مني الحزب الديمقراطي المسيحي الذي يتزعمه المستشار هيلموت كول بهزيمة منكرة في مواجهة الحزب الديموقراطي الاشتراكي في انتخابات ولاية شليسفيغ، هولشتاين. الامر الذي أدى الى انهاء حكم الحزب الديمقراطي المسيحي في الولاية بعد أن استمر ٣٨ عاما بلا انقطاع. وهناك دلائل على امكانية انتقال هذه العدوى الى ولايات المانية أخرى.

نفس العدوى انتقلت الى بلجيكا حيث تشكلت حكومة جديدة من يسار الوسط برئاسة ولفرد مارتنز، حصل فيها الاشتراكيون على أكبر عدد من المقاعد في مواجهة أربعة أحزاب أخرى حيث حصلوا على ستة مقاعد وزارية من بين المقاعد التسعة عشر بعد حصولهم على عدد كبير من الأصوات في الانتخابات العامة التي اجريت في ١٢ كانون الأول الماضي.

اما في بريطانيا فقد جاءت الانتخابات المحلية التي جرت خلال شهر أيار الحالي لـ ٢١١ مجلسا محليا في سكوتلندا وانجلترا وويلز لتشكل هزيمة للمحافظين ولتؤكد أن عهد التاتشرية بدأ عده التنازلي رغم الفوز الساحق للمحافظين في الانتخابات التشريعية التي جرت العام الماضي واعادت تاتشر الى فترة ثالثة.

وتشير استطلاعات الرأي العام في بريطانيا الى أن حزب العمال بدأ يحقق مكاسب واضحة في مواجهة المحافظين، وأن اي انتخابات قادمة قد تطيح باليمين وبالسيدة تاتشر التي أصبحت (ملكة ثانية) في بريطانيا.

وهناك انتصارات اخرى لليسار الأوروبي في عدد من الدول الأوروبية الاخرى تعد في مجملها مؤشرا واضحا على التوجه نحو اليسار بعد أن سيطر اليمين على زمام الحكم في أوروبا بضع سنوات.

صورته في آخر شهور رئاسته
ريغان «نجم» سينمائي.. يسيطر عليه «المنجمون»
و«حرب النجوم» محور سياساته العامة

الضجة في الولايات المتحدة ما زالت شديدة منذ أن كشف دونالد ريغان سكرتير عام البيت الأبيض السابق في كتاب يحمل اسم (للتسجيل) أن نانسي زوجة الرئيس ريغان تلجأ الى صديقتها المنجمة المليونيرة (جوان كيغلي) لأخذ نصيحتها فيما يتعلق ببرامج الرئيس ريغان وجدول أعمال البيت الأبيض.

ومنذ أن كشفت هذه المعلومات ولم ينفها البيت الابيض ثارت في الولايات المتحدة فضيحة جديدة استهدفت الرئيس ريغان الذي أكدت المعلومات أنه يخضع بصورة كاملة لتوجيهات نانسي في شؤون الحكم وفي اتخاذ القرارات السياسية ونانسي بدورها تعتمد على المنجمين قبل نقل (نصائحها) الى زوجها العزيز.

وهذه الفضيحة لن يكون لها تاثير سياسي كبير على الرئيس ريغان فهو على وشك مغادرة البيت الأبيض، ولكن تاثيرها سيصيب بصورة كبيرة الحزب الجمهوري ومرشحه القوي لرئاسة الجمهورية جورج بوش في احرج مرحلة من حملته الانتخابية.

والأمر الذي يثير مخاوف الاميركيين اكثر من ذلك ان تؤثر هذه الفضيحة على نظرة السوفييت الى الرئيس ريغان الذي بدا لهم في البداية رئيسا صلبا قويا، وها هو ذا محكوم بأهواء زوجته التي يتسلط عليها المنجمون.

واذا كان الحال على هذا المنوال فان برامج كثيرة قد تهتز وفي مقدمتها برنامج (حرب النجوم) الذي يتمسك به الرئيس ريغان بكل قوته.

وهكذا ايضا فان كثيرا من المعلقين الساخرين تمكنوا من رسم الصورة الكاملة للرئيس ريغان (النجم) السينمائي السابق الذي لم يؤمن الا بالمنجمين، وجعل محور سياساته الداخلية والخارجية برنامج (حرب النجوم).

اضطرابات عرقية في باكستان

قتل عدد من الاشخاص واصيب آخرون في مدينة كراتشي الباكستانية اثناء اشتباكات مسلحة وقعت بين جماعتين عرقيتين مختلفتين في المدينة خلال الاسبوع الماضي.

وقالت مصادر الشرطة الباكستانية إن الاشتباكات وقعت في حي اورانجي بغرب كراتشي حيث تبادل افراد من طائفتي الباشتو والمهاجرين نيران المدافع الرشاشة.

وقد تطورت هذه الاشتباكات عندما اضرم المتقاتلون النار في عدد من المتاجر والعربات.

وقال المسؤولون ان الطائفتين تجاهلتا أوامر الجيش بالتوقف عن القتال فاطلق الجنود النار على الطرفين وقتلوا واصابوا عدداً منهم. وتم فرض حظر التجول على منطقة الاشتباكات.

ويذكر ان مدينة كراتشي تشهد اعمال عنف عرقية بين فترة واخرى.

اليونانيون يصرون على خروج القواعد الاميركية

عقدت في منتصف شهر ايار الحالي الجولة السادسة من المفاوضات اليونانية الاميركية بشان القواعد العسكرية الاميركية في اليونان.

• والمرقبون في اثينا يقولون ان هذه الجولة انتهت دون الوصول الى اتفاق وان وجهات نظر الجانبين كانت متضاربة بشان تجديد او عدم تجديد مدة هذه القواعد التي تنتهي حسب اتفاق التعاون الاقتصادي والدفاعي الموقع بين البلدين عام ١٩٨٣، في نهاية العام الحالي.

المفاوضات ستستانف في اواخر شهر حزيران المقبل، واذا فشلت الجولة القادمة فان على اميركا ان تقوم خلال مهلة ١٧ شهرا تبدأ في مطلع العام القادم (١٩٨٩) بتفكيك اربع قواعد عسكرية كبرى (اثنتان قرب اثينا واثنتان في جزيرة كريت) ونحو عشرين من المنشآت الملحقة التي تضم قرابة لاربعة آلاف جندي اميركي.

رود ريفو بورخا رئيسا جديدا للاكوادور

فاز رودريغو بورخا (٥٢ عاما) (يسار ديمقراطي) برئاسة الجمهورية في الاكوادور على منافسه عبد الله بوكرم (ديمقراطي اجتماعي) في الانتخابات التي جرت خلال شهر ايار الحالي.

وصرح الرئيس الجديد بعد فوزه بانه سيبذل قصارى جهده للتغلب على الازمات الاجتماعية والاقتصادية التي لم يسبق لها مثيل في بلاده.

السيخ
هزيمة اخرى في المعبد الذهبي

بعد أربع سنوات من الهجوم الذي أمرت بـه رئيسة الوزراء الهندية الراحلة انديرا غاندي على (المعبد الذهبي) مركز جماعات المتطرفين السيخ في مدينة امريستار الهندية. امر ولدها راجيف غاندي وخليفتها في رئاسة الوزراء بهجوم مماثل على المعبد الذي تحصن فيه مئات من (المتطرفين السيخ) في منتصف شهر ايار الحالي.

وقد شنت هذا الهجوم مجموعة من رجال (الكوماندوس) تعرف باسم (القط الاسود) بعد أن حاصرت (المعبد الذهبي) الذي يعتبر اقدس مزارات السيخ نحو عشرة أيام، انتهت باستسلام المعتصمين داخله الذين يواصلون حربهم ضد الحكومة الهندية للمطالبة بانشاء وطن مستقل للسيخ في ولاية البنجاب الهندية الشمالية الثرية.

وكانت نتيجة هذا الهجوم على المعبد المبني قبل (٤٠٠) عام قد أسفر عن قتل ٤٦ انفصاليا مقاتلا من رجال السيخ وانتحار ثلاثة منهم بابتلاع السم. واستسلام المئات.

بيد أن رد فعل السيخ في المناطق الأخرى كان قويا فقد قاموا بموجة من أعمال العنف في معظم مناطق البنجاب ادت الى قتل عشرات الأشخاص بمن فيهم ٣٠ شخصا من الهندوس قتلوا في يوم واحد.

واعاد هذا الاقتحام الى الأذهان ما حدث في شهر حزيران عام ١٩٨٤ عندما أمرت رئيسة الوزراء الراحلة انديرا غاندي الجيش بالدخول الى المعبد لأخراج المتشددين الانفصاليين منه. ولقي في ذلك الهجوم اكثر من ألف شخص مصرعهم. وثارت حفيظة السيخ في جميع انحاء العالم لأنهم اعتبروا العملية انتهاكا لمقدساتهم. وبعد ذلك بأربعة اشهر اغتيلت السيدة غاندي على أيدي أحد حراسها الشخصيين وهو من السيخ. ومنذ ذلك الحين أصبحت حملات السيخ الانفصالية اكثر دموية وخاصة في الأسابيع القليلة الماضية، حيث قام المتشددون بعمليات اغتيال وحوادث اطلاق نار في مختلف انحاء البنجاب كانت محصلتها اكثر من (٩٠٠) شخص منذ مطلع هذا العام، بالمقارنة مع (١٢٣٠) قتيلا في عام ١٩٨٧. مما دفع رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي الى اعلان حالة الطوارىء في البنجاب والأمر بالهجوم الأخير على المعبد الذهبي.

ولكن هل تعني هذه النتيجة أن اضطرابات البنجاب هدأت؟ جميع الدلائل تؤكد أن الاقليم لن يعرف الهدوء طالما لم تتم الاستجابة لمطالبهم، وهم الذين تأخذ حربهم طابعا انتحارا واضحا.

الأكثر من ذلك أن بعض المراقبين يتساءل عما اذا كان راجيف غاندي سينجو من المصير الذي آلت اليه والدته بعد الهجوم السابق على (المعبد الذهبي).

○ معتقلون من السيخ بعد الهجوم

من انتخابات لأخرى
فرنسا تستعد لانتخابات نيابية جديدة

○ د. سليمان صويص

يوم السبت الماضي استلم فرنسوا ميتران سلطاته الدستورية رسمياً كرئيس للجمهورية الفرنسية خلال السنوات السبع القادمة، وذلك بعد فوزه في ٨ ايار (مايو) الجاري على منافسه اليميني جاك شيراك بنسبة ٥٤٪ من الاصوات..

لكن هذا الاحتفال ليس هو الحدث الأهم في فرنسا هذه الأيام، مثلما كان تشكيل الحكومة الجديدة برئاسة القيادي الاشتراكي البارز «ميشيل روكار» قبل ثلاثة اسابيع كان هو الآخر تحصيل حاصل. ومؤشر يؤكد بان فرنسا لن تخلد الى السكينة ولن تتوقف فيها الحمى الانتخابية قبل بضعة اسابيع اخرى.

□ اعادة صياغة التحالفات

غداة اعادة انتخابه رئيساً لولاية ثانية بأغلبية حاسمة، اراد ميتران ان يستفيد من الظروف الناشئة وان «يضرب الحديد وهو حامي»، من أجل تأمين أغلبية برلمانية له في الجمعية الوطنية الفرنسية. ولهذا قام بحل البرلمان في ١٤ أيار (مايو) واعلن في مرسوم جمهوري عن اجراء انتخابات نيابية عامة يومي ٥ و ١٢ حزيران (يونيو) القادم، وهذا حق يخوّله له الدستور الفرنسي..

لا شك ان هذا القرار، وقبله الفوز الحاسم لميتران في الدورة الثانية قد ازعج احزاب اليمين وبث في صفوفها الاضطراب وأوصلها الى نقطة فقدان الوزن. انها تشعر بأنها قد فقدت القدرة في التأثير على مجرى الاحداث وهي لذلك تحاول ان ترمّم ما يمكن ترميمه وان تتجاوز بعض خلافاتها.

بعد أيام قليلة عن الاعلان عن الانتخابات النيابية القادمة اعلن الحزب الديغولي (التجمع من أجل الجمهورية) واتحاد الديمقراطية الفرنسية (حزب بار الوسطي) عن انهما سيخوضان تلك الانتخابات بقوائم مشتركة تحت اسم «اتحاد التجمع ـ الوسط». ووفقاً لآخر استطلاعات الرأي العام (٣٠/٥) فانه من المتوقع ان يحصل الحزب الاشتراكي لوحده على ٤٠٪ من الاصوات في حين ان قوائم التجمع اليميني الجديد ستحصل على ٣٧,٥٪ من الاصوات. هذا ولا يستبعد المراقبون امكانية انحياز بعض اصوات الوسط الى قوائم الحزب الاشتراكي مما سيعطي الأخير فرصاً افضل للفوز والعودة بقوة الى الجمعية الوطنية (البرلمان).

وبالمقارنة مع نتائج انتخابات الجمعية الوطنية قبل سبع سنوات فقد حقق الحزب الاشتراكي وحلفائه في حركة الراديكاليين اليساريين تقدماً ملحوظاً (٣٪) في حين تراجع تحالف اليمين والوسط بنسبة مماثلة. وهذا بالطبع يعود الى التغيّر الذي طرأ على الجغرافيا السياسية والانتخابية في فرنسا وأهمها صعود حزب اليمين المتطرف (الجبهة الوطنية) وتراجع القوة الانتخابية للحزب الشيوعي.

□ المهمات العاجلة أمام الحكم الاشتراكي

لا شك انه من المفيد ان يجري تقييم اشمل واعمق لنتائج الانتخابات الأخيرة وابعادها الفرنسية والاوروبية والعالمية. ان ما يجري يؤشر لمرحلة تاريخية جديدة.

كان يعتقد البعض بأن انتصار اليسار عام ١٩٨١ هو حدث عابر او استثنائي. أما الآن فالحديث يدور عن موت «الديغولية»، وانتهاء احتكار اليمين للسلطة وصعود قوى اليسار واستلام القوة الرئيسية فيه ـ الحزب الاشتراكي ـ للحكم على الاقل حتى نهاية القرن الحالي.. إلاّ اذا دخلت عوامل غير متوقعة. وبانتظار اجراء عملية التقييم الشامل فأن امام الحكم الاشتراكي مهمات عديدة داخلية اقتصادية وخارجية سياسية ملحّة.

■ فهناك مخاوف من ازدياد الاسعار خصوصاً بعد عودة ارتفاع التضخم. وهو ما بدأ في البروز في الولايات المتحدة ويعزى ذلك الى ارتفاع سعر عدد من المواد الخام باستثناء النفط. كيف سيحافظ على عدم ارتفاع الاسعار؟

■ وهنالك تخوف من ازدياد البطالة بعد ان شهدت سوق العمل بعض المؤشرات الايجابية في اعقاب الاجراءات التي اتخذت لمعالجة هذه المشكلة خلال السنوات السابقة.

■ وعلى صعيد أوروبا سوف يطرح قريباً مشروع لاصلاح النظام النقدي الاوروبي، ويعتقد بأن وزير المال الفرنسي الجديد سيقترح انشاء بنك مركزي أوروبي كخطوة تمهيدية قبل انشاء بنك موحد يضم دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية كلها.

■ وهنالك مشكلة توسيع الاستثمارات ودراسة الاجراءات الاقتصادية المؤدية لذلك هل سيتم تخفيض الضرائب على الشركات الرابحة ام سيتم التوسع في اعطاء القروض؟

■ وهنالك وعود ميتران الانتخابية بزيادة الضرائب على اصحاب الثروات الكبيرة من أجل تمويل برنامج المساعدات الاجتماعية للفئات الاكثر فقراً في المجتمع... وهو البرنامج الذي عارضه ويعارضه اليمين وحتى اليمين الليبرالي..

ومن أجل مواجهة مهمات المرحلة القادمة المباشرة منها وتلك التي ستحتاج الى مدى أطول فأن الرئيس ميتران يعتمد على رجال يتمتعون بثقته واصبح لهم خبرة في شؤون ادارة الدولة والاقتصاد والسياسة.

□ ... وتجاه العالم العربي

لقد استقبلت العواصم العربية اعادة انتخاب ميتران بالارتياح، فقد اثبتت السنوات السبع الماضية بأن لدى فرنسا الرغبة والارادة في استمرار علاقات الصداقة والتعاون مع الاقطار العربية في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية. ويسود الاعتقاد بأن مثل هذه العلاقات ستستمر وربما ستنمو وستتطور. وتردد بعض الاوساط المطلعة بأنه من المحتمل ـ وربما بات مطروحاً في وزارة العلاقات الخارجية ـ ان تشهد الفترة القادمة تطوراً نوعياً ملموساً في الموقف الفرنسي تجاه القضية الفلسطينية في ضوء الحقائق والوقائع التي فرضتها ثورة الشعب الفلسطيني في الوطن المحتل. وهناك تكهنات بأن تعلن فرنسا موقفاً واضحاً وصريحاً في تأييدها لقيام دولة فلسطينية مستقلة وفي تطوير العلاقات مع منظمة التحرير. وكانت الاوساط الفرنسية لا تنفي مثل هذا الاحتمال على اعتبار ان الاعتراف بحق تقرير المصير ـ كما هو الموقف الفرنسي حالياً ـ يعني ضمنياً الحق بانشاء دولة فلسطينية مستقلة اذا ما قرر الشعب الفلسطيني ذلك في استفتاء حر.

وبالانتظار، وبعد «اجازة» قصيرة جداً فأن الاستعدادات لخوض معركة الانتخابات النيابية القادمة قد بدأت على صعيد القوى السياسية كما على الصعيد الجماهيري الواسع.

ميشيل روكار رئيس وزراء المرحلة

إيران .. إنشقاقات جديدة واستعداد لمرحلة ما بعد الخميني

التقارير الواردة من ايران بعد الانتخابات التشريعية الاخيرة تؤكد ان موجة جديدة من الصراع السياسي تجتاح الشارع الايراني، وهي موجة يفسرها المراقبون على انها تصفيات بين مراكز القوى الحالية استعدادا لمرحلة ما بعد الخميني.

وتقول هذه التقارير ان مدنا ايرانية كبيرة وخصوصا قم ومشهد واصفهان تحولت الى مسارح لتظاهرات عنيفة ومواجهات سياسية اوقعت العديد من القتلى.

وجرت هذه المواجهات بين جزء من رجال الدين يدعمه السكان والتيار المتطرف القريب من نجل الخميني (احمد الخميني) الرابح الاكبر في الانتخابات التشريعية الاخيرة التي ادارها بصورة خاصة لمصلحته ومصلحة هاشمي رافسنجاني.

وقد بدأ احمد الخميني بمحاولة ازالة العقبات التي تحول دون تحقيق غاياته. ففي قرية قرب اصفهان اقال ثم اعتقل امام صلاة الجمعة المعارض للتيار المتطرف الذي يقوده احمد الخميني. ثم اندلعت بعد ذلك مظاهرات عنيفة لا في القرية وحدها وانما في مدينة اصفهان قتل وأعدم خلالها عدد من المتظاهرين.

ورغم ذلك تواصلت المظاهرات في الأسبوع الماضي واطلقت شعارات معادية للخميني.

وفي مدينة قم وقعت مواجهة عنيفة بين مؤيدي الخميني وانصار تيار ديني آخر معارض له.

كما وقعت مواجهات اخرى في مشهد وتبريز وخصوصا بعد تأكيدات بقيام احمد الخميني بتزوير الانتخابات البرلمانية.

ثم انتقل التوتر الى طهران وخشية اندلاع موجة من المظاهرات عمدت السلطات الى تقريب موعد امتحانات المدارس والكليات لأبعاد الطلبة عن ساحة المواجهة.

وتقول مصادر ايرانية أن تطورات حرب الخليج واصرار النظام الحاكم على استمرارها كان من بين الأسباب الرئيسية للمواجهات الأخيرة.

ولذلك تؤكد هذه المصادر ان نظام الخميني سيلجأ الى تصعيد الحرب لاخفاء الخلافات الداخلية واتهام اي معارض بالخيانة اذا عبر عن معارضته للنظام الأمر الذي يساعد على تصفيته بيسر وسهولة.

أجواء من التفاؤل تسود المغرب العربي بعد عودة العلاقات بين الرباط والجزائر


الملك الحسن الثاني

تعيش منطقة المغرب العربي أجواء من الانفراج والتفاؤل بالمستقبل لم تشهده اطلاقاً منذ استقلال هذه المنطقة في الستينات ـ عندما توالت العديد من الأزمات بين بلدان المنطقة اضعفت الثقة بين الانظمة واثرت سلبياً على مسار التعاون والتضامن والتكامل.

وقد تقبلت كل الأوساط العربية في تونس، وعدداً كبيراً من الدول العربية والافريقية والغربية بارتياح كبير عودة العلاقات بين الجزائر والمغرب الى مجراها الطبيعي. بعد انقطاع دام ١٣ سنة بسبب قضية الصحراء المغربية.

وتعتبر تلك الأوساط ان عودة العلاقات ستمكن البلدين بوجه خاص ومنطقة المغرب العربي بوجه عام. من تجاوز أكبر عقبة كانت تسد الطريق في وجه تجسيد فكرة المغرب العربي وتجهز أي تحرك جدي في هذا السبيل. أو على صعيد توحيد الصف العربي.

وتأتي هذه الخطوة بين الجزائر والمغرب العربي. لتعزز مسار الوفاق بين بلدان المغرب العربي بعد تطبيع العلاقات بين تونس وليبيا، بعد قيام النظام التونسي الجديد الذي اتخذ عدة مبادرات جريئة لتنقية الاجواء على الصعيد المغربي. وذلك منذ قيامه في ٧ نوفمبر ١٩٨٧ ومما يزيد في دعم الثقة في رسم مستقبل افضل هو اتفاق الجزائر والمغرب رسمياً ولأول مرة على قضية الصحراء المغربية بالاحتكام الى استفتاء سكانها بما يكفي من ضمان شروط النزاهة وبدون أية عراقيل تنفيذاً لقرارات الامم المتحدة، ومنظمة الوحدة الافريقية وتحت اشرافهما. كما اكد الطرفان ان عودة العلاقات بينهما، ليست عودة ظرفية حتمتها القمة العربية الطارئة التي من المقرر ان تبدأ أعمالها في الجزائر يوم ٧ يونيو القادم، وانما هي خطة استراتيجية في سبيل انجاز البناء المغربي. ودعم الانتفاضة الفلسطينية، ورص صف الامة العربية لتعزيز قوتها وقدرتها على رفع التحديات ونصرة قضاياها العادلة.

ولا بد هنا من الاشارة الى الجهود الخيرة التي بذلتها كل من المملكة العربية السعودية وتونس ٧ نوفمبر في جبر الخواطر. وتضييق الشقة واعادة الثقة بين الجزائر والمغرب

فقد انطلقت حركة التقارب بين البلدين، اثر اجتماع الرئيس الجزائري وملك المغرب. بحضور خادم الحرمين الشريفين في ٥ مايو ١٩٨٧ على الحدود بين البلدين حيث سجلت في أواخر نفس الشهر، عملية تبادل الاسرى العسكريين بين البلدين.

وانطلقت الاتصالات السرية منها والعلنية بينهما منذ ذلك الوقت على مختلف المستويات. ودعمت تونس جهود الوساطة السعودية، بعد التحول السياسي في تشرين الثاني الماضي بتونس بجهود تونسية بذلت في اعلى المستويات لدى كل من الجزائر والمغرب. وقد تألفت لجنة جزائرية مغربية لحسم الخلافات والمشاكل بين الجزائر والمغرب ورفعت تقريرها الى الحكومتين، كما زارت لجنة فنية تابعة للامم المتحدة المنطقة لتهيئة الظروف لتنظيم استفتاء بالصحراء المغربية تلتها زيارة الرئيس الزامبي، ورئيس منظمة الوحدة الافريقية في شهر ابريل الماضي الى كل من الجزائر والمغرب وموريتانيا وزيارة الامين العام للامم المتحدة دي كويار، في أوائل هذا الشهر الى المغرب.

ويعتقد المراقبون أن عودة العلاقات بين تونس وليبيا من جهة، وبين الجزائر والمغرب من جهة أخرى والتي تعني عودة الثقة والامل الى المنطقة. من شأنها تغيير طبيعة الاوضاع في منطقة المغرب العربي وتوفير الظروف الملائمة التي كانت مفقودة، للتفكير جدياً في جمع شمل البلدان المغربية في شكل من أشكال التجمع السياسي والاقتصادي، لمواجهة مختلف التحديات ومساندة المسار التكاملي، والتوجه الوحدوي للامة العربية.

وفي هذا الاطار، فإن مسألة عقد اول قمة بين بلدان المغرب العربي منذ استقلالها اصبحت اليوم واردة اكثر من أي وقت مضى. بعد إزالة أهم العقبات التي كانت تجهض أي فكرة أو مشروع لالتئام قمة مغربية من شأنها اصلاح الاوضاع في المنطقة التي تعيش منذ ٣٠ سنة حالة من التشرذم والتمزق والانقسام نتيجة فقدان الثقة والمشاكل الموروثة والمتراكمة من فترة الاستعمار الفرنسي وانتهاج القيادات الحاكمة مناهج سياسية واقتصادية واجتماعية مختلفة اذا استثنينا بطبيعة الحال معاهدة الاخاء والوفاق التي تربط منذ خمس سنوات بين كل من الجزائر وتونس وموريتانيا.

تتمات

اوراق الشرق الاوسط

مصالح الأطراف الأخرى بعين الاعتبار وهي سوريا والأردن واسرائيل لا يقل اهمية عن ذلك.

وعلى جانب آخر اوفدت الولايات المتحدة عدداً من مبعوثيها الى منطقة الشرق الأوسط وآخرهم السيد فيرنون وولترز مندوب أميركا الدائم لدى الأمم المتحدة وذلك من أجل استطلاع آخر المواقف العربية بشأن قضية السلام في المنطقة، خاصة بعد فشل مبادرة جورج شولتز وزير الخارجية الأميركية في بدء عملية سلام مبتورة في الصراع العربي الاسرائيلي.

وتشير المصادر الدبلوماسية الى ان تصريحات شولتز الأخيرة حول عدم تفاؤله بالتوصل الى اتفاقات جديدة للحد من التسلح النووي الاستراتيجي تعكس توجه واشنطن الى وضع عقبات أمام القمة الاميركية السوفيتية في الاتفاق على القضايا الاقليمية خاصة ما يتعلق منها بالصراع العربي الاسرائيلي والحرب العراقية الايرانية.

وقالت المصادر أن شولتز قد عدل عن جولته المقبلة في الشرق الأوسط في ضوء عدد من المعطيات التي افرزتها التطورات الأخيرة وخاصة موقف اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي يرفض بشدة بحث مبادرته السلمية.

ومن المقرر ان يقوم السيد ادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية السوفيتي بجولة تشمل كلا من مصر والأردن وسوريا والعراق في منتصف الشهر القادم للبحث مع قادة وزعماء هذه الدول في تكثيف التحركات السياسية في المرحلة القادمة لانهاء الصراع العربي الاسرائيلي. وامكانية احياء مشروع الوفد العربي الموحد الذي يضم ممثلين عن مصر وسوريا والأردن ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في المؤتمر الدولي.

وسيطرح وزير الخارجية السوفيتي خلال جولته كذلك اقتراحا سوفياتيا بتأييد موسكو لقرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ والخاص بوقف الحرب العراقية الايرانية واللجوء الى المفاوضات السياسية وفرض العقوبات على ايران في حالة رفضها تطبيق بنود هذا الاتفاق.

وتؤكد المصادر انه في حالة فشل الجهود الدبلوماسية والسياسية الحالية لحل الصراع العربي الاسرائيلي وحرب الخليج، وهو ما تسعى اليه اسرائيل الآن، فان المنطقة مقبلة على المزيد من أعمال العنف التي قد تتطور الى حرب عربية اسرائيلية جديدة، تفرض من خلالها الولايات المتحدة واسرائيل واقعا جديدا

في جولة البابا بأميركا اللاتينية تركيز على السياسة والاقتصاد

في الجولة التي قام بها البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان في عدد من دول أميركا اللاتينية خلال شهر أيار الحالي لاحظ المراقبون أن تصريحاته تركزت حول القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية اضافة الى القضايا الدينية التي حظيت بنصيب اقل من اهتمام.

فخلال ثلاثة عشر يوما هي مدة الجولة التي قام بها البابا في كل من اوروغواي وبيرو وبوليفيا وبارغواي كانت خطاباته تدور بشكل خاص حول المشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في أميركا اللاتينية. وتطرقت هذه الخطابات الى ضرورة احداث تغييرات سياسية واقتصادية بالوسائل السلمية.

وشن البابا حملة شديدة على كل من (الرأسمالية الليبرالية) و (الماركسية الجماعية) وقال ان بعض مظاهر الظلم المزمنة وخاصة الفقر ناجمة عن الرأسمالية الليبرالية والبعض الآخر نتيجة أنماط من القهر مستوحاة من الماركسية الجماعية. ودعا دول أميركا اللاتينية الى وضع هذا التحليل في الحسبان عند تقرير مستقبلها.


البابا يوحنا بولس الثاني

كما ندد بالفساد في الحياة العامة قائلا انه يجب على الساسة في أميركا اللاتينية أن يتحلوا بالاستقامة وان يكون شغلهم الشاغل الخير للكل وليس جمع الثروة والسلطة الفردية.

وفي باراغوي هاجم البابا بشدة النهج السياسي لحاكمها العسكري الفريدو ستروسنر وخاصة انتهاكاته لحقوق الانسان، وفند ما صوره بأنه لا توجد مشاكل في باراغواي.

واثناء زيارته الى بيرو فرضت سلطات الأمن اجراءات مشددة لم يسبق لها مثيل في أي رحلة للبابا وذلك خوفا من وقوع هجوم عليه بعد أن هاجم في تصريحاته النهج العسكري لثوار (سنديرو لومينيرو) (الطريق المضيء) ودعاهم الى التحول من (سفك الدماء الى السلام) وكانت مجموعات من هؤلاء الثوار قد قامت بسلسلة من التفجيرات الاحتجاجية ليلة وصول البابا الى بيرو.

ويلاحظ المراقبون أن البابا يولي اهتماما شديدا بأميركا اللاتينية سياسيا واقتصاديا، فهذه القارة تضم نصف كاثوليك العالم تقريبا الذين سيبلغ مجموعهم ٨٦٠ مليون بحلول عام ٢٠٠٠ حسب تقديرات الفاتيكان. ولذلك فان البابا يتمتع بسلطة معنوية عالية في تلك القارة تمكنه من الحديث بقوة عن القضايا السياسية والاقتصادية.

غواصة نووية جديدة في اميركا

اطلقت البحرية الحربية الاميركية في الاسبوع الماضي غواصتها الاستراتيجية العاشرة العاملة بالدفع النووي واسمها (يو . اس . اس بنسلفانيا).

وهذه الغواصة من فئة (اوهايو) هي الثانية المجهزة بصواريخ (ترايدنت ٢) آخر ما توصلت اليه الولايات المتحدة في مجال الاسلحة الاستراتيجية. وكل من الصواريخ الاربعة والعشرين التي ستحملها مجهزة بعشرة رؤوس نووية.

ويبلغ طول الغواصة ١٧١ مترا وعدد طاقمها ١٥٤ شخصا.

تركيا تستعد للانضمام الى السوق المشتركة

انقرة (خاص)

اكدت مصادر رسمية تركية ان الحكومة التركية بدأت باتخاذ مجموعة من الاصلاحات الاقتصادية تمهيداً للانضمام الى المجموعة الاقتصادية الأوروبية.

وقالت هذه المصادر ان انضمام تركيا للمجموعة كان موضوعا رئيسا من الموضوعات التي بحثها المسؤولون الاتراك مع مارغريت تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية اثناء زيارتها الى تركيا في الأسبوع الأول في شهر نيسان.



الوفاق

سياسية اقتصادية أسبوعية مستقلة

الثلاثاء ٢٤ أيار ١٩٨٨ م

الصفحة الاخيرة

رئيس التحرير المدير العام
أحمد عصام عودة

المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا
عمان - الأردن
هاتف ٦٣٧٩١٢ - فاكس ٧ - ٦٨٥

جبل اللويبدة - شارع الشريعة
عمارة الدباس - الطابق الرابع

الإعلانات يراجع بشأنها
وكالات الإعلان المعتمدة
أو المكتب الإقليمي في عمان

باريس
فرنسا

أترك الخدمة ثم تحدث عما تشاء

نشرت صحيفة (واشنطن بوست) مقالا تحت عنوان التأمل في النجوم كتبه ريتشادر مورن وبداه بالحديث عن الهلع والحيره التي شعر بها كبار موظفي البيت الابيض في اعقاب نشر خبر يقول «ان السيدة نانسي ريغان تستشير بعض المنجمين قبل ان تقرر وضع جدول اعمالها هي والرئيس الامريكي.

جاء ذلك في كتاب الفه كبير موظفي البيت الابيض السابق دونالد ريغان الذي اختار له عنوان (اترك الخدمه ثم تحدث عما تشاء.

لكن مما قد يهدىء روع موظفي البيت الابيض من جراء هذا الخبر هو نتائج استطلاعات الراي العام التي اجريت خلال السنوات العشر الاخيره والتي قالت ان شعبية الرئيس ريغان تعود الى انه يمثل الرجل او المواطن العادي في الولايات المتحدة وان هذه النتائج دحرت ضمن ما ذكرت ان عددا كبيرا من الامريكيين يشاطرون الرئيس ريغان واسرته اهتمامهم بالنجوم والتنجيم لذلك فان نشر مثل هذا الخبر لن يمس سمعة الرئيس الامريكي بشكل كبير.

وتقول صحيفة (واشنطن بوست) ان دراسة اجريت عام ١٩٨٥ اظهرت ان ٣٣ بالمئة من الامريكيين يصدقون اقوال المنجمين بينما تارجحت اراء ٣٠ في المئة من الامريكيين بين الشك واليقين فيما تقوله النجوم

وطلب بقية من استطلعت آراؤهم في الدراسة التي اجرتها مؤسسة روبرت بضرورة وجود ادله او براهين ملموسه قبل ان يوافقوا على الاخذ بنصائح المنجمين.

وبمجرد الاعلان عن اعتقاد الرئيس ريغان واسرته في التنجيم انهالت اسئلة اخرى تستفسر عن مدى اعتقاده في موضوعات اخرى لها صله بموضوع التنجيم.

فبعض الامريكيين يسأل عن الارقام او الرقم الذي يتفاءل به الرئيس الامريكي وعائلته فجاءت الاجابة على لسان المتحدث باسم البيت الابيض مارلين ميتز ووتر عندما افتتح مؤتمرا صحفيا حضره الرئيس بان قال للصحفيين ان الرئيس ريغان سوف يبدا في الرد على اسئلتكم في الساعة ١٣ و ٣٣ دقيقة مشيرا بذلك الى رقم التفاؤل الذي يحبه الرئيس ريغان وهو ٣٣ لكن الرقم الفردي الذي يحبه الرئيس الامريكي ويتفاؤل به هو الرقم ستة والذي يقال ان اليونانيين كانوا يعتبرونه رقما سحريا لانه حاصل جمع واحد زائد اثنين زائد ثلاثة كما انه حاصل ضرب واحد في اثنين في ثلاثة ايضا.

رائحة الزنبق تنبعث من الصحيفة

○ قرا الفرنسيون إحدى الصحف اليومية الاسبوع الماضي وهم يشمون رائحة الزنبق المنبعثة من الصحيفة فقد صدر عدد صحيفة «لوكوربيه بيكار» في منطقة لاسوم بفرنسا. بعد خلط مستخرج عطر الزنبق بحبر الطباعة مباشرة بنسبة خمسة في المائة من الليتر لكل خمسة كيلوغرامات من الحبر.

ازدياد حالات الزواج بين الصينيين والأجانب

○ شهد الزواج بين الصينيين والاجانب ارتفاعا ملحوظا حيث زاد المعدل السنوي على عشرة آلاف حالة خلال السنوات الاخيرة.

ويقول المسؤولون في بكين. ان تزايد الزواج بين الصينيين والاجانب موضوع جديد برز في الصين مع تطبيق سياسة الانفتاح على العالم الخارجي

واشار المسؤولون الى وجود مشاكل في عملية الزواج واهمها عدم التعارف بين الزوج والزوجة. ثم الزواج عن طريق الوسيط وزواج الرجال الكبار السن بصغيرات السن والزواج السريع خلال فترة قصيرة.

طفولة

كتيب عن الإيدز لكل عائلة امريكية

يرسل بالبريد الان الى كل عائلة في الولايات المتحدة كتيب من ثماني صفحات اعدته الحكومة الامريكية يحتوي على حقائق اساسية عن مرض الايدز.

وتعتبر هذه اول مرة تحاول فيها الحكومة الامريكية الاتصال بكل مواطن عن طريق البريد بشان ازمة صحية عامة.

ويقول وزير الصحة والخدمات الانسانية الامريكي للصحفيين ان الكتيب الذي يحمل عنوان (فهم الايدز) سوف يصل الى (١٠٧) ملايين عائلة بحلول يوم ٣٠ حزيران (يونيو) المقبل وستبلغ تكاليف هذه العملية ١٧ مليون دولار.

وكان الكونغرس الامريكي قد طلب توجيه هذا الكتيب بالبريد في شهر /كانون الاول/ (ديسمبر) الماضي.

ويجري حاليا طبع اربعة ملايين نسخة من هذا الكتيب باللغة الاسبانية لتوزيعه بواسطة البريد في بورتوريكو ولتوزيعه بطرق اخرى غير البريد للسكان الناطقين بالاسبانية في الولايات الامريكية الخمسين

وقد نشر هذا الكتيب ايضا في اجتماع مجلس الصحة العالمي في جنيف بسويسرا.

وقال مساعد وزير الصحة والخدمات الانسانية الامريكي بان الولايات المتحدة (تسعدها الاستجابة) لاي طلب لهذا الكتيب يرد من الدول الاخرى.

وجاء توزيع هذا الكتيب بالبريد استجابة لتحديات مرض الايدز التي لم يسبق لها مثيل وهو مرض معد وقاتل في كل الحالات تقريبا. ويمكن ان يبقى مختفيا لسنوات بدون ظهور اية اعراض له لدى اولئك المصابين به

الكلمات المتقاطعة تصيب بوكارت بالملل

○ البلجيكي روجر بوكارت - ٥٦ عاما - امضى اربع سنوات ليكوّن كلمات متقاطعة تضم (٥٠.٤٠٠) كلمة. ليحطم الرقم القياسي السابق الذي حققه هو بوضع كلمات متقاطعة من (٢٥.٢٨٣) كلمة في عام ١٩٨٤ وقد ظل روجر يعمل لمدة خمس ساعات يومياً بما فيها ايام العطل ليكون كلمات متقاطعة طولها ٣٠ مترا وارتفاعها ٥٣ سنتميترا لكن الرجل اعلن الاسبوع الماضي انه بدا يشعر بالسام والملل. وقال كان الكل يسالونني عند مقابلتهم لي متى سابدا بوضع كلمات متقاطعة جديدة. وقد استرحت بعد انجاز الاولى لاشهر قليلة ثم بدات العمل

وتحتوي الكلمات المتقاطعة الجديدة على (٢٦.٠٥٣) كلمة راسية و (٢٤.٣٤٧) كلمة افقية

؟

● قدرت تكاليف تحصين جميع الأطفال الرضع في العالم النامي بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار سنوياً. أي ما يعادل ثمن عشر طائرات مقاتلة متطورة من طراز إف ١٤.

١٠ الآف مطعم والمذاق لا يتغير

○ يقول صاحب مطاعم ماكدونالد الشهيرة ان سر نجاحه بسيط ولا مفاجاة فيه. وقد قضى على احتمالات الخطا البشري. فالهامبورغر في سنغافورة له نفس مذاق الهامبورغر في ولاية ايلينوي. وتحدد الشركة عمليات تحضير الوجبات السريعة بوصفات ومقاييس دقيقة ومضبوطة. وهي قادرة على تلبية توقعات الناس دائما

وتقدم الشركة الطعام لنحو (٢٢) مليون شخص يوميا وقد بلغت مبيعاتها العام الماضي (١٠.٥٨) مليار دولار داخل الولايات المتحدة و (٣.٧٥) مليار دولار خارجها

ويصل عدد مطاعم الشركة الى عشرة آلاف مطعم.

رغيف جديد قمح وفول الصويا

○ توصل الباحثون بمعهد البحوث الزراعية بمدينة الزقازيق الى انتاج رغيف جديد يحتوي على نسبة عالية من البروتين

الرغيف الجديد مصنوع من خليط من دقيق القمح وفول الصويا. ويتميز بانه يظل طازجا لمدة لا تقل عن اسبوع.

تقرر طرح كميات من الخبز الجديد في الأسواق للتعرف على راي المستهلكين

مليار جنيه استرليني انفاق أطفال بريطانيا

صدرت مؤخرا احصائية اقتصادية خصصت كليا لرصد انفاق الاطفال في بريطانيا

تقول ارقام الاحصائية ان الاطفال ينفقون سنويا مليار جنيه استرليني بعضها مباشرة من مصروفهم اليومي وبعضها الاخر ينفق من قبل أولياء امورهم.

واهم السلع التي تحددها الاحصائية هي الملابس والاسطوانات واشرطة الكاسيت والفيديو اضافة الى الحلوى والسكاكر بانواعها المختلفة.

وتقول الاحصائية ان عشر اعلانات التلفزيونيه والاعلانات في الصحف والمجلات مع غيرها من وسائل الاعلام توجه للاطفال

جملة معترضة — الوفاق

حكايتان عن.. المصباح، والسلاح

في تاريخ اثينا القديمة، ان «ديوجين» كان يحمل مصباحاً في ضوء النهار، ويهيم تحت وهج الشمس في شوارع اثينا وازقتها بحثاً عن الحقيقة والانسان.

الا ان ديوجين، انطفا بعد ان استنفذ البحث عمره. وانطفا مصباحه دون ان يعثر على مبتغاه. لانه كان يحمل صورة متخيلة عن الانسان. بينما كان الانسان بملامحه الواضحة وحقيقته الموجعة هائماً على دروب الحياة، دون ان يراه ديوجين الباحث عن صورة ذهنية اثيرية مستعصية على التجسد

وانطفا مصباح ديوجين دون ان يلقي بصيصاً من ضوء على حقيقة الانسان الموجود. لان نوره كان انعكاسا لتلك الصورة الذاتية المتخيلة.

فما احس انسان اثينا بديوجين. ولا احس ديوجين بانسان اثينا.

حكاية اخرى حفظها لنا التاريخ عن ديوجين. تقول ان الاسكندر حين دخل اثينا بقوته وجبروته والقى بظلمه العسكري على حياتها. جاء ليخاطب ديوجين المستلقي في البرميل الذي اتخذه مكانا لعزلته عن الناس. فكان جواب ديوجين على خطاب الاسكندر.

«تنح ايها القائد. فانك تحجب الشمس عني».. وفعلا تحرك الاسكندر مفسحاً لاشعة الشمس ان تدخل البرميل. ولكنه ابقى ظله على اثينا كلها. بينما عاود ديوجين استسلامه المسترخي منسحبا من حياة اثينا الى داخل برميله. دون ان يخرج من عزلته للمشاركة باي فعل يسهم به في ازاحة الظل القاتم عن صدر وطنه.

فعزلة المفكر الاثيني جعله لا يرى الظل الواسع، اذ كان يعتقد ان اتساع الشمس وضوءها لا يزيد عن قطر فوهة برميله. وان ارض وطنه لا تزيد عن قطر قعر برميله. وان الحقيقة لا تزيد عما تفرشه ذبالة مصباحه من ضوء مرتعش باهت. فانسحب من الحياة الواسعة واكتفى بركائز ثلاث لعزلته. مصباح لا ينير الطريق. بقدر ما يحجب عنه الحقيقة وبرميل يفصله عن ارضية الواقع واتساعها. وفكر نظري خيالي يقف حائلا بينه وبين معايشة او ملامسة الوضع البشري

وفعلا اختار حياة فقر وتقشف معيشي. ولكنه لم يتخل عن الترف الفكري. وارتفعت اثينا الى الأوج. ثم انهارت. لكن التاريخ لم يحتفظ من ديوجين الا بهذه الحكايات الطريفة. لان مسلكه الفكري كان يقبع عند اقصى حدود السلبية وعدم الجدوى.

بينما يحدثنا التاريخ وفي ذات الفترة عن ارخميدس. العالم الذي كرس حياته لما فيه نفع البشرية في اثينا القديمة. ثم على امتداد التاريخ.

ويروى. انه حين دخلت جيوش الاحتلال الى اثينا. اقتحمت ثلة من جند الاحتلال المكان الذي كان فيه ارخميدس عاكفا على ابتكار الاسلحة لمقاومة الاحتلال. ووقف الجند عند راس ارخميدس لاقتياده الى سجن المحتل. فما كان من ارخميدس الا ان نهرهم. ان تنحوا. وانتظروا حتى اكمل هذا الرسم. وكان الرسم تصميما لسلاح جديد ابتكره لمقاومة جنود الاحتلال. بعد ان تخلى عن التنظير وكرس علمه وفكره لحياة وطنه حين اصبح وطنه مهددا

هكذا تحتفظ ذاكرة اثينا القديمة بصورتين لمفكرين من مفكريها. عاشا على ارض واحدة. في فترة تاريخية حاسمة.

واحدة رغم ما فيها من طرافة تقع عند اقصى السلبية

واخرى تدخل في لحمة الحياة الايجابية الفاعلة. وامثوله اثينا القديمة هذه. صالحة للتطبيق في كل زمان ومكان

وبالاخص في زماننا وعلى رقعة حياتنا العربية.

جمال ابو حمدان

أخبار سريعة ○ اخبار سريعة○ أخبار سريعة

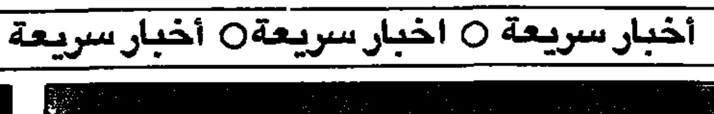
○ «دستة اشرار في المهمة المصيرية» فيلم امريكي جديد يلعب بطولته تيلي سافالاس نجم المسلسل التلفزيوني الشهير «كوجك». وتتعلق المهمة بتفجير قطار الشرق السريع الذي يستقله عدد من القادة النازيين ومعهم مشروع تاسيس الرايخ الرابع في الشرق.

○ المخرج المعروف هنري بركات قال ان ظروفه المادية وراء تقديمه الافلام التي لا تليق بمكانته الفنية. واكد ان السينما المصرية وصلت الى حافة الهاوية. والامل الوحيد في الخلاص يتمثل بالمخرجين الشباب.

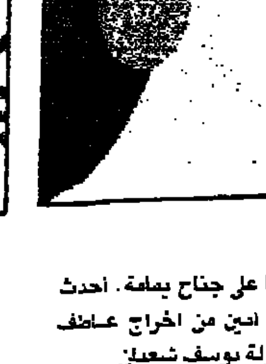
○ دريد لحام سيلعب لأول مرة بطولة مسلسل تلفزيوني من اخراج المخرج المصري المعروف محمد فاضل.

المسلسل بعنوان «آن الأوان» ويتالف من ١٥ حلقة تقدم كل حلقة موضوعا مستقلا عن عمل محدد لكاتب عربي، بحيث يقدم المسلسل ١٥ كاتبا عربيا.

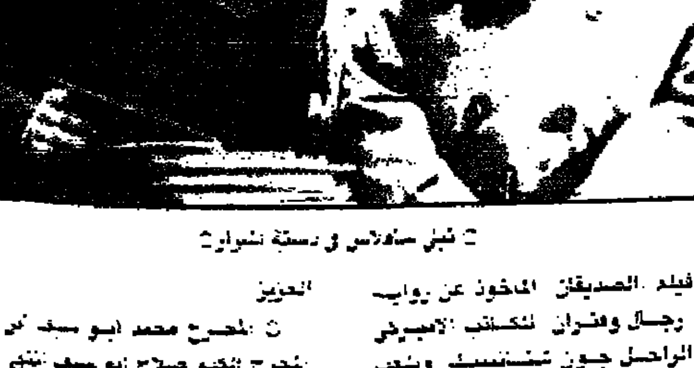








○ آثار الحكيم.



○ تيلي سافالاس في «دستة اشرار»

○ امام محمود عبد العزيز بدات آثار الحكيم تصوير فيلم «سيداتي آنساتي» من تاليف واخراج رافت الميهي

○ «الدنيا على جناح يمامة» احدث افلام ميرفت امين من اخراج عاطف الطيب وبطولة يوسف شعبان

عاطف يبدا الشهر المقبل تصوير فيلم «الصديقان» الماخوذ عن رواية «رجال وفئران» للكاتب الامريكي الراحل جون شتاينبيك ويلعب بطولته عزت العلايلي ومحمود عبد العزيز

○ المخرج محمد ابو سيف نجل المخرج الكبير صلاح ابو سيف انتهى من تصوير فيلمه